

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من ... القاهرة ... نيويورك. الصفحة الأولى رقم ١

London - Friday, 3 March 1989 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3748

الجمعة ٢٥ رجب ١٤٠٩ هـ ـ ٣/٣/١٩٨٩م ـ السنة الحادية عشرة ـ العدد ٣٧٤٨

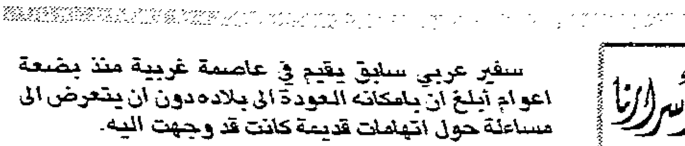




اليوم — العملات: مقابل الدولار الامريكي: الاسترليني ١,٧٢٣٠. المارك ١,٨٤٣٥. الين ١٢٨,٠٥. الفرنك الفرنسي ٦,٢٧٠٠. الريال السعودي ٣,٧٤٩٨. الدينار الكويتي ٠,٢٨٨٦.

الطقس: شمال اوروبا: تقل البرودة وتستمر الامطار. منطقة البحر المتوسط: دافىء مشمس. الجزيرة العربية: مناخ صحو مع رياح مثيرة للاتربة.

يحدث: الرئيس المصري حسني مبارك يقوم في ١٢ مارس (آذار) الحالي باول زيارة رسمية لالمانيا الاتحادية منذ توليه الرئاسة عام ١٩٨١.



أسرارنا: سفير عربي سابق يقيم في عاصمة غربية منذ بضعة اعوام أبلغ ان بامكانه العودة الى بلاده دون ان يتعرض الى مساءلة حول اتهامات قديمة كانت قد وجهت اليه.

أنباء عن استقالة المهدي وترشيح بديل من حزب الأمة

الغاء زيارة رئيس وزراء السودان للقاهرة:

اجتماع ثان للعسكريين مع مجلس رأس الدولة

لندن ـ الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط» وعثمان ميرغني:

استمر الغموض يلف الوضع السياسي في السودان امس رغم المشاورات المكثفة التي جرت بين القيادات السياسية والاجتماعات التي عقدها مجلس رأس الدولة مع قيادة الجيش السوداني. وبرزت مؤشرات قوية على ان رئيس الوزراء السيد الصادق المهدي سيستقيل من منصبه، خاصة عقب ما قاله السيد عمر نور الدائم امين امانات حزب «الامة» ووزير المالية خلال اجتماع لممثلي الاحزاب السياسية مع مجلس رأس الدولة من ان السيد المهدي سيقدم استقالته يوم الاحد المقبل، وان حزب الامة سيرشح شخصا اخر ليحل محل المهدي.

وتعززت التوقعات بشأن تنفيذ السيد المهدي لتهديده بالاستقالة يوم الاحد المقبل، بعد مقاطعته لجلسات الجمعية التأسيسية (البرلمان) وللاجتماعات التي عقدها مجلس رأس الدولة مع القيادات السياسية.

كما ألمح الدكتور حسن الترابي نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية والامين العام للجبهة الاسلامية القومية الى احتمال استقالة السيد المهدي عندما قال في تصريحات لوكالة السودان للانباء امس ان استقالة رئيس الوزراء لا تشكل عقبة لسير النظام حيث ان الجمعية التأسيسية ستكلف في هذه الحالة بتسمية رئيس وزراء جديد حسب ميزان القوى النيابي.

واشار الى ان مثل هذه الاستقالة لا تعني تلقائيا اعفاء جميع الوزراء الا اذا قام رئيس الوزراء باعفائهم او تقدموا باستقالاتهم.

واضاف ان المشاورات مازالت جارية بين احزاب الامة والاتحادي الديمقراطي والجبهة الاسلامية للخروج من الازمة السياسية الراهنة في السودان، مؤكدا ان الجبهة الاسلامية تقبل توسيع الحكومة بمشاركة الحزب الاتحادي الديمقراطي ولكنها لا تقبل اليسار ولا النقابات التي قال انها غير مؤهلة ولا مفوضة لتشارك في عمل سياسي عام.

واشار الى ان المأزق السياسي مازال قائما مادامت القوات المسلحة لم تستجب لطلب رئيس الوزراء بالالتزام بعدم الاستيلاء على السلطة.

كذلك اعلن الدكتور الترابي ان زيارة السيد المهدي التي كان مقررا ان يقوم بها الى مصر غدا قد ألغيت في ضوء تصريحات الرئيس المصري حسني مبارك الاخيرة.

وقال الترابي ان اعضاء اللجان الفنية السودانية لن يتوجهوا الى مصر حسبما كان مقررا للتمهيد للزيارة.

واضاف ان «ميثاق الاخاء» الموقع بين مصر والسودان ما هو الا اقرار لمبدأ العلاقة بين البلدين عقب الغاء «التكامل». وقال «انه بالرغم من ان تصريحات الرئيس مبارك قد تعتبر تجاوزا من جانب مصر لميثاق الاخاء الا ان ذلك لا يؤثر في العلاقات الثنائية المعتادة بين الشعبين الشقيقين».

وكان الرئيس مبارك قد وجه انتقادا للسيد المهدي بسبب ما ورد في بيانه امام البرلمان من ان مصر تقف على الحياد من مشكلة الحرب في جنوب السودان. واعلن مبارك بهذا الصدد ان مصر تساعد السودان وان الشعب السوداني يعرف ذلك جيدا.

وقد اعتبرت بعض المصادر السودانية ان الغاء الزيارة الى مصر قد يعتبر مؤشرا أخر على ان السيد المهدي عقد العزم بالفعل على الاستقالة من موقعه.

وبرزت ثلاثة اسماء باعتبار انها ستكون مرشحة لرئاسة الوزارة في حال استقالة السيد المهدي وحدوث اتفاق على ان تستمر رئاسة الحكومة لحزب الامة باعتباره صاحب الاغلبية في البرلمان. فقد اشارت مصادر سياسية سودانية الى ان المهدي يريد ترشيح السيد عمر نور الدائم وزير المالية الحالي او السيد مبارك الفاضل المهدي وزير الداخلية لرئاسة الحكومة في حال تنحيه. بينما تشير دوائر اخرى الى ان الانظار قد تتجه الى البروفسور محمد

(التتمة على الصفحة ٢)

بعد دعوة عرفات لاجتماع تحضيري عربي

عمان تعتبره سابقا لأوانه والقاهرة مع كل جهد للتنسيق

عمان ـ ابوظبي ـ وكالات الانباء: اعرب السيد مروان القاسم نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الاردني امس عن اعتقاده بان عقد اجتماع عربي تحضيري للمؤتمر الدولي سابق لأوانه موضحا ان الاولوية هي لاتفاق الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي على موعد عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط ومكانه.

وقال انه عندما يتقرر انعقاد المؤتمر الدولي وتوزع الدعوات لحضور هذا المؤتمر فانه من البديهي تكثيف التنسيق بين الدول والاطراف العرب المعنيين ضمن التنسيق العربي المشترك.

واضاف السيد مروان القاسم ان الافكار المتعلقة بعقد اجتماع تحضيري عربي سابقة لاوانها مضيفا انه لا ينبغي الدخول في فرعيات لا تؤدي الى انعقاد المؤتمر.

وكان السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قد اكد امس الاول في ابوظبي ان المنظمة وجهت دعوات الى اربع دول هي الاردن وسورية ومصر ولبنان لعقد اجتماع تحضيري للمؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط.

واوضح السيد عرفات ان هدف هذا الاجتماع هو تنسيق مواقف الاطراف الخمسة الرئيسيين المعنيين مباشرة بمشكلة الشرق الاوسط وهم ممثلو الدولة الفلسطينية المستقلة والاردن وسورية ومصر ولبنان.

وقال القاسم: ان التنسيق قائم اصلا بين الاردن وسورية ومصر والمنظمة، وهذا التنسيق المستمر أتاح للجانب العربي التوصل الى موقف منسجم وايجابي بشأن المؤتمر الدولي.

واضاف انه ينبغي الآن ان تحمل الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن اسرائيل على قبول المؤتمر الدولي وتحديد موعد هذا المؤتمر ومكانه وتوجيه الدعوات خاصة الى منظمة التحرير، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

(التتمة على الصفحة ٢)

المعارضة لن تنسحب من البرلمان المصري

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد رئيس الهيئة البرلمانية لحزب «الوفد» السيد ياسين سراج الدين لـ «الشرق الاوسط» ان المعارضة داخل البرلمان المصري لن تقدم على الانسحاب من جلسات الاسبوع المقبل كمظهر من مظاهر الاحتجاج على الاحداث الاخيرة على توصية لجنة القيم باسقاط العضوية عن النائب الوفدي طلعت رسلان، مشيرا الى ان المعارضة ستمارس دورها كاملا في البرلمان.

وقال ان احزاب المعارضة المصرية تتحرك من خلال القنوات الشرعية لتجاوز

(التتمة على الصفحة ٢)

سقطت طائرة هليكوبتر تابعة للسلاح الجوي الاسباني فوق ملعب رياضي تابع لمدرسة ابتدائية في حي شعبي في مدريد، ولم يؤد تحطم الطائرة الى اصابات بين المدنيين في الوقت الذي قتل افراد طاقم الطائرة وعددهم ثلاثة ويرى في الصورة عدد من رجال الاطفاء والانقاذ يبحثون عن جثث القتلى بين حطام الطائرة.

نيجيريا والبرتغال في نهائي كأس العالم للشباب

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من عبد الرحمن الناصر:

يلتقي منتخبا نيجيريا والبرتغال مساء اليوم على استاد الملك فهد الدولي في العاصمة السعودية الرياض في المباراة النهائية لبطولة كأس العالم الخامسة للشباب لكرة القدم التي نظمتها المملكة العربية السعودية في الفترة من ١٦ فبراير (شباط) الماضي الى ٣ مارس (أذار) الحالي.

تأهل المنتخبان عن المجموعة الاولى من تصفيات الدور الاول وفي الدور ربع النهائي تمكن النيجيريون من اقصاء المنتخب السوفياتي بطل المجموعة الثانية بينما صعد نظيره البرتغالي على حساب كولومبيا.

وفي تصفيات الدور قبل النهائي فاجأ البرتغاليون البرازيليين وهزموهم بهدف مقابل لا شيء بينما استماتت النيجيريون للخروج منتصرين في مباراتهم مع الولايات المتحدة التي وقف حارس مرماها سدا منيعا أمام الهجوم النيجيري الكاسح فانتهت المباراة بفوز المنتخب النيجيري بهدفين مقابل هدف واحد.

وعلى صعيد أخر يقابل المنتخب البرازيلي نظيره الامريكي في مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع وقد سبق للفريقين ان التقيا في تصفيات الدور الاول في جدة وتفوق البرازيليون على الامريكيين بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد.

وتشير التوقعات الى فوز برازيلي سهل نظرا لفارق الامكانات المهارية والفنية بين المنتخبين البرازيلي والامريكي.

(راجع الرياضة)

المغرب يحتفل بذكرى تنصيب الحسن الثاني

الرباط ـ أ. ف. ب: يحتفل المغرب اليوم بالذكرى الثامنة والعشرين لجلوس الملك الحسن الثاني على العرش.

وستجري الاحتفالات الرسمية هذا العام في مراكش حيث سيلتقي الملك الحسن تهاني الشخصيات المدنية والعسكرية المغربية وكذلك شخصيات اجنبية قبل ان يوجه خطابا الى المغاربة عبر الاذاعة والتلفزيون.

واعتاد العاهل المغربي ان يقدم في مثل هذا الخطاب حصيلة العام المنصرم.

زيد الرفاعي في حديث لـ «الشرق الاوسط»

أزيلت العقبات العربية امام عقد المؤتمر الدولي

عمان ـ «الشرق الاوسط» ـ من زكي موسى:

أعلن السيد زيد الرفاعي رئيس وزراء الأردن ان المسيرة السلمية لحل مشكلة الشرق الاوسط لا يمكن ان تبدأ الا في المؤتمر الدولي للسلام، وان الدور الامريكي هو دور رئيسي نأمل ان يساهم في الضغط على اسرائيل من اجل تغيير نهجها.

وقال السيد الرفاعي في حديث لـ «الشرق الاوسط» ان العقبات امام عقد المؤتمر الدولي على الصعيد العربي قد ازيلت وبقيت العقبة الاسرائيلية التي يتوقف امر ازالتها على موقف الادارة الأمريكية الجديدة وسياستها.

ووصف رئيس الوزراء الأردني قرار فك الارتباط الأردني مع الضفة الغربية وقطاع غزة بأنه لم يكن رد فعل على موقف حزب او اكثر في اسرائيل من اولئك الذين يتحدثون عن الأردن كوطن بديل.

واشار الى ان اسرائيل تحاول ان تخرج من هذا المأزق باقتراح بدائل سخيفة وكأن الشعب الفلسطيني شعب بلا ارض ويبحث عن أي مكان لاقامة دولة عليه.

وفيما شدد على ان الأردن يرتبط بعلاقة وثيقة مع كل من سورية والعراق، قال السيد الرفاعي ان المملكة العربية السعودية تبذل الجهود من اجل ازالة الخلافات بين جميع الأطراف العربية كما يبذل الأردن جهده من اجل هذا الهدف.

وضرب مثلا على ذلك بعودة العلاقات بين سورية والمغرب وتطور العلاقات بين سورية ومصر والقرار الذي اتخذ في قمة عمان حول حرية كل دولة في اعادة علاقاتها مع مصر في الوقت وبالاسلوب اللذين تراهما مناسبين.

وتحدث السيد الرفاعي عن دور الأردن في عملية السلام فأكد أنه محصور في اطار النزاع العربي ـ الاسرائيلي وليس في اطار القضية الفلسطينية من حيث المسؤولية المباشرة، والذي سيكون دور الأردن فيه مساندا ومساعدا للمنظمة في جهودها.

وفيما أشاد رئيس الوزراء الاردني بقرار فك الارتباط، اعتبر ان من حسناته انه كان قرارا اسميناه «ابتعاد من اجل الاقتراب» ووصف العلاقات مع منظمة التحرير الفلسطينية بأنها على احسن ما تكون عليه العلاقات حيث أزيل التشابك وانتفت الحساسيات.

وعن الأزمة الاقتصادية قال السيد زيد الرفاعي ان الأزمة ليست اقتصادية بل هي مالية نجمت عن عدم تسديد بعض الدول العربية لالتزاماتها.

وفيما نوه بأن المملكة العربية السعودية أوفت بكل التزاماتها وقدر لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد ذلك، أكد ان الأردن سيجتاز هذه الفترة الصعبة وان الدينار سيستعيد قوته ويرتفع سعره خلال اسبوع او عشرة ايام مقابل الدولار، وسيستمر هذا التحسن الى ان يصل الى مستوى متوازن يعكس قيمته الحقيقية.

وأوضح السيد الرفاعي ان لجنة صياغة قانون الانتخابات الأردني على وشك انهاء أعمالها وتقديم اقتراحاتها وتوصياتها لتعديل القانون الذي سيستثني الضفة الغربية بعد ان اصبحت وحدة واحدة هي ارض الدولة الفلسطينية التي اعترف الأردن بها.

(نص الحديث ص٣)

اللواء الخطيب يعلن بعد لقائه مع المفتي حسن خالد:

الجيش اللبناني سيبدأ انتشاره في الجنوب والحكومة مصممة على فتح جميع المعابر

بيروت ـ «الشرق الاوسط» ـ وكالات الأنباء:

تجمعت ظهر امس كتيبة من الجيش اللبناني في جنوب بيروت استعدادا لبدء انتشارها غدا في عدد من مناطق الجنوب لحفظ الأمن. وذكر اللواء سامي الخطيب قائد ألوية الجيش المكلف الموجودة في المناطق الاسلامية ان القوات التابعة له ستنتشر في المرحلة الاولى في محيط معمل الجية الحراري في بلدة الجية على الطريق الساحلية بين بيروت وصيدا ثم في بلدة مغدوشة الى الجنوب الشرقي من صيدا وفي محيط وداخل مدينة النبطية.

وقال اللواء الخطيب الذي عين في منصبه بقرار من حكومة الدكتور سليم الحص ان هناك خطوات اخرى سيتخذها الجيش في مناطق اخرى من الجنوب ومناطق لبنانية اخرى خلال المرحلة المقبلة.

واضاف اللواء الخطيب، بعد لقائه امس مع الشيخ حسن خالد مفتي الجمهورية اللبنانية في دار الافتاء ببيروت ان الدكتور الحص رئيس الحكومة بالوكالة مصمم على فتح جميع المعابر بين شطري بيروت ولم يستبعد اعادة فتح معبر «جاليري سمعان» كخطوة اولى لفتح الطريق الدولية بين بيروت ودمشق عبر منطقة الجبل التي يسيطر عليها حاليا الحزب التقدمي الاشتراكي.

ومن جهة اخرى، بدأت سرية تابعة للشرطة اللبنانية استعداداتها للانتشار في محيط مبنى قصر منصور مقر البرلمان المؤقت على نقطة العبور في منطقة المتحف ـ البربير. وذكرت مصادر نيابية ان هذه الخطوة ستكون الاولى في خطوات تنشيط لقاءات النواب اللبنانيين المسلمين والمسيحيين والاجتماع مجددا في قصر منصور في اطار التحريك الحالي للازمة اللبنانية، بينما اجتمع امس البطريرك الماروني نصر الله صفير في مقره ببكركي بالسفير الفرنسي في لبنان بول بلان وتناولا خلال الاجتماع آخر مستجدات الوضع اللبناني.

وعلى الصعيد الأمني، أدى انفجار عبوة ناسفة في منطقة سبينيس ـ فردان السكنية في الشطر الغربي من بيروت الى أضرار مادية دون ان تحدث اي خسائر بشرية.

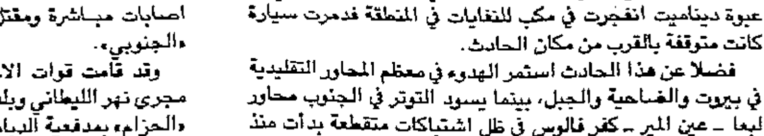
وذكر مصدر في مكتب العلاقات العامة في قوى الأمن الداخلي ان عبوة ديناميت انفجرت في مكب للنفايات في المنطقة فدمرت سيارة كانت متوقفة بالقرب من مكان الحادث.

فضلا عن هذا الحادث استمر الهدوء في معظم المحاور التقليدية في بيروت والضاحية والجبل، بينما يسود التوتر في الجنوب محاور لبعا ـ عين المير ـ كفرفالوس في ظل اشتباكات متقطعة بدأت منذ يومين وكانت لاتزال مستمرة امس. وقد اعلن بيان لرجال المقاومة اللبنانية صباح امس ان احدى مجموعاتها اطلقت فجر امس ثلاثة صواريخ «كاتيوشا» على موقع لميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» التي دعمتها اسرائيل في الناقورة على الخط الحدودي أدت الى تدمير الموقع واصابة ثلاثة من عناصره بجروح.

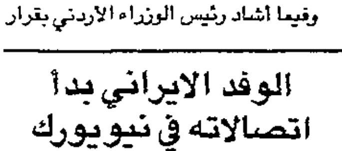
واضاف البيان ان قوات الاحتلال والميليشيات قامت على الاثر بعمليات تمشيط واسعة في المنطقة بحثا عن المقاومين الذين عادوا الى قواعدهم سالمين.

وفي وقت لاحق ذكرت حركة «أمل» ان رجالها داخل منطقة «الحزام الأمني» الذي تسيطر عليه اسرائيل هاجموا موقعا مشتركا لقوات الاحتلال الاسرائيلي في الشومرية مستخدمين الصواريخ الموجهة والقذائف الصاروخية والمدفعية مما اسفر عن اصابة الموقع اصابات مباشرة ومقتل وجرح عدد من جنود العدو وافراد «الجنوبي».

وقد قامت قوات الاحتلال الاسرائيلي منذ ظهر امس بقصف مجرى نهر الليطاني وبلدة قعقعية الجسر ومحيط بلدة حداثا خارج «الحزام» بمدفعية الدبابات والميدان والرشاشات الثقيلة.



اللواء سامي الخطيب في مكتبه امس الاول.



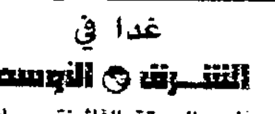
الوفد الايراني بدأ اتصالاته في نيويورك

نيويورك (الامم المتحدة) ـ وكالات الأنباء: مع وصول الوفد الايراني برئاسة نائب وزير الخارجية محمد لاوساني الى نيويورك تسلطت الاضواء مجددا على مفاوضات السلام العراقية ـ الايرانية التي يتوقع ان تستأنف على المستوى الوزاري بعد لقاءات على مستوى الخبراء.

واجرى امس يان الياسون الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار اتصالات مع الوفد الايراني على ان يلتقي لاحقا الوفد العراقي.

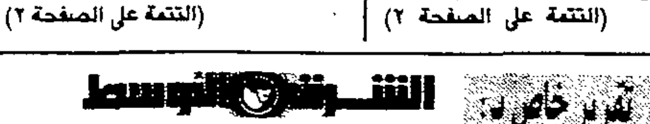
ومن المتوقع ان يبحث الياسون مع الجانبين اجراءات ثقة جديدة من شأنها دفع المفاوضات بين البلدين الى الامام.

وكان العراق قد اتهم ايران امس الأول بعدم تنفيذ الاتفاق الذي تم التوصل اليه بوساطة من الامم المتحدة وهو الاتفاق الخاص بعقد اجتماع اللجنة العسكرية العراقية ـ الايرانية المشتركة التي تضم مراقبين من الأمم المتحدة يوم ٢٢ فبراير (شباط) الماضي على الحدود بين البلدين.

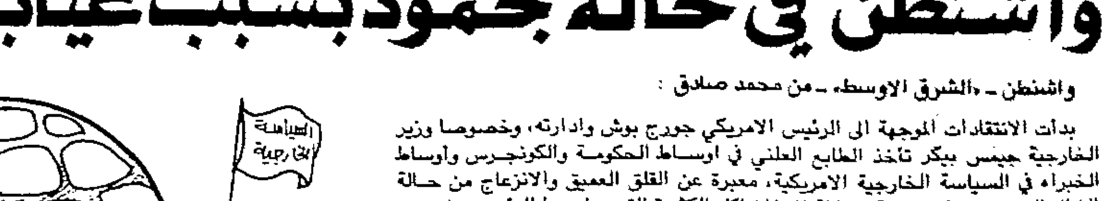


غدا في «الشرق الاوسط»

نص الرسالة الفائزة بمسابقة احسن رسالة للبريد للاسبوع ٣٣ وذلك على صفحة البريد، وقيمة الجائزة ٥٠٠ جنيه استرليني.



تقرير خاص لـ «الشرق الاوسط»



واشنطن في حالة جمود بسبب غياب إدارة بوش

واشنطن ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمد صادق:




بدأت الانتقادات الموجهة الى الرئيس الامريكي جورج بوش وادارته، وخصوصا وزير الخارجية جيمس بيكر تأخذ الطابع العلني في اوساط الحكومة والكونجرس واوساط الخبراء في السياسة الخارجية الامريكية، معبرة عن القلق العميق والانزعاج من حالة الشلل التي تعيشها، مضيفة مشكلة الى المشاكل الكثيرة التي يواجهها الرئيس بوش.

وتركز الانتقادات المريرة، والساخرة احيانا، على ان الادارة في حالة من الجمود، رغم مرور اكثر من خمسة اسابيع على تولي بوش الرئاسة، وعاجزة عن اللحاق بالاحداث العالمية. وتقول الاتهامات التي تصف الادارة والحكومة بانهما غائبتان: ان الرئيس لم يكمل حتى الآن تشكيل الفريق الذي سيدير السياسة الخارجية، تحديدا، وان وزارة الخارجية، رغم جولة الوزير جيمس بيكر في دول الحلفاء في اوروبا الغربية ومرافقته الرئيس في رحلته الآسيوية، لم تبدأ عجلة العمل فيها بالدوران.

ولكد هذا الوضع مسؤول في الخارجية الامريكية، لـ «الشرق الاوسط» بقوله: «اننا مازلنا نجلس في المقاعد الخلفية نرقب لعبة صراع القوى، وننتظر التوجيهات، وتحديد اسس السياسة الخارجية واولوياتها للبدء في العمل»، وهو وضع عبر عنه السناتور كريستوفر دود عندما قال: انهم عندما يتصلون بالخارجية لبحث مسألة تتعلق بالسياسة الخارجية، لا يجدون احدا لبحث الامر معه.

ولا يخفي الكثيرون في الاوساط الرسمية وخارجها الانزعاج والقلق من هذا الجمود، والخوف من ان تطول فترته، مما سيؤثر على «الدور الريادي» للسياسة الامريكية في الخارج، ولم تفلح التعيينات في المناصب العليا في الخارجية التي اعلنها البيت الابيض امس الاول في التقليل من هذا القلق والانزعاج. فمشاكل كبيرة تنتظر بعض الاشخاص المعينين فيها، وفي مقدمتهم لورانس ايجلبيرجر، نائب وزير الخارجية، الذي صرح السناتور جيسي هيلمز امس بأن معركة تنتظره وتنتظر الادارة، عند مناقشة تثبيت تعيينه، كما ستوجه للادارة اسئلة كثيرة عن نشاطه عندما كان رئيسا لمؤسسة هنري كيسنجر.

ولوحظ خلال جولة ادوارد شيفارنادزه وزير الخارجية السوفياتي في منطقة الشرق الاوسط ان المسؤولين في الادارة حاولوا التقليل من اهميتها دون التحرك لمواجهة المد الدبلوماسي السوفياتي في المنطقة على حساب الدور الامريكي، وكذلك غياب الادارة عن مواكبة التطورات الاخيرة المتعلقة بجهود السلام في امريكا الوسطى.

ويتساءل الكثيرون قائلين: ان الادارة بدلا من التحرك والمبادرة، واستغلال الظروف والفرص المتاحة، تحاول تغطية عجزها بتجاهل الاحداث، التي لن تنتظرها، وهو اسلوب سيلحق ضررا بالغا بالسياسة الخارجية الامريكية. ويضربون مثالا على ذلك بمنطقة الشرق الاوسط، التي يحث الكثيرون في الادارة وخارجها الرئيس بوش على التحرك والاستفادة من الفرص القائمة فيها.

ولا تتوقف الانتقادات على ما يجب ان يقوم به بوش ووزير خارجيته، بل على ما قاما به حتى الآن، ويخصون بالذكر جولة بيكر الاوروبية، التي قام بها دون اعداد وتخطيط مسبقين، مما اوقعه في مشاكل خصوصا مع المانيا الغربية، حيث ترك الموضوعات المهمة واثار موضوعات غير مهمة.

وللتدليل على غياب ادارة بوش وشللها، يورد المنتقدون مقارنة بين الرئيس بوش وغيره من الرؤساء السابقين، في ما يتعلق بما قاموا به خلال الاسابيع الخمسة الاولى من رئاستهم ويقولون ان بوش لم يقم بنصف ما قام به الرئيس السابق رونالد ريجان خلال هذه الفترة، سواء على صعيد السياسة المحلية، وما قدمه من مشاريع للكونجرس، او على صعيد السياسة الخارجية.

الا ان الموضوع الأهم الذي تركز عليه الانتقادات، هو السياسة الخارجية للادارة خصوصا في منطقة الشرق الاوسط وغيرها. اذ نقل عن مسؤولين امريكيين قولهم: انه ما من احد حتى الآن يعرف الاسس او الافكار الرئيسية لهذه السياسة. فيما يتقدم الاتحاد السوفياتي بالمبادرة تلو الاخرى وفي اكثر من منطقة في العالم. وتترك له الولايات المتحدة المجال مفتوحا. ويصلون الى القول انه ما من سياسة خارجية امريكية واضحة حتى الآن. وهو اتهام رد عليه بوش بالقول ان الادارة مازالت تراجع هذه السياسة. وهي مراجعة قال عنها بيكر انها لن تنتهي قبل عدة اسابيع.

الا ان ما يجدر ذكره، ان الانطباع السائد في الاوساط الرسمية وخارجها هو ان الرئيس بوش وادارته، لم يطل شهر عسلهما، وان المشاكل واجهته منذ البداية. وهي تتمثل اليوم في معركته مع الديمقراطيين في الكونجرس على موضوع تاور. الذي يجمع كثيرون على انه وان انتصر فيها، فسيخرج ضعيفا.

كما يذكر ايضا، ان ما يعطي الانتقادات اهمية، هو انها صادرة عن اولئك الذين دافعوا عن بوش في البداية، امام مطالبين بالتحرك، وقولهم انه يجب اعطاء الرئيس الفرصة، لكنهم باتوا اليوم يسألون: اين الرئيس وأين الادارة وأين سياستها الخارجية؟

Price List

تنسيق بين السفراء العرب في واشنطن

بوش يتجه نحو صياغة مبادرة واشراك السوفيات في عملية السلام

القاهرة - مدريد - موسكو - «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء :
فيما توقعت مصادر دبلوماسية مطلعة في القاهرة قيام الرئيس الامريكي جورج بوش بصياغة مبادرة جديدة لتحريك جهود السلام في الشرق الاوسط، اعتبر وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه ان الوضع في المنطقة تغير وان الظروف اللازمة لبدء تسوية قد ظهرت.

واكدت مصادر دبلوماسية مطلعة بالقاهرة لـ «الشرق الاوسط» انه ستتم بلورة وتنسيق شامل بين سفراء المجموعة العربية في واشنطن بشأن الاتصالات الجارية حاليا مع مسؤولي الادارة الامريكية الجديدة لاقناعهم بالافكار العربية المتعلقة بدفع جهود السلام في الشرق الاوسط.

وذكرت هذه المصادر ان التحرك العربي الراهن مع ادارة الرئيس بوش يهدف الى مواجهة التحرك الاسرائيلي الذي يحاول اقناع بوش بجدية الافكار الاسرائيلية خاصة في ما يتعلق بتأييد خطة اسرائيل لتهدئة الاوضاع داخل الاراضي العربية المحتلة واجراء انتخابات فلسطينية واحياء اتفاقيات كامب ديفيد وفكرة الحكم الذاتي.

واوضحت المصادر ان مصر والاردن تلقتا تأكيدات من بوش ومسؤولي الادارة الامريكية الجديدة تتعلق باستكمال الحوار الامريكي الفلسطيني الا ان هذه الخطوة تتطلب حاليا تقويما شاملا للأفكار المتعارضة التي تلقتها الادارة الامريكية حتى الآن من الاطراف المعنية خلال الاتصالات التي جرت حديثا والوسائل المتبادلة.

واضافت : ان الرئيس مبارك والعاهل الاردني اكدا للرئيس الامريكي خلال لقائهما معه حديثا في طوكيو ضرورة استجابة الادارة الجديدة للتطور في الموقف العربي والفلسطيني، وقبول المنظمة للقرار ٢٤٢ ونبذها للعنف والارهاب خاصة ان هذا التغيير الجوهري وجد اصداء ايجابية في كل المحافل الدولية وفي مقدمتها المجموعة الاوروبية.

واشارت المصادر الى انه من المتوقع ان يبادر الرئيس الامريكي الى صياغة مبادرة امريكية جديدة بشأن تحريك جهود السلام في الشرق الاوسط وطرحها على الاطراف المعنية بعد انتهاء الزيارات المتوقعة من جانب الرئيس مبارك، والعاهل الاردني الملك حسين ورئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير لواشنطن في الشهر المقبل وتعيين المبعوث الامريكي للشرق الاوسط واجراء اتصالات مع سورية، وان المبادرة الامريكية الجديدة قد تتضمن مشاركة الاتحاد السوفياتي في جهود التسوية.

وفي مدريد توجه أمس وزير الخارجية الاسباني فرانشيسكو اوردونيز الى موسكو «للاطلاع على موقف الاتحاد السوفياتي من قضية الشرق الاوسط».

ووصف الوزير الاسباني، وهو الرئيس الحالي للمجموعة الاقتصادية الاوروبية، موقف موسكو، وخاصة بعد جولة شيفارنادزه، في الشرق الاوسط بـ «المهم جداً».

من ناحية اخرى، سيسلم اوردونيز الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف دعوة من رئيس الحكومة الاسبانية فيليبي جونزاليس لزيارة اسبانيا. غير ان الوزير شدد على ان هذه الزيارة لن تتم على الارجح في العام ١٩٨٩.

وكان وفد اوروبي مؤلف من وزراء خارجية اسبانيا وفرنسا واليونان قام في ١١ و١٢ و١٣ فبراير (شباط) بجولة في الشرق الاوسط زار خلالها الاردن وسورية ومصر.

وفي موسكو اعلن شيفارنادزه امس ان «الوضع في الشرق الاوسط تغير بطريقة ملحوظة في الآونة الاخيرة». واعرب عن اعتقاده بأنه «ظهرت الظروف الحقيقية اللازمة لبدء تسوية».

وفي مقابلة نشرتها صحيفة «البرافدا» عزا شيفارنادزه هذا التغيير الى «الموقف البناء والواقعي لمنظمة التحرير الفلسطينية» والى «الانتفاضة السلمية الفلسطينية».

واعرب الوزير السوفياتي عن ارتياحه للجولة التي قام بها في الشرق الاوسط الاسبوع الماضي. وقال : «نجحنا في وقت قصير في لقاء مختلف اطراف النزاع بمن فيهم اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية وفي ان نجري معهم تبادلا عميقا وحيويا لوجهات النظر».

وكرر شيفارنادزه من جهة اخرى اقتراحاته لتسوية في الشرق الاوسط وهي :

«ان يعقد اجتماع خاص لمجلس الامن على مستوى وزراء الخارجية، وان تجري مشاورات مكثفة بين الدول الخمس الدائمة العضوية في المجلس بالتنسيق مع الامين العام للأمم المتحدة «التي تتولى (اي الدول الخمس) مهمات هيئة تحضيرية للمؤتمر»، وان يسمي خافيير بيريز دي كويلار مبعوثا خاصا الى الشرق الاوسط، وان يعين وقت محدد لانجاز هذه التحضيرات.

وذكر شيفارنادزه ايضا انه لم يلعب «دور الوسيط» خلال وجوده في بغداد وطهران. وقال : «اننا نعتبر ان مهمتنا هي مساعدة العراق وايران على تخطي كل العوائق واقامة الثقة التي يحتاجان اليها.. واعتقد ان محادثات مع الطرفين المعنيين مباشرة في المنطقة مهمة لتطوير الحوار الايراني - العراقي».

وأشار الوزير أيضا الى ان «مناقشات جوهرية حول الموقف في افغانستان جرت في ايران».

وزير الدولة التونسي للشؤون الدينية:

معرض الحرمين الشريفين في تونس مناسبة مهمة وحدث كبير

تونس - واس: اعرب وزير الدولة للشؤون الدينية في تونس السيد قاسم بوسنينة عن ترحيب بلاده والرئيس زين العابدين بن علي باقامة معرض الحرمين الشريفين على ارض تونس مؤكدا انها وفرت كل الاستعدادات لذلك.

كما رحب بحضور الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض ورئيس اللجنة العليا المنظمة لمعرض «المملكة بين الامس واليوم» الى تونس ليتولى مع الرئيس بن علي افتتاح هذا المعرض.

وقال السيد بوسنينة ان هذه المناسبة تعد من اهم المناسبات وحدثا كبيرا في تونس، مشيرا الى ان المعرض سيلقى كل الترحيب والنجاح مما سيجعله بارزا النسبة لكل التونسيين.

واشار وزير الدولة الى ان اقامة معرض الحرمين الشريفين هو رغبة مشتركة بين السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، وتونس بقيادة الرئيس التونسي زين العابدين بن علي.

واعرب عن تلهف الشعب التونسي وانتظاره لهذا المعرض ومشاهدة ما تحقق من انجازات في الاراضي المقدسة.

وقال: ان الملك فهد بن عبد العزيز ما انفك شخصيا يرعى الاماكن المقدسة ويشرف على الجلسات المتعلقة بها ويقوم بالزيارات الميدانية لمتابعة الانجازات العمرانية العظيمة سواء في ما يتعلق بالحرم المكي او الحرم المدني وما تقام حولهما من عمارات شاهقة ومرافق الخدمات والبنية الاساسية العصرية.

واكد ان كل هذه الجهود تهدف الى توفير خدمات جديدة ومتكاملة لزوار بيت الله الحرام والمسجد النبوي الشريف والقيام باداء المناسك في احسن الظروف.

واوضح المسؤول التونسي ان هذه الانجازات سيشاهدها التونسيون من خلال المجسمات التي ستقدم في المعرض للمشروعات التي تحققت والكثير من البرامج التي مازالت في طور الانجاز.

واضاف ان اهتمام الملك فهد برعاية الحرمين الشريفين وخدمتها يجلب اعتزاز كل مسلم.

وعلى صعيد الدور الاعلامي الذي سيقوم به المعرض قال السيد بوسنينة: «ان هذا المعرض على درجة عالية من التنظيم، وهو يعد اسلوبا متطورا جدا في مجال الاعلام والتعريف بالحرمين الشريفين» مشيرا الى ان هذا الاسلوب يساعد على نقل المعلومة بطريقة ميدانية ويقرب الهندسة الاسلامية الفريدة من نوعها والتي لا تتوفر في مناطق اخرى ولا يعرف قيمتها الا من زار الاماكن الاسلامية المقدسة في مكة المكرمة والمدينة المنورة.

وعبر السيد بوسنينة عن ابتهاجه بانتقال المعرض الى تونس وبلدان اسلامية اخرى على هذا المستوى من التنوع والثراء.

وعلى صعيد العلاقات بين السعودية وتونس اكد السيد بوسنينة ان زيارة الامير سلمان بن عبد العزيز الى تونس ستكون فرصة يلتقي خلالها مع الرئيس زين العابدين بن علي واعضاء الحكومة والشعب التونسي.

وقال: ان اقامة الامير سلمان في تونس ستكون محل تقدير وحفاوة ورعاية مشيرا الى ان هذه الزيارة ستساهم مساهمة فعالة في زيادة توثيق العلاقات بين السعودية وتونس مضيفا انها علاقات ممتازة وانها ستشهد في الايام المقبلة مزيدا من الدعم.

وعلى صعيد آخر اكد الاستاذ بوسنينة اهتمام بلاده بالشؤون الدينية وتدعيم الهوية الاسلامية للشعب التونسي.

وقال: ان الاسلام في تونس متأصل موضحا الدور الذي اداه جامع الزيتونة عبر التاريخ اذ تخرج منه رجال يشهد لهم التاريخ بعلمهم حتى خارج حدود تونس في شمال افريقيا وافريقيا المسلمة وعبر العالم الاسلامي.

واضاف يقول: ان الرئيس بن علي يضع في اولويات اهتماماته دعم هذا الجانب وتطويره مشيرا الى انشاء وزارة الشؤون الدينية كمؤسسة حكومية رسمية تهتم بهذا الجانب المهم داعيا الى تخطيط هذا الجانب العلمي المهم.

معبر المرفأ يحكي قصة الحرب في بيروت وفتحه يعيد للبنانيين ذكريات وحنينا

بيروت - أ. ف. ب : يسمح معبر المرفأ الذي فتح اخيرا بين شطري بيروت بالقيام برحلة مؤثرة في قلب العاصمة اللبنانية الذي دمرته الحرب، غير انه يبعث ايضا بصيص امل في اعادة بناء لبنان. مئات الشاحنات والسيارات تسلك منذ يوم الثلاثاء الماضي هذا المعبر متمهلة وسط الغبار، ولم يكن لديها قبلا اي طريق آخر عبر خط التماس الذي يشطر بيروت الى نصفين منذ اربع عشرة سنة سوى معبر المتحف الذي تشل حركة السير المزدحم عليه لساعات طويلة.

وعلى الطريق المليئة بالحفر التي يسلكها السائقون يكتشفون الواجهات التي كانت مألوفة من المباني القديمة الكلاسيكية وقد عملت فيها الشظايا ما عملته وما تبقى من المباني الكبيرة الحديثة واقفا، وحديدا معوجا وأكواما من القاذورات ثم يعودون بذاكرتهم الى الزمن الغابر بصمت ناسين اطلاق ابواق سياراتهم وطريقة القيادة الفوضوية التي اعتادوا عليها.

الجيش اللبناني يتولى دور الحارس لحقول الخراب هذه. ويجلس ضباط من اجهزة الاستخبارات على طاولات صغيرة في وسط هذا الممر وهم يتفحصون هويات السائقين وأرقام سياراتهم. كل خطوة لها اطلالها وكل طل له تاريخه. فاذا كان المجيء من الغرب المسلم، تبدأ رحلة الذكريات في حي «الفنادق الكبرى» التي كانت من اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٥ حتى مارس (آذار) ١٩٧٦ مسرحا لمعارك ضارية اسفرت عن هزيمة ميليشيا «الكتائب» المسيحية امام «القوات المشتركة» اليسارية والاسلامية والفلسطينية.

وهناك ايضا فندق السان جورج زهرة الـ «ريفييرا» اللبنانية ومقر الصحافة الاجنبية العاملة في بيروت. والفندق لم يبق منه في الوقت الحاضر الا هيكل ذو نوافذ مشرعة ومسبح يملأ في الصيف. وعلى مقربة من السان جورج نرى كتلا مهيبة وساكنة من بقايا فنادق «فينيسيا انتركونتيننتال» و«هوليداي إن» و«هيلتون» الذي لم يتسن له الوقت ليفتح ابوابه.

ولا تلبث السيارات ان تشكل خطا طويلا عند وصولها الى شارع احمد شوقي الذي كان يعج في الايام السالفة بالنشاط والحركة. وعند الخروج من منعطف الطريق تسلك السيارات التي اختارت هذا المعبر شارع «ترييستا» الذي يمتد على طول الارصفة البحرية التي لاتزال تحمل لافتات بأسماء شركات الشحن البحري والتي صمد طلاء بعضها طيلة سنوات الحرب الاربع عشرة.

وتتكيء امرأة بثياب سوداء على جدار نخره الرصاص وملأته شعارات تحيي ذكرى «شهداء» التنظيمات التي سيطرت على هذه الاحياء ثم على خرائبها، من «المرابطون» الى حركة «امل».

وتقول سعدى، وهي ارملة في الستين، انها ارادت اجتياز طريق المرفأ «لتعيش سعادة مؤلمة». وتمتمت بصوت مختنق «اتذكر امسيات كنت اتناول فيها العشاء مع زوجي في مطعم «العجمي»، اشهر المطاعم في بيروت».

وتصل قافلة السيارات الواحدة ملاصقة للاخرى شمالا الى محاذاة احواض مرفأ بيروت التي يتناقض النشاط فيها مع الفراغ والسكون اللذين يسودان «الاسواق» في الاحياء المجاورة ومع الشوارع المسدودة بتلال رملية او تلك التي ملأتها الاعشاب البرية.

نشاط المرفأ كان قد شل لمدة اسبوع بسبب المعارك بين الوية الجيش الموالية للعماد ميشال عون رئيس «حكومة العسكريين» المسيحيين وبين ميليشيا «القوات اللبنانية» التي كانت تسيطر على النشاط التجاري والجمركي في الحوض الخامس، ويستقطب هذا الحوض ٨٠ في المائة من حركة التجارة.

اليوم اغلق هذا الحوض، اما الاحواض الاخرى، فاستقبلت عشرين سفينة شحن كانت تفرغ يوم امس الاول حمولتها وسط ضجة الرافعات والشاحنات، وقال احد العمال «لم نكن نجرؤ قبل ثلاثة ايام على الظهور على هذا الرصيف خوفا من التعرض لاطلاق الرصاص».

لكن الحرب لم تنته، ففي بعض الاماكن على معبر المرفأ وضعت لافتات تدعو المارة الى الاحتراس من مخطر الالغام».

أمريكي يتهم اسرائيليين بقتل زوجته انتقاماً منه لفضحه الممارسات الاسرائيلية

لوس انجليس - ر : قال امريكي متهم بقتل عروسه خلال رحلة شهر العسل ان عملاء اسرائيليين دفعوا بها الى الماء من فوق ظهر سفينة اثناء رحلة سياحية لتلقى مصرعها، وذلك لمعاقبته على تأليف كتاب يكشف عن الجرائم التي ترتكبها الحكومة الاسرائيلية.

وذكر ديفيد كينر المحامي الموكل بالدفاع عن المتهم سكوت روستون في مرافعة افتتاحية اثناء المحاكمة التي بدأت الليلة قبل الماضية «ان الادلة ستثبت ان مثل هذه الاشياء تدور بالفعل في عالم المكائد في جميع انحاء العالم».

وقال كينر لهيئة المحلفين الاتحاديين «ستبين مدى الألم والاحباط الذي تعرض لهما انسان حاصرته الظروف».

ويقول الادعاء ان روستون (٣٦ عاما)، وهو اخصائي في تقويم العمود الفقري، حاول خنق عروسه على سطح السفينة «ستار دانسر» ودفع بها الى المحيط الاطلسي حيث ماتت غرقا ليلة ١٣ فبراير (شباط) عام ١٩٨٨.

وعثر على جثة الزوجة كارين روستون على بعد ٣٠ ميلا جنوب غربي سان دييجو.

وقال المحامي ان اشخاصا مجهولين تعقبوا روستون وهاجموه واعتدوا عليه بعد نشر كتابه، وان اثنين من العملاء الاسرائيليين على الاقل كانوا على متن السفينة التي شهدت مصرع كارين روستون.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00 second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

اربع طالبات فلسطينيات في بلدة ام الفحم في طريقهن إلى مدرستهن امس في الوقت الذي صعدت سلطات الاحتلال من اجراءاتها القمعية ضد الفلسطينيين.

قوات الاحتلال تفرض حظر التجول على غزة بعد استشهاد فلسطيني واصابة صبية بجروح

القدس المحتلة - وكالات الانباء: افادت مصادر فلسطينية ان شابا استشهد برصاص قوات الاحتلال في مدينة غزة وان المنطقة شهدت صدامات واسعة نتيجة تصعيد الجيش الاسرائيلي عملياته القمعية بهدف ضرب الانتفاضة.

وزعم متحدث باسم الجيش الاسرائيلي ان جنديا اطلق النار على مروان حسين كراز (٢٤ عاما) امس الاول عندما حاول فلسطينيون طعن جندي اسرائيلي اثناء تصديهم لحملة الاعتقالات التي تقوم بها قوات الاحتلال.

الا ان مصادر فلسطينية اكدت ان كراز اصيب بعيار ناري في رأسه اثناء اشتراكه في مظاهرة احتجاج القيت خلالها الحجارة، ونفوا ان يكون قد حاول طعن احد.

وفي وقت لاحق فرض حظر التجول على منطقة الصدامات.

وذكر فلسطينيون ان القوات الاسرائيلية اطلقت الرصاص وجرحت ثلاثة من السكان خلال اشتباك امس في مخيم جباليا للاجئين وهو من الاماكن التي تشهد صدامات باستمرار في قطاع غزة.

واضافوا ان جنود الاحتلال اطلقوا النار والغاز المسيل للدموع لتفريق مئات من الصبية الذين القوا عليهم حجارة خارج مدرسة تديرها وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين التابعة للامم المتحدة (اونروا).

وذكروا ان الجرحى هم فتاة عمرها (١١ عاما) اصيبت في الراس برصاصة بلاستيكية، وصبي عمره ١٦ عاما اصيب في المعدة برصاصة مغطاة بالبلاستيك، وامرأة عمرها (٥٠ عاما) فقدت عينها اليمنى عندما اصيبت برصاصة مطاطية.

واندلعت الصدامات بعد يوم واحد من تصريح قائد اسرائيلي بانه مستعد لسحب القوات من مناطق التوتر في غزة.

وقالت مصادر عربية واسرائيلية ان الجنرال اسحق مردخاي قائد المنطقة الجنوبية ذكر ايضا انه سيفرج قريبا عن بعض السجناء الذين اعتقلوا في الانتفاضة.

وذكر مصدر امني اسرائيلي ان الجنرال مردخاي استجاب على ما يبدو لمطالب قائمة منذ فترة طويلة لابعاد الجنود الاسرائيليين عن مخيمات اللاجئين وبقائهم بعيدا عن المدارس.

واكد زعماء فلسطينيون ومسؤولون في الاونروا ان دوريات الحراسة الاسرائيلية هي التي تثير اعمال العنف.

استشهاد ٤ فدائيين فلسطينيين في اشتباك مع دورية اسرائيلية

بيروت - وكالات الانباء: اعلنت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين استشهاد اربعة من فدائييها ظهر امس في اشتباك امني دار مع دورية اسرائيلية في جنوب لبنان.

وقد اشار متحدث باسم الجبهة الديمقراطية في بيروت امس الى ان احدى مجموعات الجبهة وهي «مجموعة شهداء الانتفاضة» قامت امس بعملية تحمل اسم «القدس عاصمة الدولة الفلسطينية - الرقم ٢» استشهد خلالها اربعة فدائيين. اوضح ان الفدائيين اشتبكوا مع دورية اسرائيلية تضم ٢١ جنديا قرب قرية الجبين التي تبعد ٣ كيلومترات عن الحدود ومستوطنة زرعيت الاسرائيلية طيلة ساعتين.

واستخدمت خلال الاشتباك القذائف الصاروخية المضادة للدبابات والاسلحة الرشاشة.

وافاد المتحدث ان المجموعة قتلت وجرحت عشرة من افراد الدورية ودمرت دبابة من طراز «ميركافا» ومصفحة.

وكانت الجبهة الديمقراطية قد تبنت يوم ٢٣ فبراير (شباط) الماضي محاولة تسلل الى اسرائيل استشهد فيها ثلاثة من افراد المجموعة المسلحة التي قامت بعملية «القدس عاصمة الدولة الفلسطينية - رقم ١» برصاص مسلحي ميليشيا «الجنوبي» داخل «الحزام الامني».

دبلوماسي اسرائيلي سابق يقترح اتحادا بين دولتين فلسطينية ويهودية

نيويورك - وكالات الانباء : اقترح مسؤول اسرائيلي سابق عمل في الامم المتحدة قيام اتحاد بين دولتين فلسطينية واخرى يهودية «لتضييق الفجوة بين المواقف الفلسطينية والاسرائيلية المتضاربة».

واوضح مندوب اسرائيل السابق لدى الامم المتحدة يوسف تيكواع في مؤتمر صحافي عقده الليلة قبل الماضية ان قيام الاتحاد الذي يضم «الدولتين سيؤدي الى حل المشكلة الفلسطينية التي تشكل جوهر الصراع في الشرق الاوسط».

واعرب عن اعتقاده بأن «قبول الجانب العربي بهذه الفكرة سيوفر فرصة طيبة تدفع الاحزاب المشاركة في الحكومة الائتلافية الحالية في اسرائيل الى اعادة النظر في رفضها قيام دولة فلسطينية».

وكان المجلس الوطني الفلسطيني قد اعلن في الدورة التي عقدها في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي قيام دولة فلسطين المستقلة وعاصمتها القدس واعترفت بها حتى الآن قرابة ١٠٠ دولة.

ولم يستبعد تيكواع، الذي يشغل حاليا منصب رئيس جامعة بن جوريون، ان يلتقي خلال زيارته للولايات المتحدة بمسؤولين امريكيين في واشنطن في وقت لاحق من هذا الشهر.

وقال «ان الاتحاد سيكون بين دولتين لكل منهما حكومتها وبرلمانها الخاص مع وجود مجلس حكومي لهما يبحث القضايا التي تهم الاتحاد بكامله».

ووصف تيكواع مقترحاته بانها محاولة للتقريب بين المواقف المتباعدة لكنه زعم بأن الكرة الآن في الملعب العربي قائلا : ان العرب هم الذين يصرون على قيام هذه الدولة الفلسطينية.

واشار الى انه لا يمثل الحكومة الاسرائيلية لكنه قال انه على اتصال بحقائق الوضع في الجانبين الاسرائيلي والعربي وكذلك الجانب الامريكي.

انباء عن استقالة المهدي

ابراهيم خليل رئيس الجمعية التأسيسية السابق باعتباره مرشحا سيجد التأييد من القوات المسلحة، اضافة الى انه من الشخصيات البارزة في حزب الامة وعمل في السابق وزيرا للخارجية.

الا ان ترشيح البروفسور خليل قد لا يجد قبولا من السيد المهدي بسبب الخلاف الذي نشأ بينهما وجعل البروفسور خليل يستقيل من منصبه كرئيس للجمعية.

كذلك اشارت بعض الجهات الى احتمال ترشيح وزير الثقافة والاعلام الحالي الدكتور بشير عمر، الا انها اعترفت بان هنالك اعتراضات عليه من بعض اعضاء حزبه.

وعلى صعيد المشاورات الجارية لاحتواء الازمة عقدت القيادة العامة للقوات المسلحة السودانية برئاسة القائد العام الفريق اول فتحي احمد علي اجتماعا امس مع السيد احمد الميرغني رئيس مجلس راس الدولة والقائد الاعلى واعضاء المجلس.

وكشف مصدر سياسي رفيع لـ «الشرق الاوسط» ان اجتماع القيادة العسكرية مع السيد الميرغني جاء بعد لقاءات اعضاء مجلس رأس الدولة بالاحزاب السياسية والاتحادات العمالية، وانه كان بهدف اطلاع قيادة الجيش على ما تمخضت عنه هذه اللقاءات. كما قدم القائد العام للجيش شرحا كاملا لرئيس واعضاء مجلس رأس الدولة عن الوضع الامني والعسكري في الاقليم الجنوبي خاصة في الاستوائية بعد ان انسحبت القوات المسلحة السودانية امس الاول من مدينة مهمة هي «فرجوك» عقب سقوط مدينة توريت مؤخراً.

وقال المصدر ان القائد العام للقوات المسلحة اشار في لقائه الى ان قوات التمرد التي يتزعمها جون قرنق اصبحت تسيطر

تتمة المنشور ص ١

على كل مديرية شرق الاستوائية ما عدا مدينة نمولي التي تقع عند ملتقى الحدود بين السودان واوغندا وكينيا.

ومن جانب آخر تواصلت اللقاءات والاجتماعات في الساحة السودانية للخروج من الازمة السياسية التي يعيش فيها السودان منذ تقديم القوات المسلحة لمذكرتها في العشرين من الشهر الماضي التي طالبت فيها باصلاحات مختلفة. ويقود هذه الاجتماعات رئيس مجلس راس الدولة السيد احمد الميرغني باعتباره القائد الاعلى للقوات المسلحة. فقد عقد السيد الميرغني ثلاثة اجتماعات ضم اثنان منها رؤساء الاحزاب السياسية السودانية ، والثالث رؤساء الاتحادات العمالية المختلفة .

وقد تبلور في اجتماعات رؤساء الاحزاب اتفاق حول توسيع قاعدة المشاركة في الحكم واختلفوا على تركيب القوى التي يمكن ان تشكل هذه الحكومة الموسعة. وفيما يؤيد حزب الامة تشكيل حكومة تضم كل احزاب الجمعية التأسيسية، يطالب الاتحادي الديمقراطي بان تضم الحكومة بالاضافة الى الكتل البرلمانية، ممثلين للاتحادات والنقابات، بينما تتحفظ الجبهة الاسلامية هذا الطرح وتقول انها لن تقبل مشاركة اليسار او النقابات في الحكومة.

واكد الشريف زين العابدين الهندي الامين العام للحزب الاتحادي الديمقراطي امام الجمعية التأسيسية ان حزبه لا يعترض على شخصية الصادق المهدي وانما على سياسات حكومته.

واشار الهندي الى انه تم تكوين لجنة مشتركة من حزبي الامة والاتحادي الديمقراطي تضم ستة عشر عضوا مناصفة وان هذه اللجنة ستقود المشاورات مع الكتل السياسية المختلفة بعد ان تتفق على خطة للتحرك وتضع برنامجا لحكومة الانقاذ.

واكد الهندي ان الحزب الاتحادي ليست لديه نية لعزل الجبهة الاسلامية عن حكومة الانقاذ الوطني، واوضح ان الجبهة ستعزل نفسها اذا اتخذت مواقف متشددة نحو السلام واشراك اليسار في الحكم.

وعلى الصعيد البرلماني عقدت الجمعية التأسيسية جلستين امس وامس الاول لمناقشة بيان السيد الصادق المهدي الذي القاه امامها يوم الاثنين الماضي.

وقد طالبت المعارضة الديمقراطية بضرورة الاسراع بايجاد حل للأزمة الحالية حتى لا تمهد لانقلاب عسكري. واضافت ان توسيع قاعدة الحكم ليس فيه انتقاص للاغلبية بل هو واحد من معادلات عدة.

وطالب زعيم المعارضة الاتحادية بتوحيد الصف، وقال : اننا وضعنا رئيس الوزراء في مأزق لاننا طلبنا منه حلا لمعادلة لم نوفر له اسباب حلها. وقال : يجب ان نتصدى للازمة متحللين من ثيابنا الحزبية.

وعن الحكومة تحدث الدكتور بشير عمر وزير الثقافة والاعلام وطالب النقابات بأن توافق على تعليق اضراباتها لانها باتت تهدد الوضع الاقتصادي والسياسي. واكد ان الحكومة قبلت مبدأ توسيع الحكم ولا تحتكر لنفسها الكيفية التي يتم عليها.

وطالبت المعارضة الافريقية رئيس الوزراء بتقديم استقالته فورا وقبل يوم الاحد وتشكيل حكومة وطنية واسعة القاعدة تستطيع تحقيق السلام وعقد المؤتمر الدستوري الذي وصفته بأنه المفتاح الحقيقي لجميع المشاكل التي يعيشها السودان.

الشرع يستقبل وفد الاشتراكية الدولية

دمشق - ق.ن.ا : اجتمع السيد فاروق الشرع وزير الخارجية السوري أمس مع وفد الاشتراكية الدولية الذي يزور دمشق حاليا برئاسة النائب الالماني الغربي هانز فشنفسكي.

واستعرضت خلال الاجتماع التطورات الراهنة في المنطقة والدور الذي يمكن ان تلعبه الاشتراكية الدولية للبحث عن تسوية عادلة وشاملة عن ازمة الشرق الاوسط عن طريق مساعدة الاطراف المعنية باتجاه عقد مؤتمر دولي للسلام.

وكان وفد الاشتراكية الدولية قد وصل الى دمشق في ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية في زيارة لسورية ضمن جولة استطلاعية يقوم بها لعدد من دول المنطقة للاطلاع على مختلف الآراء حول الاوضاع والتطورات في المنطقة.

الغابد عاد الى جدة بعد زيارة لتركيا

جدة - واس : عاد امس الى جدة الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الدكتور حامد الغابد في ختام زيارة رسمية لتركيا.

وقال الغابد لدى عودته انه مرتاح للمباحثات التي اجراها مع الرئيس التركي كنعان افرين ورئيس الحكومة تورجوت اوزال ووزير الخارجية مسعود يلماظ.

واشار الى ان المسؤولين الاتراك اكدوا له دعمهم التام لمنظمة المؤتمر الاسلامي. ونوه الأمين العام بالدور المهم الذي تقوم به تركيا على صعيد منظمة المؤتمر وخاصة في مجال التعاون الاقتصادي بين الدول الاسلامية.

كما أعرب عن ارتياحه لنشاطات مركز اسطنبول للابحاث ومركز انقرة للبحوث وهما مركزان تابعان لمنظمة المؤتمر الاسلامي في تركيا.

نتائج الانتخابات البلدية في اسرائيل تتفاعل

صدمة في صفوف حزب العمل وشامير يؤكد سيطرة الليكود

القدس المحتلة - وكالات الانباء: يرى المراقبون ان حزب «العمل» الاسرائيلي اصيب بصدمة امس اثر اعلان نتائج الجولة الاولى من الانتخابات البلدية الاسرائيلية والتي تشير الى انتصار كبير لتكتل ليكود اليميني.

«هزة ارضية» و «انتهاء عهد» و «تفتت» و «افلاس» هي بعض العبارات التي استخدمها قادة حزب «العمل» الاسرائيلي امس.

واعرب رئيس الوزراء اسحق شامير عن سروره بطريقته الخاصة اذ اكد انه «من الواضح ان الليكود اضحى الحزب المسيطر في اسرائيل».

فعملية التصويت التي قدمها شامير على انها «رهان وطني» اكدت في الحقيقة على الصعيد المحلي انتصار الليكود في انتخابات نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي التشريعية فهو يسيطر الآن على ٣٨ من البلديات المئة الكبرى في البلاد بعدما كان يسيطر على ٢٩ فقط. وفي وسعه ان يأمل الآن بالفوز باثنتي عشرة بلدية اخرى في الجولة الثانية من الانتخابات في ١٤ مارس (اذار) الجاري.

ولهذا الانتصار دلالة كبيرة خصوصا وانه هز حزب «العمل» ورئيسه شيمون بيريز في حصنه الرئيسي «حيفا.. الحمراء» حيث لم يفز رئيس البلدية الحالي ارياح غورال (عمالي) الا بفارق بسيط.

واجتمع وزراء حزب «العمل» في الحكومة الائتلافية ليل الاربعاء - الخميس وطالبوا بتغيير على وجه السرعة في هيكل حزبهم ودعمه بدماء جديدة.

وقال الوزير دون وزارة رافاييل ادري للتلفزيون الاسرائيلي «فعلنا كل شيء بالمقلوب... اننا لا نضع افضل من لدينا في الصف الاول للمعركة».

وانتقد وزير الشرطة حاييم بارليف زعامة الحزب لانها لم تضع المرشحين المناسبين على راس القوائم وقال ان حالة من الفوضى والانقسام سادت الفروع المحلية.

واعتبر موشي شاحال وزير الطاقة الذي تقول مصادر سياسية انه يعتبر نفسه خليفة محتملا لبيريز ان «الحزب يحتاج منذ بعض الوقت للتنظيف الداخلي، لزعامة توحي بالثقة ولعودة الى المبادىء التي يمكنها ان تكسب تأييد الناس».

ورأى محللون سياسيون ان نتائج الانتخابات اظهرت ايضا سخط انصار حزب «العمل» من قبول الحزب دور الشريك الاصغر في حكومة شامير الائتلافية. وقد اغضب القرار الجناح المعتدل في الحزب الذي اتهم بيريز ووزير الدفاع اسحق رابين بمحاولة الحفاظ على البقاء على حساب جهود السلام في الشرق الاوسط.

الدالي يجتمع مع راشد عبد الله

أبوظبي - ق.ن.ا : اجتمع السيد راشد عبد الله وزير الدولة للشؤون الخارجية بدولة الامارات العربية المتحدة امس مع الدكتور عبد العزيز الدالي وزير خارجية جمهورية اليمن الديمقراطية الذي يزور أبوظبي.

وبحث الوزيران في المستجدات العربية وسبل تعزيز التضامن العربي ودعم انتفاضة الشعب الفلسطيني والعلاقات بين البلدين.

المعارضة المصرية لن تنسحب

الازمة من خلال المذكرة التي قدمت الى الرئيس حسني مبارك في اتخاذ ما يراه مناسبا من اجراءات.

واكد ان هذه المذكرة لم تكن الا توضيحا للموقف في هذه الجلسة، ولم تتضمن طلبا من المعارضة للاجتماع بالرئيس مبارك وذلك بالاضافة الى مذكرة تقدم للدكتور رفعت المحجوب رئيس البرلمان لعقد جلسة خاصة لمناقشة هذا الموقف.

وأشار الى ان هناك اتفاقا في وجهات النظر بين احزاب المعارضة حول الموضوع الاخير حتى من جانب الاحزاب غير الممثلة في البرلمان.

وتجدر الاشارة الى ان البرلمان المصري سيعود ابتداء من غد لعقد جلساته العادية وهي اول جلسات يعقدها بعد حادثة

تتمة المنشور ص ١

محاولة اعتداء النائب الوفدي طلعت رسلان على وزير الداخلية المصري اللواء زكي بدر.

وقد اوضحت مصادر برلمانية انه لم يدرج في جدول اعمال جلسات البرلمان المقبلة بند تقرير لجنة القيم الذي يجري اعداده حاليا، الا انها اشارت الى ان هذه التقرير سيعرض في ملحق خاص خلال جلسات الاسبوع المقبل.

وتتضمن اعمال المجلس في الجلسات المقبلة استجوابين مقدمين من النائب الدكتور حسن الحسين والشيخ صلاح ابو اسماعيل لوزير الثقافة المصري السيد فاروق احسني عن عرض افلام مخلة بالآداب في مهرجان القاهرة السينمائي.

دعوة عرفات لاجتماع تحضيري

وقال انه بمجرد توجيه الدعوات لا بد ان تكون هناك مرحلة جديدة لتكثيف التنسيق بين الأطراف العرب المعنيين مشيرا الى ان منظمة التحرير تفضل الذهاب الى المؤتمر بوفد مستقل. والأردن يدعم هذا التوجه.

وفي ما يتعلق بالنداء الذي وجهه السيد صلاح خلف (ابو اياد) عضو اللجنة المركزية لحركة فتح في شريط فيديو وزع في القدس، واكد فيه ان السلام الحقيقي يجب ان يكون ثمرة اتصالات مباشرة، اكد السيد القاسم ان الأردن يؤمن بحل شامل للنزاع العربي الاسرائيلي يمر عبر مؤتمر دولي بمشاركة كل الأطراف المعنيين.

واضاف بقوله: ان التجربة اثبتت لنا ان اي فرد او طرف يدخل في عملية منفصلة فانها قد لا تؤدي الى ما نصبو اليه. واشار الى ان النزاع العربي الاسرائيلي بدأ من النزاع الفلسطيني الاسرائيلي واصبحت الدول العربية اطراف نزاع نتيجة للنزاع الفلسطيني الاسرائيلي.

واختتم تصريحه قائلا: اذا اردنا سلاما

تتمة المنشور ص ١

عادلا وشاملا فيجب مشاركة كل الاطراف العرب المعنيين مباشرة بالصراع علما بأن منظمة التحرير الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني هي التي تمثل البعد الفلسطيني في المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية التي ستجري من خلال المؤتمر الدولي.

وكانت مصادر وزارة الخارجية المصرية قد علقت على اعلان السيد عرفات توجيه الدعوات للدول العربية المتاخمة لاسرائيل ان مصر تساند كل جهد يرمي الى التنسيق بين وجهات النظر العربية والتوصل الى موقف عربي موحد بشأن المؤتمر الدولي. وأضافت ان وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه كان قد طرح هذه الفكرة.

وقالت هذه المصادر ان شيفارنادزه ابلغ الرئيس المصري حسني مبارك والسيد ياسر عرفات، الذي اجتمع معه في القاهرة بان سورية وافقت على حضور هذا الاجتماع.

رئيس وزراء الأردن في حديث لـ«الشرق الاوسط»

الدينار الأردني استقر وبدأ في استعادة قوته وسنحل مشكلاتنا الاقتصادية بالاعتماد على النفس

عمان ـ «الشرق الاوسط» ـ من زكي موسى:

لم تشغل بال الاردنيين قضية غير قضية فلسطين وما يتفرع عنها، كما شغلته تطورات الوضع الاقتصادي الذي استجد في الشهور القليلة الماضية وادى الى تدهور سعر الدينار الاردني. واذا كان المراقبون قد اختلفوا في تحليل الاسباب التي ادت الى هذه الازمة، فان السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء الاردني يقول ان عدم وصول المساعدات من بعض الدول العربية هو الذي ادى الى ما ادى اليه الوضع على الصعيد الاقتصادي. وعلى الرغم من توضيحه للاسباب والسبل الكفيلة بمواجهة هذه المعضلة فان السيد زيد الرفاعي، يؤكد على ان الأوضاع في طريقها للتسوية والدينار يسير باتجاه استرداد مكانته المعقولة والواقعية.

في مكتبه بمقر رئاسة الوزراء تحدث السيد زيد الرفاعي لـ «الشرق الاوسط» على مدى ساعة تناول خلالها مختلف تلك التطورات السياسية والاقتصادية:

● **يستأثر الوضع الاقتصادي الذي يمر به الاردن حاليا باهتمام المراقبين، ما هي طبيعة الأزمة بتقديرك، وهل هناك سبيل الى تجاوزها؟**

ـ الازمة ليست ازمة اقتصادية ولكنها ازمة مالية، فالاقتصاد الاردني اقتصاد سليم ومعافى وحقق ومايزال يحقق معدلات نمو جيدة اذا ما قورنت بالأوضاع في المنطقة او في معظم دول العالم.

المشكلة التي واجهتنا والتي نعاني منها هي نقص موارد الخزينة من العملات الاجنبية لخدمة الديون الخارجية، هذه الديون تراكمت لسبب واحد، بمنتهى الصراحة وهو عدم وصول كامل المبالغ التي التزمت بها الدول الشقيقة لدعم الاردن في قمة بغداد.

الدولة الوحيدة التي وفت بجميع التزاماتها هي المملكة العربية السعودية الشقيقة، ونحن نقدر لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد الدعم المتواصل للأردن ومساعدته القيمة والمملكة العربية السعودية هي التي أدت ما عليها من التزامات.

بقية الدول الشقيقة تساعد ونحن نشكر لها هذه المساعدة، ولكن مساعداتها كانت اقل بكثير من التزاماتها في قمة بغداد وغير منتظمة، بينما الاقتراض الحكومي عبر السنوات العشر الاخيرة كان على اساس ان ما يصلنا من مساعدات عربية يكفي لسداد الاقساط والفوائد المستحقة، ولم تقترض اي حكومة اردنية في اي سنة اي مبلغ اكثر من الاقساط العربية، وعندما لم تصل هذه المساعدات مع الأسف، تراكمت الديون والفوائد، واضطررنا حفاظا على مصداقيتنا ـ ونحن نتمتع بمصداقية عالية في التعامل مع العالم ـ اضطررنا ان نسدد هذه الديون من موجوداتنا، فوصلنا الى وضع لم نتمكن فيه من الاستمرار في خدمة الدين العام من مواردنا الذاتية، مما اضطرنا الى اعادة النظر في وضعنا المالي والاقتصادي حيث اعدنا هيكلة الاقتصاد بأكمله، فضبطنا الانفاق ورشدنا استعمالاتنا للعملات الأجنبية واتخذنا بعض الاجراءات القاسية على البلد والمواطنين. ولكن الحمد لله، كان تجاوب الجميع جيدا، ومن منطلق اننا سنعتمد على انفسنا، سنحاول ان نعيد جدولة بعض الديون الخارجية، مع ضبط الانفاق في الداخل وترشيد استخدام العملات الأجنبية وتقليل الاستيراد، وانا واثق اننا سنجتاز هذه الفترة الصعبة ونبدأ بداية جديدة، واذا وصلت المساعدات العربية المتأخرة (وبالمناسبة ما هو متأخر من هذه المساعدات يكفي لسداد جميع الديون الخارجية) لما كان هناك دين على المملكة.

على كل حال الاخوة مشكورون وسنستمر في الاتصالات معهم على امل ان يفوا بهذه الالتزامات خلال وقت قريب باذن الله.

● **اشرت الى انه تم اتخاذ اجراءات طبق منها البعض وسوف يطبق البعض الآخر، الى متى سيستمر العمل بهذه الاجراءات؟**

ـ نحن نعتبر ان هذه الاجراءات ليست اجراءات مؤقتة، هي توجه اقتصادي مالي نقدي جديد، يهدف الى الاعتماد على النفس والتغلب على المرحلة الصعبة التي تواجهنا، ولتفادي الدخول في ازمات مماثلة في المستقبل، ولذلك في تقديري ان هذه السياسة الاقتصادية المالية النقدية الجديدة ستستمر لعدة سنوات.

● **تعتبر جدولة الديون مخرجاً من المخارج لحل الأزمة، وهناك جهود بذلت من قبلكم مع الدول الدائنة للتوصل الى حل، ما هي الاجوبة التي حصلتم عليها في هذا الاطار؟**

ـ الاتصالات على المستوى الثنائي تمت، وهي مستمرة، ولكن الآن اتصالاتنا مركزة على البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، وفي الغالب ستكون الاتصالات جماعية من خلال المؤسستين الدوليتين، وبعد ذلك نتابع الاتصالات الثنائية.

المشكلة ليست في ديون الاردن للحكومات، المشكلة هي في الديون التجارية وديون المصارف وهذه بحاجة الى غطاء عالمي عن طريق البنك الدولي وصندوق النقد الدولي.

● **لبعض الدول العربية تجربة مع صندوق النقد الدولي، الى اي مدى يمكن القول ان الاردن سوف يستفيد من تجربة مصر او السودان؟**

ـ لا مجال للمقارنة بين اوضاع الاردن واوضاع الدول الأخرى، فنحن كما ذكرت اقتصادنا سليم ومعافى وهو اقتصاد حر ومنفتح، لا يوجد فيه دور كبير للقطاع العام في النشاط الاقتصادي والاجراءات التي اتخذناها قررناها وحدنا دون الاتصال مع اي بنك دولي او صندوق نقد دولي او غيرها من المؤسسات. وهي قرارات تنسجم مع متطلبات هذه المؤسسات، لكننا بادرنا الى اتخاذها وحدنا لقناعتنا بسلامة الاجراءات ونجاعتها، هي ليست شروطا منهم، وكما ذكرت وضع كل دولة يختلف عن غيرها فبعض الدول نجحت في التعاون مع صندوق النقد في عقد جدولة، والبعض لم ينجح بعد ان واجهته مشاكل داخلية مرتبطة بمستوى الدخل الفردي ومستوى المعيشة ومقدار الدعم، هذه الأمور غير موجودة عندنا والحمد لله.

● **هل تتوقع ان يسترد الدينار الأردني قيمته التي كان عليها ام يواصل الانخفاض؟**

ـ يجب الا تقاس قيمة اية عملة بسعر الصرف لتلك العملة. فالمعارك بين أمريكا واليابان مثلا تتركز حول سعر الصرف. الولايات المتحدة تحاول ان تخفض سعر صرف الدولار واليابان تحاول ان ترفعه، والشيء نفسه يحدث مع عملات اخرى في أوروبا، وبالتالي العملة قيمتها ليست مرتبطة بسعر الصرف. قيمها مرتبطة بالقيمة الحقيقية للدينار او لأي عملة اخرى.

سعر صرف الدينار السابق مقابل الدولار كان سعراً غير واقعي، كان سعراً مرتفعا جدا وكان مدعوما من الحكومة، وهذا كان يسبب مشاكل كثيرة تؤثر على موجوداتنا من العملات الأجنبية بحيث كنا مضطرين لأن نتدافع عن هذا السعر المحدد ونطرح دولارات رخيصة مقابله. كما كان يؤثر على قدرة صناعتنا في المنافسة في الخارج، ويجعل الانفاق داخل البلد للسياح والوافدين أعلى واغلى، وبالتالي عندما عوّمنا سعر صرف الدينار بدون أن نتدخل، بدأ يأخذ سعره الحقيقي.

ما حدث في فترة من الفترات من ممارسات خاطئة ومؤسفة، ان بعض الجهات بدأت بالمضاربة بسعر العملة، واصبحت ترفع وتخفض سعر العملة بشكل عشوائي لا علاقة له بالعرض والطلب. واتخذت اجراءات لوضع حد لهذه الممارسات والآن سعر الدينار مستقر دون اي تدخل من البنك المركزي بتحديده او تثبيته، والمعلومات التي عندنا ان الدينار بدأ يستعيد قوته اذا وافقت معك ان القوة مرتبطة بسعر الصرف، وبالتالي سيتحسن، واعتقد انه في خلال اسبوع او عشرة ايام سيرتفع سعر الدينار مقابل الدولار وسيستمر هذا التحسن الى ان نصل الى مستوى حقيقي متوازن يعكس القيمة الحقيقية، وليس القيمة المفروضة من الحكومة.

● **إذاً قرار اغلاق محلات الصرافة كان قرارا ناجحا؟**

ـ نعم، فلقد استقرت اسعار الصرف بعد اغلاق المحلات، ومع الأسف الشديد كان الصرافون مسؤولين الى حد كبير عن عملية المضاربة وتحديد الأسعار والتلاعب فيها.

● **بالنسبة لصندوق النقد الدولي، هل تقدمتم بطلب المساعدة؟**

ـ نحن لم نتقدم بطلب، كما هو معروف يأتينا وفد من البنك الدولي ووفد من صندوق النقد سنويا، ونستعرض معهم الأوضاع المالية والاقتصادية والنقدية.

وفد البنك الدولي كان في الاردن خلال الاسبوعين الأخيرين، ووفد صندوق النقد سيصل خلال ايام. وبعدما ننتهي من المباحثات معهم سنتقدم بطلب الى صندوق النقد لمساعدتنا في اعادة الجدولة، بل يضع اسساً متفقا عليها مع الدولة المعنية، ثم تجرى الاتصالات بشكل ثنائي مع الجهات لتطبيق هذه الأسس.

● **هناك من يقول بان قرار فك الارتباط القانوني والاداري مع الضفة والقطاع كان احد عوامل وصول الأوضاع الاقتصادية الى ما هي عليه الآن؟**

ـ هذا كلام سخيف، ولا يمت للحقيقة بصلة. سمعنا كثيرا من اللغط والاقاويل والتنظير غير المبني على اية حقائق بأن سبب الصعوبات المالية التي نواجهها يعود الى القرارات السياسية التي صدرت عن الحكومة، وهذا كلام فارغ. قيل مما قيل ان من أسباب ازمة الدينار اذا جاز التعبير ان منظمة التحرير سحبت اموالها من المصارف الأردنية بعد قرار فك الارتباط، هذا كلام غير صحيح، ولم يكن للمنظمة اي مبالغ في المصارف الأردنية لتسحبها، وثانيا حتى لو كان لها فهذه اموال لأفراد ومؤسسات وهي في الجهاز المصرفي الخاص ولا علاقة للحكومة بها وعندنا حرية التحويلات، حيث يستطيع اي مواطن مقيم او غير مقيم اذا كانت لديه حسابات بالعملات الأجنبية ان يحولها كما يشاء، هي ليست أموالا حكومية.

قيل كذلك ان بسبب فك الارتباط حوالات المغتربين قلّت وهذا غير صحيح. الحوالات مستمرة في نفس مستواها، وبالتالي لا صحة اطلاقا لذلك. اما القول ان هناك علاقة بين الوضع المالي في الضفة الغربية والضفة الشرقية فهذا صحيح، لأن العملة المستعملة في الضفة الغربية هي الدينار ومدخرات المواطنين كانت بالدينار، ونتيجة الانتفاضة التي نأمل ان تستمر، بدأ المواطنون هناك يعيشون على مدخراتهم بسبب عدم وجود دعم كاف لهم من جهات مختلفة، وبسبب الممارسات الاسرائيلية ومنع وصول اموال لهم. وعندما يبدأون باستعمال مدخراتهم يصبح هناك عرض من الدينار اكثر بكثير من الطلب عليه، وهذا بالتالي يؤثر على قيمة الدينار عندنا وهو يحمّلنا مسؤولية اضافية ويشرّفنا ان نتحملها دعما للانتفاضة ولصمود المواطنين في الأراضي المحتلة. وأجدد القول ان لا علاقة مطلقا بين اي قرار سياسي وبين الوضع المالي.

● **قلت في وقت سابق ان عام ١٩٨٩ هو عام اجراء الانتخابات البرلمانية في الأردن، الى اين وصلت اللجنة القانونية المكلفة باعادة صياغة قانون الانتخابات في عملها، وهل سيقتصر القانون الجديد على الضفة الشرقية فقط؟**

ـ نعم، في الواقع اللجنة على وشك ان تنهي اقتراحاتها وتوصياتها لتعديل القانون، والذي سيكون التعديل الاساسي في توزيع المقاعد الانتخابية على المحافظات وبالطبع لن يكون هناك مقاعد مخصصة لمحافظات الضفة الغربية، فهذه اصبحت وحدة واحدة هي ارض الدولة الفلسطينية المستقلة التي اعترفنا به، وبالتالي لن يكون هناك ازدواجية تمثيل.

من حسنات وميزات فك الارتباط، والذي اسميناه ابتعاد من اجل الاقتراب، اننا ازلنا التشابك وازدواجية التمثيل والحساسيات، وبالتالي علاقتنا مع منظمة التحرير الآن على أحسن ما تكون عليه العلاقات. علاقة اخوة وثقة ورغبة مشتركة في التعاون من اجل خدمة القضية الفلسطينية وتمكين الشعب الفلسطيني من الوصول الى اهدافه الوطنية. وبالتالي التعديل الأساسي في القانون سيكون عدم وجود مقاعد نيابية تمثل الضفة الغربية.

● **في بداية الحديث اشرت الى ان الاقتصاد الأردني سجل تقدما، باي المجالات تم تسجيل هذا التقدم؟**

ـ التقدم يقاس بمعدل النمو للاقتصاد العام، فنلاحظ في الوقت الذي كانت فيه جميع دول المنطقة تعاني الانكماش وتراجع معدل النمو الاقتصادي حققنا معدلات نمو حوالي ٣٪ سنويا، وهي نسبة مع انها متواضعة، لكنها مرتفعة اذا ما قيست بالتراجع والانكماش الذي حدث في المنطقة ككل.

● **لقي قرار العفو الملكي عن السجناء ترحيبا كبيرا من قبل المواطنين والمراقبين بعد ان شمل الجميع، لكن هناك من يقول بان الذي اطلق سراحهم من المعتقلين السياسيين كانوا من الموقوفين وليس من الذين صدرت بحقهم احكام، متى سيطلق سراح هؤلاء؟**

ـ ارجو ان أؤكد انه لا يوجد لدينا في السجون ما يمكن ان تسميهم بالسجناء السياسيين، نحن لا نصدر احكاما من المحاكم على افراد لمجرد انتمائهم لحزب او تنظيم غير مشروع، على الرغم من ان هذا الانتماء هو مخالف للقانون، لكن طبيعة البلد والتسامح الذي هو من سمات النظام في الأردن يؤدي الى التجاوز عن امور كثيرة وتجاهلها. لذلك فالمحكومون الذين صدرت بحقهم احكام هم ليسوا سجناء سياسيين، بل الأحكام التي صدرت جاءت لقيامهم بأعمال جنائية او جرائم قد يكون دافعها او خلفيتها سياسية، وهذا لا يعنينا، لكن العقوبة فرضت لأن جريمة معينة قد ارتكبت. وبالتالي يعامل هؤلاء كمعاملة السجناء العاديين. اما بالنسبة للموقوفين فان السبب الذي يدفعنا لأن نلجأ احيانا الى اسلوب التوقيف وليس التحويل الى محاكمة، هو ان الأحكام التي ستصدر على مثل هؤلاء الموقوفين ستكون سنوات طويلة من السجن. ونحن لا نلجأ الى هذا الاسلوب، بل الى اسلوب الاعتقال الاداري لأسابيع قليلة او لأشهر في اطول الحالات، وبعد ذلك يتم الافراج عنهم. وكما تعلم فان عدد الموقوفين اداريا لأسباب سياسية لم يتجاوز الـ ٣٥ شخصا، وقد تم الافراج عنهم جميعهم. ولذلك استطيع ان اقول بكل صدق انه لا يوجد عندنا محكومون سياسيون ولا يوجد موقوفون سياسيا.

● **وماذا عن الاجراء الحكومي الاخير والذي طال الصحف عبر امتلاك نسبة كبيرة من الأسهم؟**

ـ في الواقع الحكومة كحكومة لا تمتلك اية اسهم في الشركات، يوجد صناديق استثمار حكومية، وهذه الصناديق لها مجالس ادارة وخبراء وهم يديرون اعمالهم كأوجه استثمار معينة، واذا حدث ان قررت هذه الصناديق ان ترفع نسبة الاستثمار في الصحف والتي هي شركات مساهمة عامة وليس كصحف فهذا يعود لمجالس ادارة هذه المؤسسات من جهة ولرغبة المواطنين الذين يحملون اسهماً في بيعها. لن يكون هناك اي قرار من الحكومة ولا يمكن ان يكون ولا استطيع اصلا ان اصدر قرارا بالزام اي مواطن ان يبيع اسهمه في اي شركة. فالعملية تكون اتفاقا بين صناديق استثمار وبين المواطنين المساهمين اذا رغبوا في بيع اسهمهم. وكما تعلم فان بيع اسهم الشركات عندنا محصور في سوق عمان المالية، وهذه الصحف مملوكة كلها لشركات مساهمة عامة، وهي تعرض اسهمها للبيع، وجهات اخرى تشتري، وهذه عملية تجارية محضة.

● **تبذل المملكة الأردنية جهودا كبيرة لتقريب وجهات النظر بين كل من القاهرة ودمشق من جهة، وبين دمشق وبغداد من جهة اخرى، الى اين وصلت هذه الجهود؟**

ـ إزالة الخلافات العربية وتعزيز التضامن العربي هو الشغل الشاغل للملك حسين، وهو يكرس جهده ووقته للتوصل لهذا الهدف، وقد قمنا بجهود اضيفت الى الجهود التي قام بها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بشكل مباشر او عن طريق ولي العهد السعودي الامير عبد الله، قمنا بجهود في بعض الحالات مشتركة، وفي بعض الحالات مكملة لبعض، من اجل إزالة الخلافات بين جميع الأطراف العربية. بعض هذه الجهود اثمر، وستستمر هذه الجهود الى ان تحقق اهدافها باذن الله.

● **في اي المجالات اثمرت هذه الجهود؟**

ـ نلاحظ مثلا عودة العلاقات الى طبيعتها بين سورية والمغرب، ونلاحظ التطور في العلاقات بين سورية ومصر، ونلاحظ الجهود المكثفة للتوصل الى موقف عربي مشترك من التحديات التي تواجه الامة العربية، ونلاحظ القرار الذي صدر في قمة عمان بالنسبة لاعادة العلاقات العربية كلها مع مصر. وكما ذكرت، هذه الجهود ستستمر باذن الله.

● **الا تؤثر علاقات الاردن مع العراق، على الجهود التي تبذلونها لتقريب وجهات النظر بين دمشق وبغداد؟**

ـ الأردن على علاقة وثيقة مع سورية كما ذكرت وعلى علاقة وثيقة مع العراق، ويوجد لدى الأردن لجنة عليا وزارية مشتركة مع سورية كما يوجد مع العراق.

● **هناك من وصف قرار الأردن بفك الارتباط بانه جاء لوضع حد لمواقف الليكود التي تنادي بمسألة الوطن البديل، هل هذا صحيح، وهل تتوقعون تغييرا على سياسة هذا الحزب من عملية السلام بعد الرفض المتكرر للطروحات المعروفة؟**

ـ الهدف الرئيسي من فك الارتباط القانوني والاداري مع الضفة الغربية مكان ابراز الهوية الفلسطينية وتمكين منظمة التحرير الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني من اداء واجبها والقيام بمهمتها دون ان يكون هناك أي مجال لازدواجية التمثيل، أردنا ان توضح للعالم اجمع في العالم العربي، وعلى الساحة الفلسطينية وخارجيا أننا ندعم العمل الفلسطيني من اجل الوصول الى الحقوق الوطنية الثابتة والمشروعة للشعب الفلسطيني، وان نمكن الشعب الفلسطيني من ممارسة حقه في تقرير مصيره على ترابه الوطني وارضه التي ستصبح الدولة الفلسطينية المستقلة فور انسحاب اسرائيل منها، قرار فك الارتباط لم يكن كرد فعل لموقف حزب او اكثر في اسرائيل. اما مواقف الليكود وبعض اطراف الليكود فهي مواقف مبنية اصلا على اساس عدم توجهها نحو السلام وعدم رغبتها في الانسحاب مقابل السلام وهي تحاول ان تجد مخارج من المأزق الذي يواجهها وهو مأزق يتعلق بالانتفاضة المستمرة من اجل تحقيق انسحاب اسرائيل من الارض الفلسطينية. تحاول اسرائيل ان تخرج من هذا المأزق بأن تقترح بدائل سخيفة وكأن الشعب الفلسطيني هو شعب بلا ارض ويبحث عن اي مكان لاقامة دولة عليه، الشعب الفلسطيني يقيم على ارض آبائه واجداده، هذه الأرض تحتلها اسرائيل وعلى اسرائيل ان تنسحب ليتمكن الشعب الفسطيني من اقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني في فلسطين وليس في اي مكان آخر.

● **موشيه ارينز وآخرون، لايزالون يأملون بأن يلعب الأردن دورا مميزا في عملية السلام، هل من الممكن ان توضح لنا تصور المملكة لدورها في عملية السلام وتحديدا مسألة التمثيل؟**

ـ نحن دولة من دول المواجهة، لنا اطول حدود مع اسرائيل، وبالطبع سنكون جزءا من عملية السلام، لكن دور الأردن محصور في اطار النزاع العربي ـ الاسرائيلي وليس في اطار القضية الفلسطينية من حيث المسؤولية المباشرة، فهذه مسؤولية الشعب الفلسطيني وممثله منظمة التحرير، ونحن ندعم المنظمة في كل ما تقرره وستتعاون معها من اجل تمكينها من ان تتوصل الى اهدافها، نحن جزء من العالم العربي وجزء من المنطقة وبالتالي دورنا في اي عملية سلام سيكون دور مساند ومساعد للمنظمة في جهودها، هذا من جهة، ومن جهة اخرى سيكون لنا دور يتعلق بوجودنا كدولة مواجهة لها هذه الحدود الطويلة مع اسرائيل.

● **حققت الأشهر الثلاثة الماضية بتطورات مهمة تتعلق بالوضع في الشرق الاوسط، كان ابرزها مواقف المنظمة الاخيرة باعلان الدولة والاعتراف بقراري الأمم المتحدة ومن ثم بدء الحوار الامريكي ـ الفلسطيني، الى اي مدى ستعجل هذه الأمور بتقريب ايجاد حل دولي للمسألة؟**

ـ المنظمة بالطبع تبنت مواقف مقبولة دوليا، وتمكنت ان تحصل على موافقة الولايات المتحدة الامريكية في بدء الحوار معها، بعد ان اعلنت قراراتها المعروفة في المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر، والمواقف التي عبّر عنها السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية امام الأمم المتحدة في جنيف. هذه الحوارات يبدو انها مستمرة، ويوجد توجه دولي لحل جميع المشاكل الاقليمية والنزاعات الاقليمية في العالم.

الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة والى حد ما بقية الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن، ساهمت في ايجاد جو ادى الى حل مشكلات افغانستان وكمبوديا وانجولا وزامبيا ووقف اطلاق النار بين العراق وايران. هذا الوفاق الدولي في تقديري سيستمر وسيأتي دور الشرق الاوسط، وهناك أسئلة كثيرة من السابق لأوانها الاجابة عليها الآن، وهي كلها تتعلق بسياسة الادارة الامريكية الجديدة ازاء أزمة الشرق الاوسط. والمعروف ان المسيرة السلمية لا يمكن ان تبدأ الا في المؤتمر الدولي للسلام. والمؤتمر لا يمكن ان يعقد الا نتيجة اتفاق بين الدول الكبرى الدائمة العضوية في مجلس الأمن ويعد ان يتم هذا الاتفاق على الولايات المتحدة ان تلعب دورا كبيرا في تطوير الموقف الاسرائيلي وتغييره باتجاه السلام. هذا الدور الامريكي هو رئيسي في عملية السلام ونأمل ان تؤدي الضغوط الدولية والجهود التي تقوم بها الدول العربية الشقيقة وجهود الأردن بالاضافة الى حوار المنظمة مع الولايات المتحدة الى بلورة موقف امريكي يساعد على بدء علمية السلام.

● **هل تتوقع عقد المؤتمر الدولي وإزالة العقبات التي تعترضه خلال هذا العام؟**

ـ العقبات امام عقد المؤتمر على الصعيد العربي أزيلت، وبقيت العقبة الاسرائيلية وأمر إزالتها يتوقف على الادارة الامريكية الجديدة وسياستها، وليس من السهل وضع جدول زمني للتحرك الامريكي، لكن الظروف مواتية جدا للتحرك، ونأمل ان لا تضيع هذه الظروف نتيجة للتباطؤ في اتخاذ موقف امريكي متطور يغير في الموقف الاسرائيلي.

● **مرت العلاقات الامريكية ـ الأردنية بفتور لم تشهده من قبل ابان عهد الرئيس ريجان، هل انتهت هذه المرحلة في عهد الرئيس الجديد؟**

ـ يبدو ان الرئيس ريجان كانت عنده اولويات مختلفة في سياسته الخارجية ولم يكن الشرق الاوسط ضمن هذه الأولويات، وبالتالي لم تساهم الولايات المتحدة بشكل عملي في دفع مسيرة السلام، هذا بالاضافة الى المشاكل الثنائية التي واجهناها نتيجة مواقف الكونجرس والايباك وعدم رغبة الادارة الأمريكية في الدخول في مواجهة معها من اجل الوفاء بالتزاماتها فيما يتلق ببرامج التسليح او المساعدات الاقتصادية للأردن. نأمل ان نكون قد تجاوزنا هذه المرحلة، وهناك صداقة تجمع الملك حسين بالرئيس بوش الذي زار الأردن عدة مرات ويعرف الأردن، وهو مؤهل كرئيس لأن يقوم بدور كبير من خلال خبرته الواسعة في السياسة الخارجية، ولذلك نأمل ان نكون قد بدأنا صفحة جديدة تسخر في معظمها لخدمة القضايا العربية والقضية الفسطينية بشكل خاص.

السيد زيد الرفاعي




رئيس وزراء الاردن خلال حديثه مع مندوب «الشرق الاوسط»

فكرة

مصطفى أمين

لم اوافق طول حياتي على فصل نائب من البرلمان مهما كانت الاسباب. يوجد في لائحة المجالس النيابية عقوبات كثيرة يمكن أن تطبق على النائب وآخرها الفصل. وقد اخطأت مجالس نيابية في عهود مختلفة في تطبيق هذا العقاب.. واذكر مرة ان نائبا معروفا وقف يؤيد فصل نائب معين لانه هاجم الحاكم، ولم تمض سوى شهور قليلة ودارت الدائرة على النائب المتحمس وقرر مجلس النواب نفسه فصله لانه اغضب الحاكم!

ولقد كنت ولدا صغيرا عندما قررت الاغلبية الوفدية قبول الطعن في انتخابات النائب محمد محمود باشا الحر دستوري المعارض. وكانت هذه غلطة حسبت في تاريخ هذا البرلمان. ولم اوافق الاغلبية الوفدية عندما فصلت مكرم عبيد باشا من مجلس النواب لانه كتب الكتاب الأسود، ولم اوافق على قبول الطعن في عضوية النائبين جلال الدين الحمامصي واحمد قاسم جودة لانهما ايدا مكرم عبيد.

ولم اوافق على اخراج عشرة نواب على رأسهم احمد سعيد لانهم تجرؤوا أن يسألوا الحكومة عن أسباب هزيمة ٥ يونيو وعن المسؤول عنها. ولم اوافق على فصل النائب الشيخ عاشور لانه هتف بسقوط الرئيس أنور السادات، ومع استنكاري لهذا الهتاف إلا انني ارفض استعمال المقصلة داخل البرلمان، كذلك استنكرت فصل السيد كمال الدين حسين من مجلس النواب لانه ارسل برقية إلى الرئيس السادات يستنكر القوانين الاستثنائية سيئة السمعة، ورفضت قرار مجلس النواب بفصل احمد فرغلي الناصري لانه ردد شائعة بان هناك مؤامرة على اغتيال السيد خالد محيي الدين رئيس حزب التجمع، وهذه سابقة خطيرة أن يحاسب النائب على ما يقوله خارج المجلس. وقد حدث في سنة ١٩٢٦ أن هاجم النائب فكري اباظة الحكومة والبرلمان هجوما عنيفا. وهاج النواب من جميع الأحزاب على فكري، وارادوا أن ينتهزوا اول جلسة ويهاجموه ويوجهوا اللوم إليه فاعترض سعد زغلول رئيس المجلس وقال إنه لا يجوز محاسبة النائب على ما يقوله خارج المجلس... وهكذا سكتت العاصفة. واعترضت على فصل النائب الشيوعي أبو العز الحريري لانه القى خطبة خارج المجلس طلب فيها محاكمة السادات عندما كان رئيس الجمهورية.

انني ضد أن يصفع النائب طلعت رسلان وزير الداخلية، وفي الوقت نفسه انا ضد النائبين الحكوميين اللذين ضربا الاستاذ ابراهيم شكري زعيم المعارضة لانه حاول أن يتدخل لوقف الخناقة بين وزير الداخلية والنواب المعارضين.. ولكني كنت اتمنى أن تسوى المسألة بغير استعمال مقصلة الاعدام البرلمانية!

ملغيا نظام الانتخاب بالقائمة

الموافقة على تعديل قانون احكام مجلس الشورى المصري

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

وافقت اللجنة التشريعية بالبرلمان المصري امس (الخميس) على مشروع القانون الجديد الخاص بتعديل قانون احكام مجلس الشورى المصري الذي يلغي نظام الانتخابات بالقائمة ويعود الى نظام الانتخاب الفردي وهو اول تعديل يجري على القانون منذ ٩ سنوات.

وقد اكد د. احمد سلامة وزير الدولة لشؤون البرلمان ومجلس الشورى ان هذا القانون قد حرص في المقام الأول على عدم احداث اية تجزئة في المراكز والاقسام خلال تحديد عدد الدوائر والبالغة ٨٦ دائرة مراعاة لعدم ارهاق المرشحين وللجانب الجغرافي ايضا.

من ناحية أخرى، رفضت اللجنة اقتراحا من المستشار مأمون الهضيبي نائب الأخوان المسلمين الذي طالب فيه بتأجيل نظر القانون لمزيد من الدراسة داخل احزاب المعارضة خاصة وان هذه الاحزاب قد حرمت خلال فترة دراسته من قبل الحزب الحاكم من الاطلاع على مبادئه وأسسه الجديدة وأكد اعتراض المعارضة على تقسيمات الدوائر الجديدة.

ومن المنتظر ان يصدر البرلمان المصري موافقته على القانون الجديد خلال جلساته التي تبدأ غدا.

رئيس جمعية المصارف العربية لـ «الشرق الاوسط»

ثغرة تمويلية في خطط الاعمار العربي
المطلوب استراتيجية لتنسيق ادوار البنوك والحكومات

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من وليد الجعفري:

تفيد بعض الدراسات المالية المتخصصة بان بعض الدول العربية ستواجه في السنوات المقبلة «ثغرة تمويلية» كبيرة، لتامين المبالغ الضرورية لخطط التنمية والاعمار، ولسد العجوزات في موازينها التجارية، ومواجهة العجوزات السنوية في موازناتها العامة، وتامين احتياجات القطاع الخاص لممارسة دوره المنوط به في عمليات التنمية والتطوير، اضافة الى خدمة الديون القائمة على هذه الدول، بمستوياتها الحالية العالية.

واشار السيد حكمت النشاشيبي رئيس جمعية المصرفيين العرب في لندن في لقاء خاص مع «الشرق الاوسط» حول دور المصارف العربية في مواجهة الثغرة التمويلية المقبلة الى ان هذا الطلب التمويلي الضخم، يترافق مع ظاهرة انسحاب المصارف التجارية الغربية من المنطقة، وتدني معدلات اقراضها التجاري، يضاف الى ذلك، حدوث تراجع عام للملاءات المالية للدول العربية المقترضة، وتقلص معدلات الاقراض الدولي باشكاله المختلفة.

واضاف رئيس جمعية المصرفيين العرب، انه قد آن الاوان لوضع خطط استراتيجية عملية لمواجهة هذه المستجدات، وتلك الثغرة التمويلية التي يقترب منها عالمنا العربي يوما بعد يوم.

وفي معرض رده على سؤال، حول دور المصارف العربية التجارية في هذا المضمار، قال:

في الحقيقة، سيستحيل على المصارف العربية ان تتولى سد «الثغرة التمويلية» بمفردها. لكن سيتعين عليها ان تظهر مزيدا من الابتكار في ادارة التدفقات المالية لصالح العالم العربي، وذلك بمزج عملياتها ما بين الاقراض المصرفي التقليدي والتمويل التنموي المتضمن عنصر الاعانة، بالاضافة الى التمويل الذي يستند الى الاوراق المالية من سندات وأسهم عادية والى غير ذلك.. وفي هذا المجال فانني اتوقع الامور التالية:

ـ ان تتولى المصارف العربية التجارية التوسع في اقراضها من خارج الموازنات العامة، وذلك من خلال «توريق» او اصدار الاوراق المالية جزءا مهما من تمويلاتها للحكومات والمؤسسات الخاصة العربية. وسيساعد على ذلك، ان العديد من الحكومات العربية قد شرع اساسا في تنفيذ برامج جادة لتحويل ملكية عدد من المؤسسات العامة الى القطاع الخاص، وتبني سياسات اكثر ليبرالية بهذا الخصوص، وكذلك تحرير القيود الخاصة بالاسواق المالية المحلية والعمل على تحديثها بالسرعة الممكنة. ومن اهم ما شاهدناه مؤخرا في هذا المجال كان ظهور سوق الاقتراض الحكومي من خلال اوراق الدين العام قبل اذونات وسندات الخزانة وهو بلا شك مدخل مهم لظهور صناعة الاوراق والخدمات المالية في الوطن العربي.

وفي هذا المضمار، لو اخذنا تجربة دول الخليج في اصدارها الاوراق المالية، في الاونة الاخيرة، نجد انه لا بد وان لا ننسى ان هذه الدول المقترضة تستند الى احتياطي نفط مؤكد قد تتراوح قيمته ما بين ٣,٦٠٠ مليار دولار و٦,٠٠٠ مليار دولار وذلك عند سعر (١٢) و(٢٢) دولارا للبرميل الواحد. وهي بذلك يمكنها الاقتراض عليه، بالاضافة الى ما تملكه من احتياطيات الغاز، واستثماراتها الخارجية والذي يمنح اصداراتها السندية اعلى المراتب المالية. ولا يقل اهمية عما سبق ان نؤكد ان دول الخليج باصدارها اوراق الدين الحكومية القابلة للتداول انما تخطو بذلك خطوة متقدمة في طريق تطوير سعة وعمق اسواقها المالية الداخلية، كما وانها تقوم بتوسيع مجالات الاستثمار المحلي وتعدد مفرداته عبر توفير وايجاد سوق السندات والاذونات للخزانة والذي يعتبر بحق الركيزة الاولى لبناء اية سوق مالية عالمية نشطة.

ـ لا بد وان يزداد نشاط المصارف العربية في التمويل غير الاقراضي وذلك من خلال ادارة الاصدارات الخاصة بالاسهم وحصص التملك للشركات وتطوير عمليات البورصات العربية. والمتوقع ان يتطور ذلك بدرجات اسرع مع انتهاج العديد من الحكومات العربية اجراءات اقتصادية ليبرالية وبالتالي نقل ملكية العديد من المشروعات العربية المملوكة من الحكومات الى ايادي القطاع الخاص. وفي هذا الشأن سيتم تطوير مفهوم الاستثمار في الاسهم المحلية باتجاه تكوين «صناديق الاستثمار» الخاصة بذلك وعلى المستوى المحلي والاقليمي والدولي. ولربما يمكن تطوير صناديق الاستثمار الخاصة هذه بادراجها ادوات الدين الحكومي من جهة والاسهم المتنوعة من جهة اخرى، وبالتالي تكوين «الحافظات المالية المتوازنة» للمستثمر العربي.

ـ لا بد للمصارف العربية التجارية من ان تزيد وتوثق تعاونها مع صناديق التنمية العربية مثل الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي، وصندوق النقد العربي، وغيرهما من الصناديق التمويلية.

واضاف، ان مؤسسات التمويل الميسر هذه تملك قاعدة رساميل كبيرة، الامر الذي يعطيها اعلى الرتب المالية فيما لو دخلت اسواق الدين الدولية مقترضة. وفي الحقيقة، فان اغلب هذه المؤسسات تسمح لها قوانينها الخاصة ان تقترض من الاسواق ما يوازي ضعفي رأسمالها. وهذا يمكن مؤسسات العون العربي من اصدار سندات دين خاصة بها، يتم ترويجها عبر المصارف التجارية العربية على المستثمرين في الوطن العربي وخارجه، وعلى الافراد والمؤسسات. ومع تضاعف القوة الاقراضية لمؤسسات العون العربية عندها بامكان هذه المؤسسات ان تعيد الاقراض بشروط مناسبة للقطاعات العربية ذات العجز التمويلي، والتي لا تتمكن من الاقتراض المباشر.

واضاف ان مواجهة الثغرة التمويلية المقبلة من خلال تعاون المصارف التجارية ومؤسسات الانماء والحكومات العربية والاسواق المالية الخاصة بالسندات والاسهم والقروض المحلية والاقليمية والدولية لا بد وان يساهم في سد جزء بارز من احتياجات العالم العربي للتمويل الاطول اجلا. ولا بد من وضع الاستراتيجيات المناسبة لتنسيق وتوزيع الادوار المناطة بمؤسسات التمويل العربية المختلفة، وان يؤدي في نهاية المطاف الى ايجاد وتكريس «صناعة مالية» عربية قوية.

بواخر جديدة عملاقة تنضم لأسطول الشركة السعودية للنقل البحري

الدمام ـ و.ا.س: استلمت الشركة الوطنية السعودية للنقل البحري حديثا احدى البواخر العملاقة «سعودي قصيم» التي انضمت الى اسطول الشركة في ميناء هامبورج بالمانيا الغربية.

وقال مدير عام الشركة بالنيابة السيد عبد الرحمن فهد المعيويد ان هذه الباخرة من نوع «الرورو» (ناقلة الحاويات) المصممة خصيصا لنقل جميع انواع البضائع كالحاويات النمطية والسيارات والبضائع العامة.

واضاف ان الشركة استلمت كذلك باخرة اخرى من الحجم نفسه خلال الشهر الماضي وهي الباخرة «سعودي حائل» ليرتفع بذلك عدد السفن التي تملكها الشركة الوطنية السعودية للنقل البحري الى ثماني سفن من نوع «الرورو» العملاقة بطاقة اجمالية تبلغ ٣٥٠,٠٠٠ طن ساكن اي ما يعادل ١٥٨٠٠ حاوية نمطية.. بالاضافة الى الباخرة «عقبة بن نافع» ومناصفة الباخرة «القارابي» اللتين تعملان في نقل البتروكيماويات التي تنتجها المصانع الوطنية في مدينة الجبيل الصناعية.

وبين المعيويد ان الشركة قد اعلنت مؤخرا افتتاح خط اوروبا وسوف تكون اول رحلة للشركة عليه للباخرة «سعودي مكة» من موانىء هامبورج وروتردام وانتويرب وتالبري ولي هافر وجنوة الى موانىء جدة والدمام وجبل علي.

وقال ان البواخر التي تأتي على الساحل الشرقي الامريكي ستقوم بتغطية ميناء فالنسيا في اسبانيا.

واضاف مدير عام الشركة الوطنية السعودية للنقل البحري بالنيابة انه بهذا الخط تكون الشركة قد قفزت الى الامام واصبحت في طليعة شركات الملاحة العالمية.

صعود لليرة اللبنانية

بيروت ـ ا. ف. ب: اقفل الدولار في بورصة بيروت بسعر ٤٣٥ ليرة لبنانية

ـ ٤٣٤ للشراء و ٤٣٦ للمبيع ـ في مقابل ٤٥٠ ل.ل. يوم الاربعاء.

وبلغ السعر الوسطي للفرنك الفرنسي ٦٩,٥٧ ل. ل. في مقابل ٧٢,٠٢ ل ل.

الباحثون عن عمل في الصين

تنتظر الصين فائضا في العمالة يتراوح بين ٢٤٠ و ٢٦٠ مليون عامل بنهاية القرن الحالي، الامر الذي يهدد بمشاكل اقتصادية خطيرة ما لم تتمكن السلطات من تدبير الفرص الوظيفية اللازمة.. في الصورة حشد من عمال المزارع الذين خاب املهم في رحلة البحث عن عمل.. احتشد العمال امام محطة السكة الحديد لمدينة كانتون انتظارا للحصول على بطاقات العودة الى اقليم هونان بعد فشلهم في العثور على فرص تشغيل في اقليم جوانجدونج الغني. وكان اكثر من ٢,٥ مليون عامل قد تدفقوا خلال الشهر الماضي على الاقليم.

تقرير خاص بـ «الشرق الاوسط» من الرباط:

الامن الغذائي الاسلامي في مواجهة وضع خطير
التحديات كبيرة وزيادة الانتاج ليست الضمان

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»

يعاني قطاع الزراعة والامن الغذائي الاسلامي وضعا خطيرا ويواجه تحديات كبيرة لان زيادة الانتاج الغذائي لا تكفي وحدها لضمان الامن الغذائي لشعوب الدول الاسلامية.. كان ذلك مرتكز بحث للاستاذ عبد الرحمن احمد عبد الله، مدير جامعة الخرطوم سابقا والوزير الاسبق للزراعة والاغذية والموارد الطبيعية في السودان. وهو البحث الذي قدم الى ندوة حول التنمية الزراعية والامن الغذائي في العالم الاسلامي..

انعقدت الندوة على هامش الاجتماع الثالث عشر لمحافظي البنك الاسلامي للتنمية في الرباط مؤخرا وكان البحث المقدم من الاستاذ عبد الله محور المناقشات التي انتهت الى التوجيه باعداد دراسة خاصة لتمكين البنك من الاسهام بدرجة اكبر من الامن الغذائي الاسلامي.

تحدث الباحث عن الهدف الرئيسي لدراسته مركزا على اهمية الزراعة في معظم الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي، وسلط الضوء على جانب من الاسباب التي اسهمت في الوضع الخطير لقطاع الزراعة والامن الغذائي مشيرا الى ان زيادة الانتاج الغذائي لا تكفي وحدها لتحقيق الامن الغذائي بل لا بد مع زيادة الانتاج الغذائي من ضمانات تكفل حصول الفئات الفقيرة على حاجتها من الغذاء، وهذا بدوره يستدعي زيادة الدخل وفرص العمل، واذا تهيأت هذه العوامل فان من شأنها المساهمة في دعم مسيرة النمو الاقتصادي واستمرارها.

وذكر السيد عبد الله بان الامن الغذائي لا يقف عند حد كونه حقا اساسيا من حقوق الانسان بل هو ايضا جزء لا غنى عنه في اية استراتيجية عادلة للنمو. وبعد ان استعرض العوائق التي تقف امام النمو الغذائي في بلدان العالم الاسلامي المختلفة تحدث عن استراتيجية النمو المستمر في الانتاج الزراعي في البلدان الاسلامية وقال ان المهمة التي ستواجه الزراعة في البلدان الاسلامية خلال العقدين المقبلين تنطوي على تحديات هائلة فلا بد للزراعة من ان تجد حلا للطلب المتزايد والملح على الغذاء لمواجهة احتياجات السكان الذين يتزايد عددهم بصورة سريعة، وتظهر الحاجة ايضا الى نمو زراعي اضافي للحد من سوء التغذية وتخفيض الواردات من الاغذية وتأمين معدلات نمو اعلى للصادرات الزراعية.

والى جانب ذلك فمن المتوقع الاستمرار في ايجاد فرص العمل في قطاع الزراعة الريفية وبصورة غير مباشرة في قطاعات اخرى غير زراعية وقال انه لا بد للزراعة من ان تعمل على ايجاد السبل الكفيلة بزيادة الانتاج في المدى القصير وتأمين الأهداف الأخرى ذات العلاقة مع أخذ الحيطة تجاه تردي البيئة وتعرية التربة وهو الخطر الذي يشكل على المدى البعيد تهديد قاعدة الثروة الزراعية الطبيعية.

وتحدث الاستاذ عبد الله بعد ذلك عن التقنية والبحوث اللازمة للنمو وقال ان تشجيع الانتاج الزراعي والغذائي ذي القدرة على الاستمرار يتطلب وسائل تقنية مناسبة يساند بعضها بعضا ومؤسسات فاعلة للخدمات ذات نظم توزيع يمكن الاعتماد عليها وسياسات عامة رشيدة يراعى فيها تأمين الحوافز التي من شأنها دفع المزارعين الى زيادة الانتاج وتحسينه والاحتفاظ بمستوى عال من الفاعلية سواء في مرحلة الانتاج او مرحلة ما بعد الحصاد.

وبعد التعقيب على البحث من قبل اغلب المشاركين اصدرت الندوة توصيات دعت الى اعداد دراسة خاصة لتمكين البنك الاسلامي للتنمية من الاسهام بدرجة اكبر في مجال الأمن الغذائي في الدول الاسلامية ولتمكين الدول الاعضاء التي لا تملك في الوقت الحاضر برامج للأمن الغذائي من الحصول على المعونة لايجاد نظم خاصة بها في الامن الغذائي.

وكان الاجتماع الثالث عشر لمحافظي البنك الاسلامي للتنمية قد اختتم اشغاله بالمصادقة على التقرير السنوي واختيار الرئيس الجديد للدورة المقبلة.

٣٩ مليون دولار زيادة في ارباح بنك الرياض

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بلغ صافي ارباح بنك الرياض في ٣١ ديسمبر (كانون الاول) ٧٠.٥ مليون دولار (٢٦٤.٥ مليون ريال).

جاء ذلك في بيان اصدره البنك امس قائلا ان ارباح العام زادت عن الارباح في عام ١٩٨٧ بحوالي ٢٩.١ مليون دولار (١٠٩.١ مليون ريال) حيث ان صافي ارباح البنك في عام ١٩٨٧م بلغت ٤١.٤ مليون دولار (١٥٥.٤ مليون ريال) عن فترة عشرة اشهر من مارس (آذار) ١٩٨٧م وحتى ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٧م.. وقدرت مصادر البنك ان هذه الزيادة في الارباح تصل نسبتها الى ٧٠٪.

واوضح البيان انه بالنسبة للعائدات التي وزعت على المساهمين في عام ١٩٨٨م بلغت ٢٤ مليون دولار (٩٠.٥ مليون ريال) وهي نفس القيمة التي وزعت على المساهمين في عام ١٩٨٧م.. فيما ذكر ان الاصول ارتفعت مع نهاية عام ١٩٨٨م الى ١٠.٥ مليار دولار (٣٩.٢١ مليار ريال) وكانت مع نهاية عام ١٩٨٧م ١٠ مليار دولار (٣٧.٧٦ مليار ريال)...


انكليت المواثد.. الشركات الاجنبية تنافس الامريكية في عقر دارها لان القوانين في الولايات المتحدة تخلفت عن ركب الزمن.. هذا ما يحذر منه رئيس شركة تامين الودائع الفيدرالية في الولايات المتحدة في مقابلة ليلة امس.

أسعار النفط تواصل الصعود في الأسواق الأوروبية

بورصة طوكيو تتعافى ولندن تصمد والضغوط تتزايد على الخزانة البريطانية

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

واصلت اسعار النفط صعودها لليوم الثاني على التوالي في الاسواق الاوروبية امس متاثرة في ذلك بحالة الثقة الجديدة في امكانية قيام صيغة تعاونية فعالة بين دول اوبك والدول المنتجة من خارج المنظمة البترولية.. في اسواق المال ما تزال الخزانة البريطانية في مواجهة الضغوط القوية التي احدثها تضخم العجز التجاري المعلن عنه امس الاول وتسبب في تراجع قيمة الاسترليني امس لليوم الثاني على التوالي امام الدولار وان سجلت العملة البريطانية صعودا رمزيا امام غالبية العملات الاخرى استجابة لما كشف عنه بنك انجلترا من استعداد للتدخل في الاسواق.. ويذكر ان بورصة الاسهم في لندن بقيت صامدة عند ظهر امس ولم تتاثر هبوطا بانباء العجز التجاري لليوم الثاني على التوالي.

فقد بيع البرميل من خام القياس البريطاني بعد ظهر امس بسعر ١٦,٦٠ دولار للشحنات تسليم ابريل (نيسان) صعودا من ١٦,٥٥ دولار للفترة ذاتها يوم الاربعاء. وكان السعر ليوم الثلاثاء ١٦.٤٥ دولار للبرميل.

ويعزى الصعود في اسعار النفط على هذا النحو الى ما صدر عن الدول المنتجة المستقلة من بيان قبل ايام اوضحت فيه انها اتفقت على خفض الانتاج بواقع ١٨٨ الف برميل يوميا في اطار صيغة تعاونية تطرح على الدول الاعضاء في منظمة اوبك من اجل ضبط السوق وتحقيق الاستقرار لهيكل الاسعار..

يضاف الى ذلك ما تردد منذ ايام عن تراجع المخزون الامريكي من زيوت التدفئة.

الاسترليني

● في اسواق المال اوقف الجنيه الاسترليني تراجعه وسجل صعودا رمزيا عند مستواه الهابط (الادنى لاربعة اسابيع) امام غالبية العملات العالمية، لكن العملة البريطانية واصلت التراجع امام الدولار الامريكي المدعوم منذ ايام بفعل زيادة سعر الخصم لدى بنك الاحتياط الفيدرالي وهو الاجراء الذي ضاهته كبرى البنوك الامريكية الاخرى في اسعار فائدة الاساس لديها.

في هذا الاطار تبقى وزارة الخزانة البريطانية امام ضغوط الاقدام على زيادة جديدة للفائدة فوق سعر الاساس الحالي وهو ١٣ في المائة.

وكان اعلان بيان العجز التجاري البريطاني لشهر يناير (كانون الثاني) امس قد احدث دويا كبيرا في اسواق المال اذ بلغ العجز رقمه القياسي الثالث وهو ملياران و٩ ملايين جنيه بالنسبة الى السلع المنظورة.. وان كان صافي العجز في الحساب الجاري بعد اضافة ارقام السلع غير المنظورة يتراجع الى ١.٧ مليار جنيه.

وكانت وزارة الخزانة قد اوضحت اول من امس انها لا تعتزم رفع سعر الفائدة في الوقت الحاضر لان العجز لشهر واحد لا يجب ان يكون مؤشرا لحالة العجز على امتداد عام كامل.

ومع ذلك فقد جاء تراجع الاسترليني امام الدولار امس مصدر ضغط جديد على الخزانة البريطانية التي لا بد وان تتخذ اجراء من نوع او آخر لدعم الجنيه. هذا الاجراء يأخذ حاليا شكل التدخل في الاسواق من جانب بنك انجلترا.

وهكذا كان الاداء للعملة البريطانية في مواقع مختارة امس على النحو التالي:

ـ امام العملة الامريكية تراجع الاسترليني الى ١,٧٢٢٠ دولار عند ظهر امس بهبوط رمزي من ١,٧٢٣٠ لاقفال امس الاول.

ـ في فرانكفورت كانت القيمة ٣,١٦٨٥ مارك المانى صعوداً من ٣,١٦٦٩ لاقفال امس الاول.

ـ في طوكيو بيع الاسترليني بسعر ٢٢٠,٨٩ ين بكسب رمزي للغاية من ٢٢٠,٨٥ لاقفال امس الاول.

ـ في زيورخ تقدمت قيمة الاسترليني الى ٢,٧٠٧٠ فرنك سويسري من ٢,٧٠٦٠.

ـ في باريس، كان الكسب للعملة البريطانية محسوسا بقدر اكبر اذ بيعت بسعر ١٠,٧٨٤٠ فرنك صعوداً من ١٠,٧٧٧٤.

● واستقرت حركة مبادلات الاسهم في بورصة لندن امس حيث سجل مؤشر الفيناشيال تايمز للمائة سهم صعودا رمزيا بعد الظهر بلغ ١.١ نقطة ليكون ٢٠٢٢.٤ نقطة. والمهم في هذا الصدد ان المؤشر البريطاني لم يتراجع بفعل الكشف عن تضخم العجز التجاري.

في طوكيو، تعافى مؤشر نيكاي بعد تراجع هائل لثلاثة ايام وسجل امس عند الاقفال كسبا قدره ١٠٩,٤٣ نقطة ليكون ٣٢٠٧٣,٧٣ نقطة.. وكان نيكاي قد خسر في ثلاثة ايام ٤٨٠ نقطة.. وكان داوجونز الصناعي الامريكي قد تراجع ليلة امس بواقع ١٥,٣٥ نقطة ليقفل المعاملات عند ٢٢٤٣,٠٤ نقطة..

مصدر اقتصادي لبناني:

دحداح ينتخب اليوم رئيسا لشركة «انترا»

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ خاص:

ابلغ مصدر اقتصادي لبناني «الشرق الاوسط» امس انه سينتخب اليوم مجلس الادارة الجديد لشركة «انترا» للاستثمار، وسيحل الدكتور لوسيان دحداح محل السيد جميل اسكندر رئيسا لمجلس الادارة.

وعلم ان المجلس سيضم بالاضافة الى دحداح كلا من السادة: مكرم نجيب علم الدين ورياض سلامة واحمد الحاج والدكتور مروان غندور وجورج يعقوب وفلتن مطر. مع السيد مجيد جنبلاط نائب حاكم مصرف لبنان المركزي عن المصرف والسيد خالد شبار وممثلا الدولة اللبنانية.

اســـواق الـــعـــالـــم

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن ـ الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	٩.٦٢٥٠	٩,٨١٢٥	١٠,٠٦٢٥	١٠,٢٥٠٠	١٠,٤٣٧٥	١٠,٥٦٢٥
استرليني	١٢,١٨٧٥	١٢,٩٣٧٥	١٣,١٢٧٥	١٣,٢٥٠٠	١٣.١٨٧٥	١٣,١٢٥٠

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان / الاسم	اقفل امس	الاقفال الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر نيكاي داو	٣٢٠٧٣,٧٣	٣١٩٦٤,٣٠	١٠٩,٤٣+	٣٢٤٥٢,٤٩	٢١٢١٧
ان تي تي	١٦٥٠	----	—	٢٥٥٠	١٧٠٠
طوكيو اليتريك بلور	٣٩٥٠	----	—	٤٣٧٠	٢٠٠٠
بنك سوميتومو	٣٧١٠	----	—	٤١٤٠	٣١٠٠
نومورا للسندات المالية	٣٨١٠	----	—	٤٤٧٠	٣٠٣٠
بنك اليابان الصناعي	٤١٥٠	----	—	٤٥٥٠	٣٠٢٠

الولايات المتحدة / الاسم	الافتتاح امس	افتتاح الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر داو جونز	٢٢٤٣,٠٤	٢٢٥٨,٣٩	١٥,٣٥-	٢٣٢٦,٤٣	١٨٧٩
اي بي ام	١١٩,٨٧٥	١٢١,٥	١,٦٢٥-	١٣٠,٦٢٥	١٠٤,٢
اكسون كورب	٤٣,٥	٤٣,٨٧٥	٠,٣٧٥-	٤٧,٧٥	٣٨
جنرال اليكتريك	٤٥	٤٥,٧٥	٠,٧٥-	٤٨,٣٧٥	٣٨,٤
جنرال موتورز	٨٤,٥	٨٥,٣٧٥	٠,٨٧٥-	٩٣,٨٧٥	٦٠
دوبونت	٩٤,٣٧٥	٩٤,٨٧٥	٠,٥-	١٠١,٧٥	٧٥,١

بريطانيا / الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر الفيناشيال تايمز للمائة سهم	٢٠٢١,٣	٢٠٠٢,٤٠	١٨,٩+	٢٠٩٦,٢	١٦٨٩,٩
بريتيش تليكوم	٢٧٣,٥	٢٧٠	٣,٥+	٢٩٨	١٣٩
بريتيش بتروليوم	٢٥٩,٥	٢٥٨,٥	١+	٢٩٥	١٣٩
جلاكسو	١٢٤٦	١٢٤٠	٦+	١٢٨٧	٨٨٣
امبريال للصناعات الكيماوية	١١٧٩	١١٦٦	١٣+	١٢٢٧	٩٤٧
شل	٣٦٦,٥	٣٦٦	٠,٥+	٣٧٧	٣٣٩

المانيا الغربية / الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر فاز	٥٤٩,٨	٥٤٣	٦,٨+	٥٦٩,٣	٣٩٦,٤
ديملر بنز	٦٨٠	٦٦١	١٩+	٧٩٩	٥٢٣
سيمنز	٥١٨	٥٠٨,٥	٩,٥+	٥٥٧,٥٠	٣١٠,٥
الايانس	١٧٤٠	١٦٩٠	٥٠+	١٩٥٧	١٠١٠
البنك الالماني	٥٠٩	٥٠٥,٥	٣,٥+	٥٨٣	٣٥٢,٠٠
باير	٢٩٣,٧٠	٢٩١,٦٠	٢,١٠+	٣١٣,٨٠	٢٣٦,٢

سويسرا / الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
كريت سويس	٥٣٨,٩٠	٥٣٤,٦	٤,٣+	٥٨٨٠٠	٤٠٦,٦
نسلة	٧٠٥٠	٧٠٣٠	٢٠+	٩٠٢٥	٦٣٥٠
هوفمان لاروش	٣٢٠٠٠	٢٧٠٠٠٠	٥٠٠٠+	٣٨٠٠٠	١٥٠٠٠٠
سيباجيجي	٣١٦٠	٣١٤٥	١٥+	٣٥٨٠	٢٤٢٠
ساندوز	٩٩٥٠	٩٨٧٥	٧٥+	١٢٩٢٥	٩١٠٠
اس بي جي	٣٠٨٠	٣٠٥٠	٣٠+	٣٥١٠	٢٨٢٠

فرنسا / الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
كال جنرال	٤٢٩,٣٠	٤٢٢,٥	٦,٨+	٤٥٧,٥٠	١٦٨٩,٩
اكويتان	٤٢٤	٤٢٥	١-	٤٤٧,٥٠	١٣٩
تومسون	٢٢٤	٢٢١,٩	٢,١+	٢٥٤٠٠	١٣٩
ايرليكويد	٥٨٠	٥٨٢	٢-	٦٣٧٠٠	٨٨٣
بيجو	١٥٨٩	١٥٧٦	١٣+	١٦٥٥	٩٤٧
ميتشلين	١٩٥	١٩٤	١+	٢٢٩,٥٠	٣٣٩

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك المانى غربي	١,٨٣٩٠	٣,١٦٦٨
ين	١٢٨,٢٠٠٠	٢٢٠,٧٦٠٤
استرليني	١,٧٢٢٠	----
فرنك سويسري	١,٥٧٠٥	٢,٧٠٤٤
فرنك فرنسي	----	----
ريال سعودي	٣,٧٥١٥	٦,٤٦٠١
دينار كويتي	٠,٢٨٧٠	٠,٤٩٤٢
درهم اماراتي	٣,٦٧٢٥	٦,٣٢٤٠
دينار اردني	٠,٥٣٠٠	٠,٩١٢٧
دينار بحريني	٠,٣٧٧٠	٠,٦٤٩٢
ريال قطري	٣,٦٤٠٠	٦,٢٦٨١
درهم مغربي	٨,٢٤٠٠	١٤,١٨٩٣
ريال عماني	٠,٣٨٥٠	٠,٦٦٣٠

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما
٩,١٧٥٠ (نقدا)
سندات الخزينة لعشرة اعوام
٩,٣٦٠٠ (نقدا)

السلع

الاقفال السابق

كاكاو	١,٥٥٩	نيويورك
بن	١٣٠,٨٠	نيويورك
سكر	١٠,٧٥	نيويورك
قطن	٥٩,٧٩	نيويورك
قمح	٤٣٩	شيكاجو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب (اونصة)	٣٨٤,٢٥	دولار
الفضة (اونصة)	٥,٧٩	دولار
البلاتين (اونصة)	٥٢٤,٥٠	دولار
النحاس (طن)	١,٨٩٠	استرليني
الالومنيوم (طن)	٢,١٩٣	دولار
النيكل (طن)	١٨,٨٥٠	دولار
الزنك (طن)	٢,٠٨٥	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي	١٤,٥٥	لندن
برنت	١٧,٣٠	لندن
غرب تكساس المتوسط	١٨,٣٠	نيويورك

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر : البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة سامبا الدولية لادارة رؤوس الاموال.. تليفون : ٢٤٨١٠٩٦ ـ ١ ـ ٤٤ ـ ٠٠ تلكس: 885124LG

تونس: مشروع قانون لاسواق المال وبرنامج للتعجيل بالتحول الى القطاع الخاص

تونس ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

عرضت الحكومة التونسية على مجلس النواب، مشروع قانون يخص السوق المالية وبورصة القيم المنقولة. وذلك في اطار الجهود التي تبذلها الحكومة لتشجيع الاستثمارات الخارجية والعربية بشكل خاص في مناخ ملائم تدعمه التشريعات المطلوبة.

ويهدف هذا المشروع الذي صادق عليه مجلس النواب الى ادخال ادوات مالية جديدة واستبدال عبارة (قيم منقولة) بعبارة اوراق مالية بحيث تصبح بورصة المنقولة «بورصة الاوراق المالية» تمشيا مع ما هو معمول به في الساحة العربية في هذا المجال.

وينص القانون الجديد، على احداث مجلس أعلى للسوق المالية، وتدعيم حماية الادخار الموظف على اقتناء اوراق مالية، وتشجيع بروز صيغ جديدة للاعوان الوسطاء في البورصة مع جملة من التشجيعات والامتيازات للتنشيط الفعلي لسوق المال وفتحها امام الاستثمارات الخارجية.

● على صعيد ذي صلة صرح السيد اسماعيل خليل محافظ البنك المركزي التونسي بان الحكومة ستسرع في تنفيذ برنامجها للتحول الى القطاع الخاص هذا العام لتعويض الوقت الذي فقد العام الماضي بسبب الجفاف.

وقال السيد خليل في مقابلة مع وكالة «رويتر»: ان الحكومة ابطأت هذا البرنامج في عام ١٩٨٨ لأن الجفاف ادى الى بطالة ولم ترغب في زيادة حدة المشكلة ببيع شركات حكومية بها عمالة زائدة.

وقال السيد خليل أن الحكومة التونسية ستسرع في عملية التحول الى القطاع الخاص هذا العام. وأضاف قوله ان القطاع العام يسهم في الاقتصاد بنسبة ٦٠ في المائة وان الحكومة لاتزال تخطط لخفض هذه النسبة الى ٤٠ في المائة بحلول نهاية عام ١٩٩١.

وقال السيد خليل ان الاهداف التالية للتحول الى القطاع الخاص هي ثلاثة فنادق في سلسلة «تانيت»، وبعض مصانع المنسوجات ومواد البناء وبعض الافرع الصغيرة سوسيتي تونسيان الملوك للدولة.

تقرير خاص بـ«الشرق الأوسط» من الرباط

٣ ملايين سائح في المغرب بحلول ١٩٩٢ استعدادات لتطوير السعة الفندقية

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

ينتظر المغرب المزيد من الازدهار في قطاع السياحة نتيجة لما اتخذته الأجهزة المعنية من اجراءات فعالة كان من بينها القانون الجديد للاستثمار السياحي الذي يوصف بانه واحد من أكثر القوانين ايجابية على المستوى العالمي، وهو القانون الذي يمنح المستثمر السياحي اعفاء ضريبيا لفترة تتراوح بين ٥ و١٠ اعوام في هذا الاطار يتوقع المغرب ثلاثة ملايين سائح بحلول علم ١٩٩٢، لكن ذلك يعني ايضاً ان المطلوب التوسع في الطاقة الاستيعابية لهذا القطاع المتوقع له أن يصبح المصدر الأول للعملة الصعبة.

فقد أعلن وزير السياحة المغربي السيد موسى السعدي، ان قطاع السياحة المغربي اصبح اليوم المصدر الثاني للعملة الصعبة، بعد تحويلات المواطنين المغاربة العاملين في الخارج، وينتظر أن يصبح المصدر الأول في السنوات القليلة المقبلة.

وقال الوزير المغربي في ندوة صحافية عقدها بمناسبة افتتاح أول معرض دولي للسياحة في المغرب: إن هذه المبادرة الأولى من نوعها .

واشار المسؤول المغربي بتعدد المناظر المغربية، مركزاً على جاذبية الطبيعة في الجنوب المغربي التي تصلح لتصوير الأفلام ذات المواضيع القديمة والتاريخية.

وفيما يتعلق بالعلاقات بين المغرب ودول أوروبا الجنوبية في مجال التبادل السياحي، أشار موسى السعدي إلى أن هناك تكاملا فيما بين هذه البلدان بالتعاون فيما بينها للاعلان عن «مادتها» السياحية خارج حدودها.

وبالنسبة للخطة الخمسية ٨٨ـ١٩٩٢ قال الوزير المغربي إن المغرب ينتظر ان يبلغ عدد زواره خلال هذه الفترة ٣ ملايين سائح. واكد أن هذا التوقع معتدل وواقعي، واشار إلى ان نسبة الارتفاع خلال العشرين سنة الماضية كانت ٩ في المائة وخلال هذه السنة ينتظر أن يتجاوز عدد السواح مليوني زائر.

وأضاف المسؤول المغربي انه أمام التدفق الكبير لعدد السياح المتزايد فقد اصبح من الضروري الرفع من قدرات الاستيعاب، مشيراً إلى محاسن القانون الجديد للاستثمار السياحي الذي يعد من أكثر القوانين ايجابية على المستوى العالمي لكونه يعفي من الضرائب كل مستثمر لفترة تتراوح بين ٥ و١٠ أعوام.

وبالنسبة لارتفاع نسبة الاستيعاب الفندقي، أشار موسى السعدي إلى أنها زادت حاليا إلى ٣ آلاف سرير سنوياً، ويتوقع أن ترتفع إلى حوالي ٨ آلاف سرير سنويا. وقال إن المغرب احتل الدرجة الأولى في ما يتعلق بالجودة والاثمان خلال انعقاد مؤتمر لندن السياحي.

مؤتمر البنوك الاسلامية ينعقد في البحرين

المنامة ـ ق.ن.ا: تبدأ في البحرين غدا اجتماعات مؤتمر البنوك الاسلامية الاعضاء في الاتحاد الدولي للبنوك الاسلامية.

وذكرت وكالة انباء الخليج ان المؤتمر سيناقش العديد من الموضوعات من بينها دراسة للميزانية المجمعة للبنوك الاسلامية اعضاء الاتحاد حيث تجرى دراسة متأنية لهذه الميزانيات للوقوف على متطلبات المستقبل للعمل المصرفي الاسلامي.

«أوابيك» تبحث عودة مصر

الكويت ـ ا. ف. ب: تاكد لدى مقر منظمة الدول العربية المصدرة للنفط «أوابيك» امس ان لجنة وزارية ستبحث في ١٥ مايو (ايار) المقبل في مسألة اعادة عضوية مصر الى المنظمة.

وكان العراق قد طلب رسميا في ١٥ يناير (كانون الثاني) الماضي اعادة عضوية مصر في رسالة وجهها الى رئيس «اوابيك» وزير النفط في الامارات العربية المتحدة الدكتور مانع سعيد العتيبة.

وفي بغداد افاد مساعد الامين العام لـ «اوابيك» السيد عبد العزيز الوتاري اخيرا ان المجلس الوزاري سيعقد اجتماعا في ٥ مارس (اذار) الجاري لبحث اعادة عضوية مصر.

يذكر ان عضوية مصر في «اوابيك» مجمدة منذ عام ١٩٧٩ تاريخ توقيع معاهدة السلام المصرية الاسرائيلية.

اسست «اوابيك» عام ١٩٦٨ ومقرها الكويت. وهي تضم حاليا المملكة العربية السعودية والكويت ودولة الامارات العربية المتحدة والعراق وسورية والجزائر وليبيا وقطر والبحرين. وانسحبت تونس من المنظمة عام ١٩٨٦.

لتقييم مجلس الوحدة الاقتصادية

اللجنة الرباعية العربية تجتمع في عمان

عمان ـ ق.ن.ا: تعقد اللجنة الوزارية الرباعية العربية المكلفة ببحث اوضاع مجلس الوحدة الاقتصادية العربية وتقييمها، اجتماعا في عمان يوم ٢٦ مارس (آذار) الحالي وذلك بعد ان تعذر عقد اجتماع لها في الرباط في الاسبوع الماضي على هامش اجتماعات الدورة السادسة والاربعين للمجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي.



بيكر يلتزم الحذر في تعامله مع الشرق الأوسط

قالت صحيفة «فاينانشال تايمز» ان جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي الجديد كغيره من اهالي تكساس يرى الحياة السياسية على اساس انها لعبة جوكر واحدة طويلة. فالفوز مهم ولكنه ليس مهما الى تلك الدرجة التي يشغل المرء نفسه بحسابات تفصيلية. من هذا المنطلق نجد ان حذره تجاه الشرق الاوسط امر طبيعي لان الظروف في تلك المنطقة في تغير مستمر. وهو يواصل هذا الحذر حتى ولو ادى هذا الموقف الى ازعاج الحلفاء الاوروبيين واعطاء الفرصة للاتحاد السوفياتي للأخذ بزمام المبادرة.

وقد القى الرئيس جورج بوش اخيرا بوزنه وراء هذا النهج التدريجي عندما قال ان الولايات المتحدة لن تتهور تحت الضغط من اجل اتخاذ اجراء نتيجة جولة وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه في المنطقة.

الا ان المظهر الخارجي الذي يوحي بتقاعس واشنطن مظهر خادع. فخلال الشهرين القادمين سيزور الولايات المتحدة كل من الرئيس المصري حسني مبارك والعاهل الاردني الملك حسين ورئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير. وهذه الزيارات مقرونة بقرار ادارة الرئيس السابق ريجان فتح حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية تؤكد على حقيقة وهي ان الولايات المتحدة هي القوة العظمى التي تحتل افضل مكانة للتعامل مع كل الاطراف المعنية.

فمع انه لا يصدر شيء عن الادارة علانية بالنسبة للزيارات السالفة فان هناك استعدادات على قدم وساق من اجلها. من ذلك اعطاء دورة مكثفة لوزير الخارجية عن سياسة الشرق الاوسط مع السماح باستمرار المفاوضات بين الدبلوماسيين الامريكيين والاسرائيليين لمعرفة امكانية التحرك الى الامام. وقد قال احد الدبلوماسيين الذين يشتركون في هذه المفاوضات «ان وزارة الخارجية تريد الحيلولة دون تقديم اسرائيل خطة ثابتة من جانبها لا تتزحزح عنها».

كذلك بدأ الاسرائيليون يدرسون افضل الطرق للتعامل مع بيكر الذي يختلف كليا عن سلفه جورج شولتز. فهم يرون ان بيكر رجل علمي تحليلي يأخذ كل قراراته بنفسه ولا يكشف عن سر. وعلى عكس شولتز لم يعين رجلا له وزنه الكبير كمساعد له لشؤون الشرق الاوسط وفضل الاعتماد على نصيحة لورنس ايجلبيرجر ربيب هنري كيسنجر.

وهكذا فمن الواضح ان بيكر يفضل قصر السياسة على مجموعة مصغرة لن تتبنى سياستها المستقلة الخاصة ولكنها تتحكم في تدفق المعلومات وتسريبها الى الجمهور. وقد اثارت هذه الطريقة غضب البعض من موظفي الخارجية بعد ان كانت الدوائر الاقليمية تتمتع بقدر كبير من الاستقلالية الذاتية. ولم يستطيعوا مثلما لم يستطع الدبلوماسيون حتى الان تقرير النهج الذي سيأخذه بيكر.

واكثر ما يثير الانزعاج في ذلك هو ان كل الاطراف تدرك كيف تغير الجو السياسي في الولايات المتحدة نتيجة التغطية التلفزيونية المستمرة للانتفاضة الفلسطينية. فقد اظهر استطلاع اخير للرأي العام اجرته محطة تلفزيون «ان.بي.سي» مع صحيفة «واشنطن بوست» ان ٥٢ بالمائة من الامريكيين كونوا انطباعات سلبية عن اسرائيل.

ومع تدهور سمعة اسرائيل فان سمعة منظمة التحرير في تحسن. وهذا كله لا يعني بالطبع ان التأييد الامريكي لاسرائيل قد ضعف، ولكنه يشير الى ان هناك مشاعر بالاحباط والانزعاج بسبب تعنت الحكومة الاسرائيلية تجاه الضفة الغربية وقطاع غزة، والى وجود رغبة في التحرك نحو حل الصراع سلميا.

وينعكس هذا التحول ايضا في الصمت المطبق الذي تلتزم به زعامة اليهود الامريكيين تجاه فتح الحوار مع المنظمة. وهناك تيارات مشابهة داخل الكونجرس ايضا. اذ حذر اعضاء فيه اسرائيل من انها لا تستطيع توقع مستوى المساعدة نفسها الآن كما تعودت في سنوات ريجان، لا سيما بعد تقرير وزارة الخارجية الامريكية عن انتهاكات اسرائيل حقوق الانسان في الاراضي المحتلة.

ان كل هذه التطورات قد تكون مجرد قش في الريح نظرا لرسوخ العلاقة الامريكية - الاسرائيلية. ولكن بيكر يعرف كيف يقرأ استطلاعات الرأي العام في امريكا. واذا ما استمر الاسرائيليون في موقفهم الحالي فان كشف بيكر عن نواياه ربما لا يكون اكثر من مجرد مسألة وقت.

«فاينانشال تايمز»




بيكر

اتجاهات الصحف العالمية

● خلت العناوين الرئيسية للصحف البريطانية من اي اخبار خارجية. اذ ركزت كل الصحف على اخبار محلية بحتة وفي مقدمتها ارقام التجارة البريطانية عن شهر يناير (كانون الثاني) الماضي التي اظهرت زيادة كبيرة في العجز وكانت اسوأ من التوقعات. فقد بلغ العجز ٢١٠٠ مليون جنيه استرليني. ولكن اذا ما اخذنا ما يسمى بالصادرات غير المنظورة كعائدات السياحة والخدمات المصرفية فان العجز يصل الى ١٧٠٠ مليون جنيه. وقد ادى ذلك الى انخفاض قيمة الجنيه الاسترليني في اسواق العملات وتراجعه امام العملات الرئيسية الاخرى الى الدرجة التي اضطر معها بنك انجلترا الى شرائه لوقف انخفاضه. كذلك اشارت كل الصحف الى ان سوء الارقام لم يؤد الى رفع سعر الفائدة المصرفية الاساسي في البلاد مع ان كل التوقعات كانت تشير الى انها سترتفع بنسبة واحد بالمائة الى ١٤ بالمائة.

● ومن الاخبار المحلية التي طغت ايضا على الصفحات الاولى نشرت صحيفة «ديلي تلجراف» خبرا وصورة ضخمة على خمسة اعمدة لاكبر قصر ريفي في بريطانيا وهو وينتويرث وودهاوس الذي بيع لاحد اصحاب الملايين الانجليز الذي قرر شراءه للعيش فيه ومن اجل ان يثبت انه لا داعي لتحويل البيوت والقصور الريفية الضخمة الى فنادق كما هي العادة.

● اما الاخبار الخارجية فلم يرد منها على الصفحات الاولى الا النزر اليسير. من ذلك ما نشرته «التايمز» عن الاضطرابات في يوغوسلافيا وتصاعد المخاوف من احتمال حدوث اضطرابات عرقية بعد ان قتل مجهولون خبازا البانيا وزوجته في احدى المدن الصربية.

● ومن الاخبار الخارجية في زوايا الاخبار والشؤون الدولية نشرت «ديلي تلجراف» خبرا قالت فيه ان تفوق ليكود في الانتخابات المحلية الاسرائيلية يثبت ازدياد الدعم للمتطرفين. كما تابعت الصحيفة تطورات الاوضاع في جنوب افريقيا، وصدور دعوات جديدة في ايران لقطع العلاقات الدبلوماسية مع المانيا الغربية.

● لكن صحيفة «الجارديان» تناولت في اخبارها الخارجية النقاش الذي بدأه الكونجرس الامريكي حول تعيين جون تاور وزيرا للدفاع، وبدء الاستعدادات لاجراء الانتخابات في بورما، كما نشرت تحقيقا من مدينة رام الله عن اثر الانتفاضة الفلسطينية على حياة الفلسطينيين تحت الاحتلال الاسرائيلي.

● ونقلت صحيفة «فاينانشال تايمز» من جانبها تخصيص الامم المتحدة ميزانية تزيد على اربعمائة مليون دولار من اجل ارسال قوات دولية الى ناميبيا للاشراف على انسحاب قوات جنوب افريقيا من البلاد واجراء انتخابات في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) واعلان استقلال البلاد رسميا.

● وقالت «اندبندنت» في خبر لها من جنوب افريقيا ان السلطات ستطلق سراح ثلاثمائة سجين سياسي، بينما اشارت في خبر ثان الى ان الازمة في يوغوسلافيا اخذت تزداد حدة بعد فرض نظام منع التجول في مقاطعة كوزوفو. وقالت الصحيفة ان الازمة الاقتصادية الشديدة في البلاد ادت الى تفاقم الانقسامات العرقية فيها.

ماذا في الصحف العبرية

● تحدثت الصحف الاسرائيلية في عناوينها الرئيسية امس عن الصدمة التي تلقاها حزب المعراخ، في انتخابات السلطات المحلية، وعن المطالبة داخل مؤسسات الحزب باجراء تقييم واستخلاص العبر المطلوبة من هذا الفشل.

وكتبت عال همشمار: صدمة في حزب العمل، من الفشل في الانتخابات وتزايد المطالبة باجراء تغييرات في الحزب.

دفار: المطالبة باجراء اصلاحات تنظيمية في المعراخ، في اعقاب الفشل الذي مني به عدد كبير من السلطات المحلية.

هارتس: المطالبة باستخلاص العبر في قيادة حزب العمل، بعد خسارته في الانتخابات.

● اما المواضيع الاخرى التي عالجتها الصحف فكانت:

- شامير يصرح بان الهدف القادم هو الهستدروت.
- الجيش الفلسطيني العربي توجه الى محاكم من غزة للتوسط في اطلاق سراح الجندي المختطف.
- الولايات المتحدة تحذر المنظمة من ان استمرار العمليات المسلحة ضد اسرائيل ستؤثر على الحوار بينهما.
- الجيش الاسرائيلي يلقي القبض على اثنين حاولا طعن سائق في غور الاردن.
- رابين لن يدلي بافادته في محاكمة جبعاتي.
- شامير يقارن عرفات بهتلر ويحذره من القيام بمحاولة لزيارة اسرائيل.
- شامير يدعي ان الانتخابات اثبتت بان الشعب يؤيد سياسة الليكود.
- عرفات يوجه الدعوة الى دول المواجهة مع اسرائيل بما في ذلك سوريا، لاجراء محادثات حول المؤتمر الدولي.
- فيصل الحسيني يتوجه غدا الى خارج البلاد.
- فور انتهاء حظر التجول في نابلس، هاجم سكان القصبة دورية للجيش الاسرائيلي.
- بطرس غالي لا يعتقد ان اسرائيل ستبادر الى شن حرب في المنطقة.
- وولد جريف يقول ان القادة الشبان في الليكود لا يوافقون ابدا على الحل الاقليمي.

● وتناولت الصحف الاسرائيلية في مقالاتها الافتتاحية انتخابات السلطات المحلية والانتصار الساحق الذي حققه الليكود وانتزاعه لرئاسة الكثير من المجالس المحلية في بعض المدن المهمة مثل رملت غان وبئر السبع.

فكتبت هارتس تحت عنوان الليكود يتقدم والمعراخ ينسحب، تقول: في الوقت الذي شارك في الانتخابات اقل من نصف اصحاب حق الاقتراع من اليهود فان النسبة في الوسط العربي كانت اعلى بكثير لانهم ينظرون الى هذه السلطات كثروة قومية مهمة. وتستدعي نسبة المصوتين هذه التعامل بحذر مع انعكاسات نتائج الانتخابات. وشامير يفسرها على انه اصرار من الجمهور الاسرائيلي على رفض التفاوض مع المنظمة.

ورغم ذلك اظهرت نتائج الانتخابات انتصار الليكود وتقدمه وتراجع المعراخ. وهزيمة المعراخ نابعة من ضعف المرشحين لديه وعدم الاستعداد الكافي! اما عال همشمار فاشارت الى اسباب فشل المعراخ وخسارته لرئاسة عدد من المجالس المحلية واهمها انها جاءت استمرارا لانتصار الليكود في انتخابات الكنيست الثانية عشرة. وفشل المعراخ ايضا نابع من عدم قدرته على تقدير الوضع بشكل صحيح. وانتصار الليكود ليس تعبيرا عن النجاح الاستراتيجي والتنظيمي له فحسب بل فشل استراتيجي واداري للمعراخ.

● واشارت حدشوت الى ان هدف الليكود في المرحلة القادمة هو السيطرة على الهستدروت والتاكيد بان الليكود هو حزب السلطة. اما المعراخ فانه يعيش لحظات حرجة وحقيقية تتطلب منه الاعتراف بالفشل، الامر الذي يتطلب اجراء عملية تقييم واتخاذ قرارات جريئة تتعلق بالقيادة والايدلوجية والتنظيم.

الحكومة الافغانية الجديدة تنتقل الى افغانستان



عبد رب الرسول سياف



صبغة الله مجددي

● قالت صحيفة «الجارديان» ان الحكومة الافغانية «المؤقتة» بدأت تستعد لمغادرة منفاها في مدينة بيشاور الباكستانية على الحدود وتنصيب نفسها في المناطق التي تسيطر عليها داخل افغانستان. اذ ان مصادر داخل حركة المجاهدين ذكرت يوم الاثنين انها تتوقع ان يتوجه كبار اعضاء الحكومة الجديدة عبر الحدود خلال اربعة اسابيع نحو احدى المقاطعات - التي تحد باكستان - التي يسيطر عليها المجاهدون.

ويرى الكثيرون من داخل حركة المجاهدين وخارجها ان اقامة الحكومة داخل الاراضي الافغانية شرط اساسي للاعتراف الدولي بها نظرا لأن هذا الاعتراف الدبلوماسي لم يتحقق حتى الآن حتى من باكستان ومن الولايات المتحدة اللتين لهما علاقات دبلوماسية مع النظام الشيوعي في كابول - مع ان اعضاء السفارة الامريكية وسفارات كثير من الدول الغربية الاخرى في كابول اجلوا قبيل اكتمال الانسحاب السوفياتي من افغانستان قبل اسبوعين.

وقد اعلنت واشنطن انها ستعترف رسميا بالحكومة الافغانية الجديدة عندما تثبت هذه الحكومة انها بديل فعال لنظام كابول، مما يعني انه يجب عليها ان تنتقل الى داخل الاراضي الافغانية. ولكن هذا لا ينطبق على الناحية المالية. اذ ان الرئيس الامريكي جورج بوش اعلن انه سيواصل دعم المجاهدين بتقديم مساعدات تبلغ حوالي ستمائة مليون دولار في السنة.

ويجدر بالذكر ان الذي يرأس الحكومة الجديدة هو البروفسور صبغة الله مجددي بينما يرأس مجلس الوزراء البروفسور عبد رب الرسول سياف.

«الجارديان»

فصل جديد مثير في قضية جون تاوار

● اتهمت صحيفة «وول ستريت جورنال» السيناتور سام نان بأنه يحكم على السيناتور جون تاوار المرشح لمنصب وزير الدفاع في ادارة الرئيس جورج بوش بالمعايير الاخلاقية التي كان سيفشل فيها نان نفسه. وقالت الصحيفة ان النقاش الجاري لقضية نان برمته يتصف بالنفاق والرياء المطلقين.

وقد نشرت الصحيفة رواية مفصلة لحادث وقع في عام ١٩٦٤ عندما تورط نان في حادث سير بعد حضوره احدى الحفلات وترك مكان الحادث وغرم مبلغ ١١٥ دولارا بعد ان اعترف بذنبه فيه. وقد اعترف السيناتور نان (وهو المنافس الرئيسي لتاوار في المنصب) يوم امس بأنه كان قد افرط في تعاطي الكحول ليلة وقوع الحادث المذكور.

ومضت الصحيفة تقول: اذا كان لمجلس الشيوخ الحق في اصدار الحكم على التاريخ الشخصي للسيناتور جون تاوار، فان من حق الجمهور ايضا ان يعرف الحقائق الدامغة عن اولئك الذين يصدرون الحكم على تاوار.

واعادت الصحيفة طباعة مقالة وردت في صحيفة «اطلانطا جورنال» الصادرة في الرابع من شهر ديسمبر (كانون الاول) عام ١٩٧٢ ورد فيها ان نان، الذي كان آنذاك محاميا شابا في مدينة بيري بولاية جورجيا، حضر حفلة وغادر مكانها في الساعة الثالثة الا ربعا صباحا وأنه خرج بسيارته عن الطريق واصطدم بسيارة كانت واقفة على جانب الطريق. وبعدئذ ساق سيارته عبر عدة شوارع قبل ان يخرج عن الطريق مرة اخرى وتتحدر سيارته على الرصيف. وقد جرح نفسه آنذاك ولكن بعض المارة نقلوه الى بيته.

ويجدر بالذكر أن السيناتور نان بيني اعتراضاته على تعيين تاوار على اساس انه مفرط في تعاطي الكحول. كذلك لاحظت الصحيفة ان السيناتور نان انتقد تاوار لقبوله مبلغ مليون دولار من بعض الصناعات الدفاعية. وقالت: ان اعضاء لجنة القوات المسلحة تلقوا مبلغ نصف مليون دولار مكافأة «سياسية شرفية» عام ١٩٨٧ وحده. كما لاحظت الصحيفة ايضا ان نان قبل اعلى حصة منها وهي خمسون الف دولار.

وفي هذه الاثناء اعلن البيت الابيض انه مصمم على خوض معركة تثبيت تاوار في المنصب حتى النهاية.

«وول ستريت جورنال»

بعض سكان ضاحية كاتيا في غرب كاراكاس خلال انتظارهم لشراء مواد غذائية امس الاول تحت حراسة الجنود في اليوم الثالث من الاضطرابات في العاصمة الفنزويلية.

حكومة فنزويلا تزيد أجور ملايين العاملين رغم خطة التقشف الاقتصادي لتهدئة الاضطرابات

كراكاس - وكالات الانباء: بينما استمرت المصادمات في العاصمة الفنزويلية بين الشرطة والمتظاهرين وافقت الحكومة الفنزويلية بعد ثلاثة ايام من القلاقل التي قتل فيها حوالي ١٥٠ شخصا على اول زيادة شاملة في الاجور منذ سنتين وتعهدت بدعم بعض السلع الاساسية.

وقد استمرت المواجهات في كاراكاس بالرغم من حظر التجول الذي فرضته السلطات وسمعت اصوات طلقات نارية متفرقة وسط العاصمة وكثيفة في عدد آخر من الاحياء الواقعة على اطراف المدينة.

ورفعت الاجراءات التي اعلنتها الحكومة امس الاول اجور ٤ ملايين من العاملين في القطاع الخاص بما يعادل ٥٥ دولارا في الشهر.

وجاءت الموافقة على الاجراءات امس الاول في اعقاب مباحثات استمرت عدة اسابيع بين اصحاب اعمال في القطاع الخاص ونقابات عمالية بشأن رفع الاجور لمواجهة زيادة متوقعة في التضخم نتيجة لخطة وضعتها الحكومة في الشهر الماضي لرفع الدعم عن سلع متعددة.

وسرت امس الاول ايضا زيادة اجور ١,٢ مليون من موظفي الحكومة بنسبة ٣٠ في المائة وهو اجراء وافقت عليه الحكومة الشهر الماضي كما سرت زيادة في الحد الادنى للاجور بنسبة ٦٠ في المائة.

وكانت احداث الشغب ونهب المتاجر قد اندلعت يوم الاثنين الماضي في اعقاب زيادة اسعار البنزين بنسبة ٩٠ في المائة وزيادة اجرة ركوب الحافلات بنسبة ٣٠ في المائة.

وقال مصدر في الشرطة ان ١٥٠ شخصا قتلوا خلال الايام الثلاثة التي استمر فيها الشغب. وقالت مشرحة كراكاس ان ١١٩ شخصا على الاقل قد قتلوا.

وتأتي زيادة الاجور في اطار خطة تقشف اقتصادي وضعتها حكومة الرئيس الفنزويلي كارلوس اندريس بيريس التي تولت مقاليد السلطة منذ شهر وذلك تمشيا مع برنامج تعديلات اقتصادية اقره صندوق النقد الدولي.

وقال مجلس الوزراء امس الاول ان الحكومة ستستمر في دعم ١٩ سلعة غذائية منها القمح والارز والدقيق واللبن بالاضافة الى بعض الادوية واجرة المواصلات البرية.

ويبدو ان الهدوء عاد امس الاول الى البلاد عامة لكن الحكومة اعترفت على لسان وزير الداخلية الجنرال ايتالو البيجرو بان الاضطرابات متواصلة في كراكاس.

وصرحت السلطات بانها تعتزم قمع هذه الاضطرابات بكل الحزم الذي تقتضيه حالة الطوارئ التي اعلنت يوم الثلاثاء.

من جهة ثانية اعلن الامين العام لحركة الاشتراكية فريدي مونوز ان اليسار الفنزويلي يرفض حالة الطوارئ ويطلب من الحكومة الغاء عدد من الاجراءات الاقتصادية مثل رفع تعريفات النقل العمومي.

وحسب صحافة العاصمة بلغ عدد الجرحى الف جريح على الاقل ويمكن ان يرتفع الى ثلاثة اضعاف ذلك.

بوش يدعم مفاوضات حل مشكلة قبرص

واشنطن - اف ب: اعلن الرئيس الامريكي جورج بوش دعمه لحل المشكلة القبرصية عن طريق «مفاوضات تأخذ بعين الاعتبار رغبات وتطلعات الشعب القبرصي».

واكد بوش في رسالة بعث بها الى رئيس مجلس النواب جيم رايت ورئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ كلاريبورن بيل امس الاول ان الولايات المتحدة ستستمر تحت ادارته الجديدة في اعارة المسألة القبرصية الاهتمام الاكبر.

وقال بوش: «ان للولايات المتحدة مصلحة اساسية في مساعدة شعب قبرص في بحثه عن حل عادل ودائم». واضاف «ان المقاربة الافضل والاكثر قدرة على العيش لتأمين قاعدة لمفاوضات بين المجموعتين كانت وستبقى متمثلة في الجهد الذي يقوم به الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز ديكويلار. وسنغتنم اي فرصة لتقديم مساهمة بناءة اليه والى كل الاطراف الباقين».

وخلص بوش الى القول «في مطلع العام الحالي بدأت شعوب كثيرة تقر بالحكمة التي تقضي بايجاد ارضية وفاق مع اعداء سابقين. والتجربة اعطت الشعب القبرصي احساسا حادا بثمن المرارة والحقد. واعتبر ان المجموعتين، باشرتا الان مفاوضات صعبة هي الطريق الوحيد الممكن نحو المصالحة والسلام. وهما يستحقان دعم امريكا المتواصل وتمنياتنا الصادقة بالنجاح».

الحركة النازية الجديدة في المانيا الغربية تثير قلق الالمان والاوروبيين واللاجئين

بون - «الشرق الاوسط» - من احمد كمال حمدي:

ملزالت المانيا الغربية تعيش المفاجاة الغريبة التي اسفرت عنها انتخابات برلين الغربية، وتمثلت في نجاح حزب صغير يقف الى اقصى اليمين المتطرف ويحمل شعارات غريبة تذكر بتلك التي كان يرفعها النازيون في بداية عهدهم في مطلع الثلاثينات الماضية، في اطار من الموجة اليمينية المتطرفة التي تجتاح المانيا الغربية في الوقت الحاضر. وبدلا من اسم الزعيم الالماني السابق ادولف هتلر الذي انشأ الحزب النازي واستطاع الوصول الى الحكم ثم اعلان نفسه ديكتاتورا على المانيا، يقف على راس حزب «الجمهوريين» الالماني الجديد الذي لم يكن معروفا من قبل ضابط الماني سابق من سلاح قوات العاصفة «اس.اس» التي كانت تمثل نخبة القوات المسلحة الالمانية، ومازالت الاساطير تتحدث عن اعمالها الخارقة والوحشية معا، والفظائع التي ارتكبها افرادها في الدول التي اجتاحتها قوات هتلر خلال الحرب العالمية الثانية.

اما اسم «الزعيم» الجديد والضابط الالماني السابق فهو: فرانتس شونهوبر البالغ من العمر ٦٦ سنة، الذي يفاخر بانه من النازيين، والذي يتزعم حاليا حزب الجمهوريين الذي لا يتجاوز عدد اعضائه اكثر من ٧ آلاف شخص، ولكنه استطاع ان يستقطب عشرات الآلاف من المواطنين الالمان، وان يفوز بنسبة ٧,٥٪ في الانتخابات الاقليمية التي جرت في برلين الغربية.

ويعبر هذا الحزب الجديد وزعيمه شونهوبر عن صورة من صور الاحتجاج ضد الاحزاب السياسية التقليدية، وعدم الارتياح للسياسة التي تمارسها هذه الاحزاب وخاصة فشلها في حل كثير من المشاكل الاجتماعية وفي مقدمتها تلك التي تمس حياة المواطن الالماني اليومية، كمشكلة ازدياد البطالة وانتشارها بين صفوف ابناء الجيل الجديد، وازدياد نسبة الاجانب، من عمال ولاجئين متسللين في المانيا، والتخلي عن كثير من القيم التي كانت ترتبط بشخصية الشعب الالماني كالنظام والطاعة والانضباط.

ولكن من هو هذا «الفوهرر» الالماني الجديد؟ من هو فرانتس شونهوبر؟

ولد شونهوبر في مدينة تروتسبرج بالمنطقة العليا من ولاية بافاريا ابنا لجزار وحصل على شهادة الدراسة الثانوية، والتحق بسلاح الطيران خلال الحرب، ولكنه بدلا من أن يصبح طيارا استهواه سلاح قوات العاصفة الاسطوري فالتحق به عام ١٩٤٢ حيث عمل في «كتيبة حرس ادولف هتلر» وحارب في روسيا وفرنسا، وقبل انتهاء الحرب التحق بسلاح المدرعات التابع لسلاح قوات العاصفة.

وكان شونهوبر، خلال عمله في قوات العاصفة، شديد الاعجاب بهتلر وكان يحمل دوما شعار سلاح قوات العاصفة وهو عبارة عن جمجمة ترمز الى الموت. ومازالت حياته الشخصية وتصرفاته في هذا السلاح واثناء الحرب سرا مغلقا لا يعرفه احد في المانيا حتى الان.

وبعد هزيمة المانيا، وفي اواخر الحرب سقط شونهوبر في الاسر، وعندما اطلق سراحه بدأت رحلة الضياع في حياته، فحاول ان يمارس الرياضة والتمثيل كما حاول ان يعمل في الصحافة كمعلق رياضي.. واخيرا عمل في اذاعة بافاريا.

وفي عام ١٩٥٣ اوفدته الاذاعة الى عاصمة المجر بودابست لتغطية احدى المباريات الرياضية.. وهناك تعرف على فتاة يهودية فتزوجها، دون ان يعترف لها بانه كان ضابطا في سلاح قوات العاصفة الذي اشتهر بعمليات اضطهاد اليهود اثناء الحرب، ولكن هذا الزواج لم يعمر طويلا، وما لبث ان انتهى بالطلاق..

ويبدو ان الضابط السابق اعجب بالعمل الصحفي فاستمر فيه واخذ يقدم الريبورتاجات الاذاعية، وعمل معلقا في صحيفة تصدر في ميونيخ، حتى عام ١٩٧٢ حيث تعرف على زوجته الثانية التي كانت تعمل محامية في ميونيخ وكانت تنتسب الى الحزب الديمقراطي الاشتراكي. وخلال هذه الفترة اخذ يلقي الخطب والمحاضرات حول محاربة المخدرات والبطالة، ويدعو الى وقف مساعدات التنمية التي تقدمها المانيا الى الشعوب النامية، معبرا بذلك عن اتجاهات نازية صرفة.

وفي اواخر السبعينات نشر اول كتاب له تحت عنوان «لقد كنت معهم»، الذي يعترف فيه بانتمائه الى الحزب النازي والفظائع التي كان يرتكبها رجال قوات الصاعقة، ويقول بان الروس والدول الكبرى كانت تفعل اكثر من ذلك. وكانت النتيجة انه فصل من عمله في اذاعة بافاريا التي كان قد بلغ رتبة رفيعة فيها.

عام ١٩٨٣، وعند انشاء حزب الجمهوريين انتخب شونهوبر ناطقا رسميا بلسان المكتب السياسي لهذا الحزب الذي انشق معظم اعضائه عن الحزب المسيحي الاجتماعي الذي كان يرأسه السياسي الالماني الراحل فرانتس جوزيف شتراوس، ولم يلبث ان انتخب رئيسا له عام ١٩٨٥، وعندئذ بدأ يطلق شعاراته النازية ومنها: «نريد ان تبقى المانيا المانية، وهي تشمل منطقة السوديت التي تحتلها تشيكوسلوفاكيا وبروسيا الشرقية التي يحتلها الاتحاد السوفياتي وبولندا» و«يجب الا تصبح المانيا ملجأ للعمال الاجانب، وعلى هؤلاء العودة الى بلادهم».. و«ان بافاريا هي موطننا والمانيا هي امنا، واوروبا اتحاد لاوطان متعددة» و«ان رئيس الحزب الديمقراطي الحر لامبسدورف المحكوم عليه بجرائم مالية وضريبية لا يصلح ان يكون رئيس فرع صغير في حزبنا» و«اننا حزب القانون والنظام وسوف ندمر كل من يحاول الاعتداء علينا» و«لا احد يستطيع ان يجبرني على حب اليهود».

لقد ادى نجاح النازيين الجدد في انتخابات برلين الى احتجاجات ومظاهرات كما اثار قلق كثير من الالمان والاوروبيين الذين حسبوا ان شبح النازية قد تلاشى بسقوط الرايخ الثالث ولكنهم فوجئوا بظهور شونهوبر واعوانه.

الرئيس الجديد للحزب الحاكم في بريتوريا يتعهد بالاصلاح

جوهانسبرج - ر: تعهد الرئيس الجديد للحزب الوطني الحاكم في جنوب افريقيا باستئناف اصلاح السياسات العنصرية والتحرك ضد محاولات الاستمرار في تطبيق صارم لسياسات العزل العنصري.

وقال ان. دبليو. دي كليرك وزير التعليم مساء امس الاول في اول اجتماع عام منذ خلافته الرئيس بوتا في منصب رئيس الحزب يجب ان تتغير الامور تغيرا جذريا.

وقال في اجتماع الحزب في مدينة نيجل ان الوقت قد حان لعقد مؤتمر يجمع بين ابرز الشخصيات من السود والبيض. واضاف قوله «لقد حان وقت عقد المؤتمر الكبير».

ولم يقدم دي كليرك اي اقتراحات جديدة. ولكن كلمته تؤكد عزمه على ان ينفض عن نفسه الصورة المحافظة التي عرف بها في الحزب قبل انتخابه لرئاسة الحزب في الشهر الماضي بعد اصابة بوتا بجلطة خفيفة.

وقال دي كليرك في رسالة الى الزعماء السود «يتعين علينا ان نبدأ الآن على الفور محادثات عميقة بشأن كيفية التوفيق بين آمال وتوقعات انصاركم وانصاري».

ويرفض جميع السود اجراء مثل هذه المحادثات مع الحكومة حتى تفرج عن المناضل الافريقي الاسود نيلسون مانديلا (٧٠ عاما) زعيم المؤتمر الوطني الافريقي وزعماء اخرين مسجونين ورفع الحظر المفروض على منظماتهم السياسية.

وكانت الشرطة قد منعت سبعة من السود من دخول مبنى مجلس المدينة بعد تلقيهم شكاوى من اعضاء المجلس المحافظين اليمينيين - وهذا المجلس ضمن عدة مجالس تحاول منع السود من دخول المباني العامة.

تعثر مباحثات الكوريتين بسبب المناورات العسكرية

بانمونجوم، كوريا - ر: ادى نزاع مرير سببه مناورات عسكرية سنوية تجريها قوات كوريا الجنوبية المسلحة مع قوات الولايات المتحدة امس الى تعثر محادثات استهدفت التحضير لعقد اجتماع لم يسبق له مثيل بين رئيس وزراء كوريا الشمالية والجنوبية.

وتبادل الوفدان اللذان يتألف كل منهما من خمسة مفاوضين الاتهامات معظم الوقت في الاجتماع الذي استمر ساعتين ونصف الساعة بعد ان طالبت كوريا الشمالية مرة اخرى بالغاء المناورات. وكان الوفدان قد استأنفا المحادثات في قرية بانمونجوم بعد توقف استمر ٢٢ يوما.

وقال مفاوضو كوريا الجنوبية بعد الجلسة ان اعراض بيونجيانج عن مواصلة الحوار يسبب احباطا لآمال كبيرة انبعث في الاونة الاخيرة بذوبان الجليد في العلاقات بين الكوريتين اللتين دارت بينهما حرب دامية بين عامي ١٩٥٠ و١٩٥٣.

ولكن الجانبين اتفقا على عقد جولة ثالثة من المباحثات في ١٢ ابريل (نيسان) المقبل وهو الوقت الذي يحتمل فيه ان تكون المناورات التي يطلق عليها اسم «روح الفريق» قد انتهت. وقد بدأت هذه المناورات في الشهر الماضي.

اختيار سلطان بيراك ملكا جديدا لماليزيا

كوالالمبور - ا. ف. ب: اعلن رئيس الوزراء الماليزي في بيان اصدره ان سلطان بيراك رجا ازلان شاه اختير امس ملكا لماليزيا من قبل سلاطين الاتحاد.

وسيتوج السلطان قائدا اعلى الشهر المقبل عندما تنتهي ولاية السلطان اسكندر (من ولاية جوهور) التي دامت خمس سنوات.

ويذكر ان رجا ازلان (٦٠ عاما) محام درس في بريطانيا وتدرج في مهنته حتى تولى منصب رئيس المحكمة العليا.

ومنصب ملك ماليزيا هو نوع من الرئاسة الدورية يتولاها بالتناوب سلاطين الولايات التسع للاتحاد حسب جدول زمني. وقد نالت البلاد استقلالها عام ١٩٥٧.

واصبح ملك ماليزيا (العاهل بموجب الدستور) شيئا فشيئا رمزا لهذا البلد المتعدد الاعراق. والملك هو كذلك حامي الاسلام، الدين الرسمي لماليزيا الذي يعتنقه نصف السكان البالغ عددهم ١٧ مليون نسمة.

وزير داخلية بولندا يجتمع الى فاليسا

وارسو - ا ف ب: عقد اجتماع بين وزير داخلية بولندا الجنرال شيسلاف كيزتشاك ورئيس نقابة «التضامن» ليش فاليسا قرب وارسو صباح امس لتقويم اعمال «الطاولة المستديرة» بين السلطة والمعارضة التي بدأت في السادس من فبراير (شباط) الماضي في العاصمة البولندية.

ولم يلتق الرجلان اللذان يتوليان رئاسة وفدي السلطة والمعارضة في المفاوضات المذكورة منذ انعقاد الجلسة الموسعة التي افتتحت بها المفاوضات في قصر رادزيلفيلي في وارسو. وجرى لقاء امس في احد المباني الحكومية في بلدة ماجدالينكا على بعد ثلاثين كيلومترا من العاصمة.

وكان فاليسا قد اعرب خلال مهرجان اقيم في جامعة وارسو امس الاول عن ارتياحه لتقدم اعمال «الطاولة المستديرة» مشيرا الى ان اهدافها الرئيسية اصبحت على وشك التحقيق. وهذه الاهداف هي اضفاء الشرعية على نقابة «التضامن» وكذلك على «التضامن الريفية» و«الاتحاد المستقل للطلاب».

لكن الاعتراف بهذه القوى الثلاث يبقى رهنا بمساندة المعارضة للاصلاحات الاقتصادية والسياسية الكبرى التي وضعتها حكومة ميشيسلاف راكوفسكي.

ويفترض ان هذه النقطة المتعلقة بانضمام فاليسا الى سياسة التحولات الحكومية كانت في صميم المحادثات التي اجريت امس بين الزعيم النقابي وبين وزير الداخلية.

أمراض الاطفال

انجاز علمي في حقل الطب الوقائي

لقاح جديد يقي الاطفال من عدوى مرض الحماق..

يكاد لا يفلت طفل من الاصابة بالحماق (جديري الماء)، وإن لم يتم ذلك في وقت مبكر، ربما تحصل الاصابة في مرحلة المراهقة او ما بعد ذلك. لاجل ذلك، انكب الباحثون في شتى انحاء العالم في مختبراتهم سعيا وراء اكتشاف اللقاح المناسب الذي يمكن ان يذود عن الاطفال شر هذا المرض بصورة كاملة والى غير رجعة. وتشير الاوساط الطبية الى ان العقد المقبل ربما سيشهد بداية النهاية لهذا المرض.

«الشرق الاوسط» تتناول هذا الخبر وتسلط الضوء على الجديد في مضمار مكافحة الحماق وتتناول ماهية هذا المرض واعراضه وبعض العلاجات المناسبة له..

تكللت بالنجاح تلك الجهود المكثفة التي بذلها باحثون امريكيون على مدى بضع سنوات، وبدات تلوح في الافق تباشير انتاج اللقاح الذي طال انتظاره..! ولان هذا اللقاح المضاد لمرض الحماق حقق نجاحا متميزا ضمن سلسلة التجارب الاولية التي اجريت عليه، يأمل المشرفون على تطويره ان يتم انتاجه وتسويقه في نهاية هذا العام.

● **اللقاح.. الناجح**

وقد تأكد لدى الباحثين ان بالامكان تطعيم الاطفال باللقاح الجديد VARIVAX في آن واحد مع لقاحات الحصبة والنكاف والحصبة الالمانية. وقد شارك في التجارب الاولية ٥٠٠ طفل ومراهق لم يسبق ان اصيبوا بالحماق تتراوح اعمارهم بين ١ و١٧ عاما. ومن خلال المراقبة الدقيقة لهؤلاء الملقحين، تبين للباحثين بعد مضي ستة اسابيع على التلقيح، ان النجاح تحقق لدى ٩٢ في المائة منهم وان اجسامهم نجحت في انتاج المضادات الكفيلة بمقاومة فيروس المرض الذي انتقل اليهم بطريق العدوى. اما باقي الاطفال الذين لم ينجح اثر اللقاح لديهم (٨ في المائة) فقد كرر الباحثون تلقيحهم مرة اخرى فتحققت المناعة لديهم.

● **الحماق.. مرض مزعج**

يقول السيد روي ووكر، المشرف الاداري للشركة المنتجة : «ان مرض الحماق ربما هو احد اكثر الامراض انتشارا والتي لا يتوفر لها لقاح مضاد». ويضيف : «انها اخبار مفرحة لاباء وأمهات الاطفال الصغار». ولعل من الجدير بالذكر ان الاعراض الجانبية للقاح الجديد جاءت طفيفة جدا وان نسبة ضئيلة جدا من الاطفال الملقحين اشتكت من طفح بسيط. وجاء تقييم اللقاح من الناحية العملية موازيا لخصائص لقاحات الحصبة والنكاف والحصبة الالمانية. ولا بد من الاشارة هنا الى ان الحماق لدى معظم الاطفال الاصحاء يعتبر حالة مرضية مزعجة تنغص عليهم نشاطهم اليومي باستثناء بعض الحالات التي تتدهور ـ اذا ما اهمل طلب العلاج ـ فيها صحة الطفل ويتعرض لخطر الاصابة بالتهاب الدماغ ومتلازمة «راي» REYE'S SYNDROME.

سبب المرض ومدة حضانته.

الحماق مرض شديد العدوى تسببه جرثومة فيروسية. وعادة ما يصاب به الاطفال الذين تتراوح اعمارهم بين عامين وثمانية اعوام. بيد انه ربما ينتقل عن طريق العدوى الى الاطفال المولودين حديثا. وتتراوح مدة حضانة المرض (وهي الفترة الممتدة بين دخول الفيروس الى جسم الطفل وظهور اعراض المرض) بين اسبوعين وثلاثة اسابيع.

● **اعراضه**

اول اعراض المرض تبدو على شكل طفح جلدي ينتشر على صدر وظهر الطفل، ثم يمتد الطفح ليشمل بقية اجزاء الجسم. وخلال ساعات قليلة، يتحول الطفح الى بثور ثم الى نقاط (فقاعات). وفي غضون فترة زمنية تتراوح بين يوم وثلاثة ايام، تنفجر النفطات ثم تجف بالتدريج لتخلف في مواضعها قشورا. وتزول معظم القشور في اليوم العاشر من بدء الاعراض، الا ان بعضا منها قد يبقى ملتصقا بالبشرة لمدة اسبوعين. وقد يصاحب المرض حمى طفيفة وربما يتقيأ بعض الاطفال ويعتريهم الم في الظهر وصداع.

● **كيف نتعامل مع المرض..**

عادة ما يكون المرض طفيفا لدى معظم الاطفال وبقدر ما يتعلق الامر بمعالجة الحمى لا ينصح الاطباء باستعمال الاسبرين بسبب دوره المباشر او غير المباشر في شكوى بعض الاطفال من متلازمة «راي». لذلك يستحسن تخفيض الحرارة باستعمال مستحضر من مستحضرات الباراسيتامول. والى جانب ذلك، يمكن تبريد الجلد باسفنجة مبللة بالماء البارد، مع الانتباه الى ارقاد الطفل في مكان بعيد عن تيارات الهواء المتسربة الى غرفة النوم من النافذة او الباب.

● **الحكة.. والاظفار**

ومن المناسب ايضا الاشارة الى تلك الرغبة التي تمتلك الاطفال وتدعوهم الى حك البثور المنتشرة على بشرتهم. عملية الحك هذه تضر صحة الجلد بالطبع وقد تسبب التهابات جرثومية حادة في الجلد. وحتى نقي اطفالنا المصابين شر هذه الالتهابات، علينا ان نقلم اظافرهم جيدا ونعني بتنظيف ايديهم حتى لا تنتقل الجراثيم (التي تختبيء عادة تحت الاظافر الطويلة) بطريق الحك الى بشرة الطفل.

● **الغسل والاستحمام**

يستحسن غسل يدي الطفل ثلاث او اربع مرات في اليوم، كما ان بالامكان تخفيف حدة الرغبة بالحك بواسطة تحميم الطفل بماء مضاف اليه نشا الاذرة او صودا الخبز مرة او مرتين في اليوم. ويستخدم هنا عادة مقدار كوب او كوبين من النشا في كل مرة.

ويلجأ الطبيب بدوره الى وصف دواء مضاد للحكة. يبقى ان الاهتمام بتنشيف جسم الطفل جيدا بطريقة التربيت لا الدعك، مسألة ضرورية.. ولا حاجة الى استخدام مسحوق التالك «البودرة» على البشرة لأن هذه المساحيق قد تتحول الى معاجين نتيجة لامتزاجها مع السوائل الراشحة عن البثور، فاذا ما حدث ذلك، تصبح هذه المعاجين بؤرا تتكاثر فيها الجراثيم.. !

● **العودة الى المدرسة.. ومؤشرات الوقاية**

بامكان الطفل المصاب بالحماق ان يعود الى مدرسته بعد مرور اسبوع او عشرة ايام من ابتداء المرض، وتعتمد معظم المدارس فترة استراحة في المنزل تمتد الى اسبوعين عادة.. ونذكر هنا، ان مرض الحماق يصبح معديا ابتداء من اليوم السابق لظهور الاعراض وحتى تتحول النفطات (الفقاعات) الى قشور. وفي ما يتعلق بالمناعة، تتولد لدى الطفل المصاب مناعة دائمة تقيه من الاصابة بهذا المرض مرة ثانية.

ينبغي حماية الاطفال المصابين بأمراض خطيرة كسرطان ابيضاض الدم (اللوكيميا)، والاطفال الذين يتعالجون بدواء الكورتزون والاشعة السينية من التعرض لعدوى الحماق. ذلك لأن الاصابة في مثل هذه الحالات قد تؤدي الى انتكاس صحة الطفل المصاب بالسرطان او من كان تحت العلاج بالاشعة والعقاقير السمية.

● **نقاط جديرة بالملاحظة**

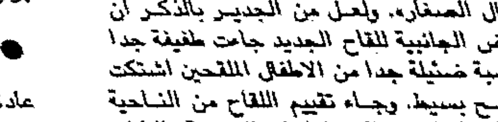
ـ يستحسن تقديم دواء البنسلين والامبيسلين في حالة وصفه للطفل قبل موعد الرضعة او الطعام بنصف ساعة لغرض الاستفادة القصوى منه.

ـ مزج هذه الادوية مع المشروبات الغازية او العصائر الحامضة يؤدي الى اضعاف اثرها الدوائي.

ـ اذا تناول الطفل هذه الادوية، يستحسن ان يضاف الى طعامه اللبن الرائب والبطاطس والبندورة (الطماطم) والموز والفاكهة الحمضية.

ـ استعمال الباراسيتامول افضل من استعمال الاسبرين.

● الاطفال اكثر عرضة للاصابة بعرض الحماق «جدير الماء».



الاختبار.. المنقذ..!

● **في كل عام يذهب ضحية الولادات المبكرة عدد كبير من الاطفال، خصوصا اذا ما تمت الولادة خلال الفترة الممتدة بين الاسبوع العشرين** والاسبوع السادس والثلاثين من الحمل. لاجل ذلك، اجتهد الباحثون لابتكار وسيلة ما تقي الاجنة من خطر الولادة المبكرة. واليوم اصبح يتوفر للنساء الحوامل اللائي لديهن استعداد لخطر الولادة المبكرة جهاز متطور يقوم باحصاء نشاطات عضلة الرحم اولا بأول، بينما الأم الحامل في منزلها. ويتم عادة تثبيت هذا الجهاز حول البطن وتقوم آلة تسجيل دقيقة مرتبطة به ـ تثبتها الحامل بالقرب من كتفها ـ بتسجيل المعلومات التي يمكن بثها فيما بعد عبر جهاز الهاتف المنزلي الى المستشفى او عيادة الطبيب المشرف خلال اوقات محددة مسبقا. فاذا ما لاحظ الطبيب ان هنالك ما يشير الى بداية تقلصات حقيقية قد تنتهي الى الولادة، يسارع الى منزل الحامل ليقدم لها العلاج المناسب الذي يبطل نشاط هذه التقلصات، وبالتالي يتم انقاذ الجنين من خطر الولادة المبكرة.

ومن الجدير بالذكر ان الحوامل الاكثر عرضة لخطر الولادة المبكرة هن اللائي سبق وان حملن عدة مرات واللائي تعرضن لحادث اسقاط الجنين في عمر متاخر واللائي يشتكين من عيب خلقي في الرحم وكذلك اللائي الشاكيات من تكرار اسقاط حملهن. وتصل نسبة نجاح هذا الجهاز الى ٨٠ في المائة.. وتتوفر في الوقت الحاضر اجهزة مماثلة اشرف على تطويرها علماء يابانيون والمان.

علاج جديد للأزمات القلبية

● **شهد مركز رعاية الحالات الحرجة بطب قصر العيني بالقاهرة، ولاول مرة في مصر، تطبيق اسلوب جديد لعلاج نوبات الاختلال السريع في نظم القلب.** وبلغت نسبة نجاح الاسلوب الجديد ٩٤٪ وقد طبق على ٧٢ مريضا يعانون من نوبات قلبية سريعة ومتكررة. وتعتمد فكرة «التنبيه الكهربي المبرمج» على اختبار كفاءة وفاعلية الادوية المثبطة للأزمات القلبية السريعة قبل التوصية بالعلاج للمريض نظرا لتعدد هذه الادوية واختلاف تاثيرها. وهنالك جهاز خاص لديه القدرة على احداث وانهاء الازمة القلبية.

وعقب احداث الازمة بالتنبيه الكهربي المبرمج يتم اعطاء المريض الادوية المقترح علاجه بها لمعرفة فاعلية كل دواء على حدة في انهاء الازمة، فاذا نجح احدها في انهاء الازمة، تجري محاولة لاحداثها مرة اخرى بالتنبيه الكهربي، فاذا لم تحدث، يكون الدواء فعالا في انهائها ومنع حدوثها مرة اخرى، وبذلك يوصى به كعلاج للمريض.

وقد تمت متابعة المرضى المعالجين لمدة ثلاث سنوات وثبتت فاعلية هذا الاسلوب في اختبار الادوية المناسبة للمريض ومنع حدوث النوبات مرة اخرى.

عدوة الاطفال.. تحت المجهر..

● **قامت الباحثة المصرية عزة ابراهيم الاستاذة بكلية طب قصر العيني والمعارة حاليا لجامعة الكويت، ببحث جديد لاستخدام الهندسة الوراثية في تشخيص البكتريا العضوية ذات التاثير السام والمسببة لحالات الاسهال (المشابهة لمرض الكوليرا) والتي تعد من الاسباب الرئيسية لوفاة الاطفال والرضع حديثي الولادة.** وترجع اهمية البحث الى ان هذه البكتريا لا يمكن تشخيصها بالطرق المخبرية الروتينية وان انواعا منها اكتسبت جينات وراثية تسبب اعراضا مشابهة للكوليرا. ولذلك يلجا العلماء للتعرف عليها عن طريق مواد مشعة تتحد معها، وهو امر مكلف وذو خطر على المريض.

وقد تمكنت الباحثة من ابتكار طريقة جديدة «التضعيف الانزيمي» تكتشف بها هذه البكتريا بدرجة حساسية عالية. وبذلك يمكن تشخيص الحالة في يوم واحد بدلا من عدة ايام او اسابيع.

ويمتاز الفحص بالسهولة وقلة التكاليف والبساطة المتمثلة في عدم الاحتياج الى اجهزة كبيرة او معقدة.



تساؤلات عن «أطفال الانابيب»

اطفال الانابيب او التلقيح الصناعي، تدور حوله العديد من التساؤلات سواء على المستوى الديني او المستوى الطبي. وحتى يتم توضيح بعض الغموض، التقت «الشرق الاوسط» بالدكتور عطية عبد الله عطية استاذ مساعد متخصص بالامراض الجلدية والتناسلية بكلية طب جامعة الازهر للاجابة عن هذه التساؤلات :

● **ما هو التلقيح الصناعي ؟**

ـ يعد محاولة لاحداث تخصيب بويضة الزوجة بالحيوان المنوي للزوج وذلك بغير الطريق الطبيعي وهو عملية الجماع.

● **ما هي انواع التلقيح الصناعي ؟**

ـ التلقيح الصناعي نوعان : (١) التلقيح الصناعي الخارجي، وفيه يتم تخصيب البويضة خارج جسم الام ويسمى اطفال الانابيب. (٢) التلقيح الصناعي الداخلي وفيه يتم تخصيب البويضة داخل جسم الام.

● **هل التلقيح الصناعي حلال ام حرام ؟**

ـ التلقيح الصناعي حلال طالما ان النطف الذكرية المنوية التي تخصب البويضة تكون من الزوج وتلقح به بويضة الزوجة ويتم الحمل ونمو الجنين داخل رحم الزوجة، فان هذا حلال. وقد اقره مجلس المجمع الفقهي الاسلامي في دورته السابعة المنعقدة بمكة المكرمة في الفترة بين ١١ ـ ١٧ من ربيع الآخر ١٤٠٤ هجرية و١٤ ـ ١٩ سنة ١٩٨٤ ميلادية وقد اقره الازهر الشريف ايضا.

● **ما هو التلقيح الصناعي الخارجي «اطفال الانابيب» ؟**

ـ هو التلقيح الصناعي الذي تتم فيه عملية تخصيب بويضة الزوجة بالنطف العائدة لزوجها خارج الرحم. للحصول على البويضة من الزوجة تتم متابعة المبيض من بداية الدورة الشهرية بواسطة اجهزة الموجات الفوق صوتية حتى يتم التأكد من نضوج البويضة واتمام عملية التبويض، وفي هذه اللحظة وبواسطة المشاهدة المباشرة بأجهزة الموجات الفوق صوتية وعن طريق منظار البطن، يتم التقاط البويضة ووضعها في طبق معين به محاليل خاصة، ثم تضاف اليها النطف الذكرية الخاصة بالزوج، فاذا نجحت عملية التخصيب واندمجت النطف بالبويضة، فان البويضة المخصبة «الزيجوت» سوف تبدأ في الانقسام ويتم متابعة الانقسام والنمو تحت المجهر حتى حد معين، ثم يتم نقل هذا النمو المكون من عدة انقسامات الى رحم الزوجة. فاذا تقبل الرحم ذلك، فان الجنين ينمو حتى ينضج وتضعه الأم. وهذا هو ما يسمى بأطفال الانابيب.

فان الانبوبة هنا او الطبق لم يستخدم الا لفترة قصيرة جدا تم فيها احداث عملية التخصيب والقليل جدا من عمليات الانقسام، ولكن بقية النمو وتغذية الجنين، تمت وبصورة طبيعية داخل رحم الأم حتى يتم اكتمال نموه وولادته إما ولادة طبيعية، او ولادة قيصرية طبقا لمقتضيات الظروف الخاصة بالولادة.

● **متى تصبح هذه الطريقة في التلقيح الصناعي محرمة شرعا ؟**



● اول طفلة انابيب في العالم في احضان والدتها.

ـ هناك عدة حالات لو حدثت، فان اطفال الانابيب تصبح عملية غير شرعية.

اولا : اذا تم تلقيح بويضة الزوجة بحيوانات منوية من غير الزوج او كما يقولون من متبرع.. !

ثانيا : اذا استخدمت النطف الذكرية للزوج في تلقيح بويضة مستعارة من امرأة اخرى غير الزوجة لأن الزوجة لا تنتج بويضات ثم بعد الاخصاب تم غرسها في رحم الزوجة.

ثالثا : اذا كانت النطف الذكرية من غير الزوج والبويضة ليست للزوجة ثم حدث الاخصاب وتم غرسها في رحم الزوجة.

رابعا : عندما تخصب النطف الذكرية للزوج بويضة الزوجة ولكن رحم الزوجة غير صالح للغرس وفي هذه الحالة يستأجر رحم سيدة اخرى لانبات البويضة المخصبة وجعلها تنمو وتصبح جنينا، في هذه الحالة التي يستأجر فيها رحم امرأة اخرى محرم ايضا.

● **ما هو التلقيح الصناعي الداخلي ؟**

ـ فيه تؤخذ النطفة الذكرية من الزوج وتحقن داخل مهبل زوجته او في رحمها حتى تلتقي النطفة التقاء طبيعيا بالبويضة التي تنتجها الزوجة ويحدث التخصيب بينهما ثم تتكون البويضة المخصبة «العلوق» وتتعلق بجدار الرحم كما يحدث تماما في حالة الجماع العادي.

اختبار العيادة

هل عادات مأكلك سليمة..؟

قل لنا كيف تاكل وماذا تاكل، لنخبرك عن مدى حسن عادات مأكلك. في ما يلي حاول ان تجيب على الاستفسارات التالية بـ «نعم» او بـ «كلا»، وسجل درجة واحدة لكل اجابة.

● هل تتناول الخبز الاسمر بانتظام.. ؟

● هل يحتوي طعامك اليومي على الخضار الطازجة..؟

● هل تحرص على تناول كميات قليلة من كل اصناف الاغذية المتوفرة كل يوم (كاللحم والخضار والاجبان والفاكهة)..؟

● هل انت حريص على تناول اللحم مشويا اكثر من تناوله مقليا.. ؟

● هل تعلم ايا من اصناف الغذاء يقتني بالالياف.. ؟

● هل تكتفي باضافة كمية قليلة من الملح الى طعامك اليومي.. ؟

● هل تتناول الاغذية المقلية عادة بالزيت النباتي.. ؟

● هل تعلم اي الاجبان اقل دسامة من غيرها.. ؟

● هل تاكل كميات كافية من الفواكه الموسمية.. ؟

● هل تكتفي بتناول حصة ضئيلة من الحلويات او الشوكولاته..؟

النتيجة

● اذا اجبت بـ «نعم» على جميع الاستفسارات، فان عادات مأكلك ممتازة جدا.

● واذا اجبت بـ «نعم» على ثمانية او تسعة، فعاداتك جيدة.

● واذا اجبت بـ «نعم» على سبعة منها، فان عاداتك حسنة.

● واذا اجبت بـ «نعم» على ستة او دون ذلك، فان عاداتك في المأكل بحاجة الى اعادة نظر جدية.. !

استشارات طبية

يقدمها حسام الدين الراوي

عاهة.. في القدمين

● **ظهرت على ابنتي الحديثتي الولادة (عمر الاولى سنتان والثانية شهران) علامات خلقية غريبة. فعندما ولدت طفلتنا الاولى، تبين ان قدميها معوجتان رغم ان الساقين سليمتان. وجاءت حالة البنت الثانية مماثلة لاختها الاولى. وادركنا ان الموضوع خلقة ربانية ولكننا قلقون في الاسرة ونخشى ان يستمر الامر هكذا، بمعنى ان يتشوه جميع اولادنا وبناتنا. وانا استفسر اذا كان بالامكان عرض حالتهما على المتخصصين في هذه الامراض وما اذا كان هنالك وصفة تصفونها لنا. وافيدكم اننا طلبنا العلاج للبنت الاولى واجريت لها عملية جراحية لتصليح قدميها في السودان ولكن العملية لم تنفع. ارجو مساعدتكم مع العلم اننا اسرة عاجزة عن دفع تكاليف العلاج في الخارج.**

خال الطفلتين
المملكة العربية السعودية

ـ عرضنا حالة ابنتي شقيقتك على جراح العظام المختص وكان بوده لو اطلع على التقارير الطبية المتوفرة لديكم والخاصة بالطفلتين. وعلى اي حال يرجح المختص ان الطفلتين تشتكيان من علة في العظام تنتقل على ما يبدو بالوراثة من الآباء والامهات الى الابناء خصوصا اذا ما كان كل من الزوج والزوجة قريبين لبعضهما عائليا. ويرجح الجراح ان التشوه الحاصل في القدم من النوع المعروف بالقدم القرباء او البعداء او هي قدم خمصاء. ومهما تعددت الاحتمالات، يبقى العلاج واحد هو العملية الجراحية التجميلية، وتتحقق افضل النتائج اذا ما تمت المعالجة في سن مبكرة، وقد يلي العملية الجراحية وصف احذية طبية بمقاسات معينة تساعد البنتين على اتقان حركة السير الطبيعية. على ضوء ما تقدم، وعطفا على ما ورد في رسالتك حول مسالة النفقات، نرى ان هذا النوع من العمليات يمكن اجراؤه في مستشفيات المملكة او احدى الدول الخليجية مثل العراق او الكويت. ونحن بدورنا نضع رسالتك هذه بين ايدي المسؤولين في وزارة الصحة بالمملكة للنظر بامكانية تأمين العلاج اللازم للطفلتين ونحن على ثقة بأن المسؤولين المعنيين سيولون هذه القضية عناية خاصة كما عهدناهم.

أورام.. في اليدين

● **اعرض عليكم حالة والدتي (٥٣ عاما) وارجو ان لا تهملوا هذه الرسالة.. منذ عدة اشهر بدات والدتي تشعر بدرجات متفاوتة من صعوبة الحركة بيديها مع بعض الألم. وصاحب ذلك ظهور بعض الاورام او الحبوب الصغيرة خصوصا عند المفاصل. وما عدا ذلك، لا تشتكي والدتي من اي شيء آخر. وانا اتطلع اليكم عسى ان تصفوا لها دواء او مرهما او اقراصا تستفيد منها. علما ان والدتي سيدة بيت لم يسبق لها ان عملت في مؤسسة حكومية. فهل تتصورون انها تعاني من مرض خطير..؟**

هـ. هـ. و
الدوحة ـ قطر

ـ ذكر لنا الاخصائي بأمراض العظام والمفاصل ان وجود الاورام الصغيرة عند مفاصل اليدين ربما يكون علامة اولية من علامات التهاب المفاصل والعظام المحاذية لها. وتدعى هذه الاورام بالعقد. وبقدر ما يتعلق الامر بمظهرها، يرى المختص ان ليس هنالك ما يمكن ان يؤدي الى تحسين او اخفاء مظهر هذه العقد من اليدين. وهو يستبعد ايضا ان يؤدي ظهور هذه العقد الى مضاعفات مرضية خطيرة. وينصح المختص بضرورة الاخذ برأي المختص المحلي فلعله يصف عقارا يساعد والدتك على مقاومة الاوجاع والتشنجات او صعوبة الحركة. ومن الاطباء من يصف اساليب المعالجة الفيزياوية كالتدليك وغمس اليدين بالماء الساخن نوعا ما او قد يصف الاشعة تحت الحمراء لاضفاء مرونة افضل في انسجة اليدين. ومهما يكن الامر، ننصح والدتك بأهمية المداومة على تحرك المفاصل حتى لو اضطرت الى تعلم مهنة الحياكة..!

قلق.. !

● **انا فتاة في التاسعة عشرة من عمري، اسمحوا لي ان اكتب اليكم، فانا لا ادري الى اي جهة اتجه حتى اجد الجواب الذي اطمئن اليه. انا اعيش في دوامة من الهموم والقلق. مشكلتي هي عدم تناظر صدري، اذ اجد اختلافا في حجم الثدي الايمن عن الثدي الايسر. وهذا امر جعلني افكر انني مصابة بمرض خطير. ما هو التفسير المقنع لهذه المشكلة.. ؟ واذا كان هنالك حل له، هل تتوفر وسائل او عمليات جراحية تعيد الصدر الى انتظامه. خبروني باسرع وقت رجاء..**

سحر. ك.
اغادير ـ المغرب

ـ معظم اجزاء الجسم المتناظرة لا تتطابق تماما في اشكالها واحجامها ابتداء من الكليتين ومرورا بالرئتين وانتهاء بالمبيضين والثديين والذراعين والساقين. لا بد ان يكون هنالك بعض الاختلاف وقد تتسع هوة الفارق وقد تضيق. لأجل ذلك، نرى انه من الاجدى ان تطردي الافكار السوداء من ذهنك تماما، فهذه هي الخطوة الاولى. يبقى اننا من باب الحرص على سلامة صحتك، نود ان نوضح ان عمليات تجميل الصدر لا تخلو من خطورة، وان على الشابة او المرأة التي تنوي تجربة هذا العلاج ان تفكر مليا بمدى الفائدة التي ستكسبها جراء ذلك، وهل ان هذه العملية ستحقق لها المراد.. ! نعتقد ان من الصواب في الوقت الحاضر ان تعودي عيادة طبية تعرفينها او ترتاحين اليها، فاشرحي لها جوهر مخاوفك فالفحص المباشر هو الاسلوب الوحيد الذي تستطيع الطبيبة من خلاله الاطمئنان الى صحة صدرك.

أعمل العملية.. أم لا.. ؟

● **انا سيدة متزوجة عمري ٤٠ عاما، منذ عام واحد تقريبا بدات مشاكلي مع الدورة الشهرية، حيث تستغرق في بعض الاوقات ١٤ يوما.. ! لا اغالي في ذلك ابدا. فالنزف في هذه الفترة شديد.. وقد ذهبت الى المستشفى، فاخبروني بعد ان رقدت في المستشفى واجروا الفحص ان هنالك ورما في الرحم والاطباء ذكروا انهم يريدون استئصال الرحم باكمله، بينما ذكر طبيب خاص زرناه فيما بعد في عيادته ان الاستئصال ليس ضروريا.. ! انا الآن حائرة وكذلك زوجي.. هل نعمل العملية ام لا نعملها.. !؟ وهل يوجد تفسير لتضارب الجراحين في الراي..؟ نتمنى عليكم ان توفونا برأي المتخصصين في هذا المضمار.**

أم لمياء
وهران ـ الجزائر

ـ عرضنا مشكلتك على المختص بأمراض النساء، فاكد لنا اولا انه يرجح ان الورم في الرحم هو من النوع الذي يدعى FIBROID.. وان امرأة بين كل خمس تخطين سن الثلاثين يمكن ان تشتكي من ورم صغير متليف من هذا النوع.. وهو ورم غير خبيث يتراوح حجمه بين حجم حبة الحمص وحجم ثمرة الليمون الكبير. وان معظم الاورام من هذا النوع لا يسبب مشاكل خطيرة. ولكن اذا ما برز الورم في جوف الرحم، قد يسبب النزف الشديد كما حدث لك. وفي ما يتعلق باجراء العملية، يفسر طبيب امراض النساء ان الجراحين يلجاون الى النصح برفع الرحم اذا كانت المرأة قد انجبت عددا من الاطفال ولاتزال في سن دون الاربعين. اما بعد سن الاربعين، يلجأ بعض الجراحين الى معالجة المرأة المريضة بالأدوية دون التفكير برفع الرحم. ذلك لأن المرأة في هذه السن تقترب من سن عدم الاخصاب وهذا يعني ان الورم سينكمش حجمه بالتدريج وتختفي معه بالتدريج متاعب النزف فلا حاجة اذن للعملية الجراحية. ولعل هذا ما يفسر تضارب رأي الجراحين. وحقيقة نقول، ان القرار هو قراركما انت وزوجك، ونحن نفضل ان تستعيني مرة اخرى برأي الطبيب المختص الذي استشرته في عيادته لأنه اقدر على الحكم منا طالما انه اجرى الفحص المباشر.



ردود خاصة

● **محمد حمدان ـ الرياض ـ المملكة العربية السعودية.**

ـ الحالة التي ذكرتها ليست مرضا بل هي حالة طبيعية ستتمكن من السيطرة عليها بمرور الايام، فلا داعي للقلق. وسننشر اي جديد يمكن ان يفيدك على صفحة العيادة.

● **ع.م.ن ـ الرياض ـ المملكة العربية السعودية**

ـ وصلتنا رسالتك الثانية مشكورا وفهمنا فحواها. لا ادري لدا كان الدواء الذي ذكرته يتوفر في المملكة ام لا.. نحن نتابع الموضوع. وبدورك استفسر من اي صيدلية محلية عن هذا الدواء. ومرة اخرى، نقول لك ان عليك ان تكسر حاجز الهواجس بالزواج. وفي الوقت نفسه نقترح عليك ان تناقش الموضوع مع طبيب متخصص بالطب النفساني.

● **الى ب. و ع. ا. و ع. م. ـ جدة ـ المملكة العربية السعودية**

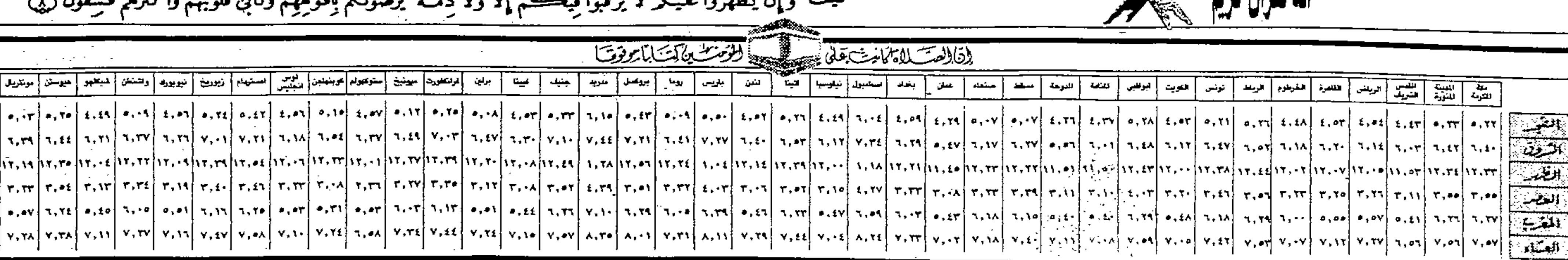
ـ ستنشر الرد المناسب قريبا، ونشكر لكم متابعتكم.



بسم الله الرحمن الرحيم

كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِندَ اللَّهِ وَعِندَ رَسُولِهِ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدتُّمْ عِندَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ ﴿٧﴾
كَيْفَ وَإِن يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً يُرْضُونَكُم بِأَفْوَاهِهِمْ وَتَأْبَىٰ قُلُوبُهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ فَاسِقُونَ ﴿٨﴾ / التوبة

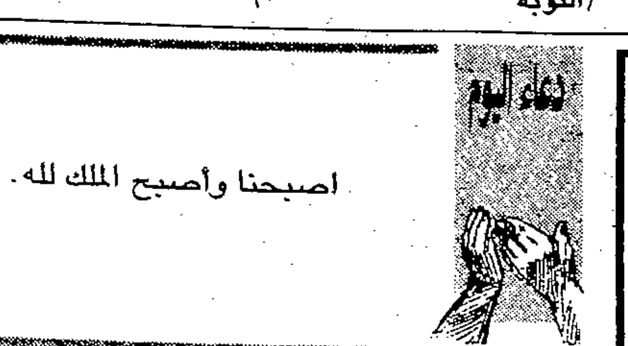
صدق الله العظيم



إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا
الفجر	٥,٢٢	٥,٣٣	٤,٤٣	٤,٥٤	٤,٥٣	٤,٤٨	٥,٣٦	٥,٢١	٤,٥٣	٥,٢٨	٤,٣٧	٤,٣٦	٥,٠٧	٥,٠٧	٤,٢٩	٤,٥٩	٦,٠٤	٤,٤٩	٥,٢٦
الشروق	٦,٤٠	٦,٤٢	٦,٠٣	٦,١٤	٦,٢٠	٦,١٨	٦,٥٢	٦,٤٧	٦,١٢	٦,٤٨	٦,٠١	٥,٥٦	٦,٢٧	٦,١٧	٥,٤٧	٦,٢٩	٧,٣٤	٦,١٢	٦,٥٣
الظهر	١٢,٣٣	١٢,٣٤	١١,٥٣	١٢,٠٥	١٢,٠٧	١٢,٠٢	١٢,٤٤	١٢,٣٨	١٢,٠٠	١٢,٤٣	١١,٥٠	١١,٥١	١٢,٢٢	١٢,٢٣	١١,٤٥	١٢,٢١	١,١٨	١٢,٠٠	١٢,٣٩
العصر	٣,٥٥	٣,٥٥	٣,١١	٣,٢٦	٣,٢٥	٣,٢٣	٣,٥٦	٣,٤٦	٣,٢٠	٤,٠٣	٣,١٠	٣,١١	٣,٣٩	٣,٢٣	٣,٠٨	٣,٣٣	٤,٢٧	٣,١٥	٣,٥٢
المغرب	٦,٢٧	٦,٢٦	٥,٤١	٥,٥٧	٥,٥٥	٦,٠٠	٦,٢٩	٦,١٨	٥,٤٨	٦,٢٩	٥,٤٠	٥,٤٠	٦,١٥	٦,١٨	٥,٤٣	٦,٠٣	٦,٥٩	٥,٤٧	٦,٢٣
العشاء	٧,٥٧	٧,٥٦	٦,٥٦	٧,٢٧	٧,١٢	٧,٠٧	٧,٥٣	٧,٤٢	٧,٠٥	٧,٥٩	٧,٠٨	٧,١١	٧,٤٠	٧,١٨	٧,٠٢	٧,٣٣	٨,٢٤	٧,٠٤	٧,٤٤

	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	استهلم	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٤,٥٢	٥,٥٠	٥,٠٩	٥,٤٣	٦,١٥	٥,٣٣	٤,٥٣	٥,٠٨	٥,٢٥	٥,١٢	٤,٥٧	٥,١٥	٤,٥٦	٥,٤٢	٥,٢٤	٤,٥٦	٥,٠٩	٤,٤٩	٥,٢٥	٥,٠٣
الشروق	٦,٤٠	٧,٢٧	٦,٤١	٧,٢١	٧,٤٤	٧,١٠	٦,٣٠	٦,٤٧	٧,٠٣	٦,٤٩	٦,٣٧	٦,٥٤	٦,١٨	٧,٢١	٧,٠١	٦,٢٦	٦,٣٧	٦,٢١	٦,٤٤	٦,٣٩
الظهر	١٢,١٤	١,٠٤	١٢,٢٤	١٢,٥٦	١,٢٨	١٢,٤٩	١٢,٠٨	١٢,٢٠	١٢,٣٩	١٢,٢٧	١٢,٠١	١٢,٣٣	١٢,٠٦	١٢,٥٤	١٢,٣٩	١٢,٠٩	١٢,٢٢	١٢,٠٤	١٢,٣٥	١٢,١٩
العصر	٣,٠٦	٤,٠٣	٣,٣٢	٣,٥١	٤,٣٩	٣,٥٢	٣,٠٨	٣,١٢	٣,٣٥	٣,٢٧	٢,٣٦	٣,٠٨	٣,٢٢	٣,٤٦	٣,٤٠	٣,١٩	٣,٣٤	٣,١٣	٣,٥٤	٣,٢٣
المغرب	٥,٤٦	٦,٣٩	٦,٠٥	٦,٢٩	٧,١٠	٦,٢٦	٥,٤٤	٥,٥١	٦,١٣	٦,٠٣	٥,٥٣	٥,٣١	٥,٥٣	٦,٢٥	٦,١٦	٥,٥١	٦,٠٥	٥,٤٥	٦,٢٤	٥,٥٧
العشاء	٧,٢٩	٨,١١	٧,٣١	٨,٠١	٨,٣٥	٧,٥٧	٧,١٥	٧,٢٤	٧,٤٤	٧,٣٤	٦,٥٨	٧,٢٤	٧,١٠	٧,٥٨	٧,٤٧	٧,١٦	٧,٣٧	٧,١١	٧,٣٨	٧,٢٨



اصبحنا وأصبح الملك لله.

القاهرة تحتضن ندوة عن القيم الاخلاقية والعلوم الانسانية:

انفصام العلم عن الدين في الغرب أفسد مسار البشرية

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» - من صالح عبد الفتاح :

عقدت بالقاهرة ندوة حول القيم الأخلاقية والعلوم الانسانية واثر البعد الاخلاقي والديني على انحراف مسار العلم وخضوعه للأهواء والنظريات الانسانية المختلفة.

حضر الندوة التي نظمها المعهد العالمي للفكر الاسلامي د. عبد الفتاح بركة الأمين العام لمجمع البحوث الاسلامية ود. رؤوف شلبي وكيل الأزهر والمفكر الاسلامي د. محمد عمارة والدكتور عبد الهادي النجار عميد حقوق المنصورة وعدد من اساتذة الجامعات والباحثين والدارسين.

تحدث الدكتور عبد الفتاح بركه في الندوة وأكد على ان موضوع القيم الاخلاقية والعلوم الانسانية يجب ألا يثار في واقع اسلامي خالص لأن العلم بصورة عامة، سواء مادي او انساني، ربيب الاسلام ويتشرب من أخلاقياته لأنه لا يفصل بين العلم والدين، بل يجعل العلم جزءا من الدين، وقال : الحقيقة أن العلم لا يقتصر على ما يمكن وقوعه تحت الحس لأن الحس ليس هو الادراك لكي نقول ان المحسوس هو الذي يمكن أن يعمل ولو كان الحس هو الادراك، لأمكننا أن نقول ان المعلوم يخضع للحس فقط ولكن الحس مجرد آلة من آلات الادراك والادراك وراء الحس الذي هو آلة من الآلات التي يعتمد عليها.

واضاف : ان العلم في البيئات الأوروبية ظل يشمل النطاق الواسع لمفهومه الى ان حدث انفصام بين الكنيسة والعلماء، عندما استبدت الكنيسة بالعقول وقصرتها على ما تريد وناقضت الأمور المحسوسة التي ادركها العلماء، وبذلك خرج العلم من نظام الدين لأنه لا يخضع للتوجيه الديني وخرج الدين من العلم بمعنى انه لا أساس علمي له، واصبح كل منهما يسير في اتجاه معاكس للآخر. وهذه المشكلة ليست موجودة في الاسلام لأن العلم كما هو، يشمل كل معلوم ويستوي في ذالك ان يكون مدركا بالحس او مدركا بآلات اخرى.

وقد عرف عباس العقاد العلم على انه العلم الذي امر به القرآن الكريم وهو جملة المعارف التي يدركها الانسان بالنظر في ملكوت السماوات والأرض وما خلق الله من شيء فهو يشمل الملك والملكوت.

ويختلف مفهوم العلم في الاسلام عن الحضارات الأخرى، فالعلم فيه يبدأ من الله سبحانه وتعالى وينتهي اليه ويسير كما يسير أمر الله في خلقه بدءا منه ونهاية به. اما من حيث العلم كإدراك، فهو من الله سبحانه وتعالى ايضا وذلك هو ما تدل عليه الآيات الكثيرة في القرآن الكريم.

وتساءل د. بركة : من غير المعقول انبثاق الفكر عن المادة كما يدعي علماء الغرب. فالفكرة ليست مادة والملكة المدركة ليست مادة، فكيف انبثقت الفكرة عند هذا العالم دون عالم آخر ؟ وفي هذا الوقت بالذات دونما قبله او بعده ؟ الفكرة لم تنبثق وقد يشاهد العالم هذه التجربة اكثر من مرة ولكنه لا يصل الى نظريته الا في وقت محدد. فاذا كانت المادة هي المادة والتجربة هي التجربة والعالم هو العالم والعقل هو العقل فمن، اين جاءت الفكرة ؟

د. محمد عمارة

وكيف حدثت ؟ لا يمكن ان يكون لهذا تفسير مادي. فتفسيرها لا بد وأن يكون علما إلهيا، فالعلم بمعنى الادراك من خلق الله والملكة «العقل» من خلق الله والعلوم من خلق الله والفكرة لا تفسير مادي لها اطلاقا وانما هي من خلق الله وابداعه فالله هو مبدأ العلم وهو الذي يحدد اتجاه هذا العلم لدينا. وكون العلم إلهيا لا يجرده من انسانيته بمعنى انه اذا اعتمدنا على مبدأ العلم وغايته على انه مبدأ إلهي وأخرجنا الانسان من السلطان او النفوذ في ميدان العلم وجعلناه مجرد عالم يبحث ويتلقى ويتعلم، سنجد ان العلم يسير في نطاق متسق لا يختلف ولا يتعارض ولا تستبعده الأهواء او العصبيات. ومن هنا يمكن ان توحد مسيرة الانسانية في طريق كله سلام وأمان بعيدا عن وسائل الشر ووسائل الدمار والهلاك.

واذا اخرجنا الجانب الالهي من النواحي العلمية واستبد كل عالم بعلمه على انه هو المصدر وان الغرض الذي يقصده هو الهدف لهذا العلم، فسوف نجد ان العلم يختلف اختلافا كبيرا ويضطرب اضطرابا عظيما ويسوق الى فوضى لا نهاية لها من البشر والعلماء.

واكد د. بركة على ضرورة مراعاة مجموعة القواعد الدينية عند دراسة العلوم الانسانية وقال ان المسلمين يتلقون العلم عن غير المسلمين ولا يطبقون اسلامهم على ما يتلقونه ومن هنا وقع الخلط والخطأ. ولا بد أن ترتقع قيمة العلوم الانسانية لترقى الى مستوى الكرامة التي يريدها الله للانسان، ومن بين هذه القواعد التي يجب مراعاتها، عدم التقليد ومراعاة وابتغاء الحق والابتعاد عن الظن

شريط وثائقي عن الانتصار الاسلامي في افغانستان

لندن - «الشرق الاوسط» :

قال احمد عبد الرحمن مدير شركة الخدمات الاعلامية الاسلامية انه انتهى اخيرا من اخراج شريط وثائقي مصور عن الانتصار الاسلامي في افغانستان. ويضاف هذا الفيلم الى فيلمين آخرين اخرجتهما الشركة نفسها في ١٩٨٦ بعنوان «افغانستان اليوم» وفي ١٩٨٧ بعنوان «الطريق الى كابول».

يبدو الشريط محاولة اخرى لسد النقص الكبير في التغطية الاسلامية المصورة لملحمة الجهاد الافغاني مقابل الحضور الغربي المكثف في الجبهة طيلة السنوات الماضية.

تلك هي مشكلة الاعلاميين الاسلاميين منذ قديم الزمن، فمعاركنا الكبرى لا ندونها بأنفسنا وانما يدونها الآخرون - الذين هم في الغالب خصومنا - ويتدخلون دون حاجز طبعا في اشاعة الحقائق التي تعجبهم وحجب الأخرى التي لا تناسبهم.

محتوى الشريط

يبدأ الفيلم من صور الصمود في افغانستان مشيرا الى اصالة الشعب الافغاني المسلم الذي ضحى بالغالي والنفيس طيلة القرون الثلاثة الماضية للحفاظ على استقلاله وهويته الاسلامية. ثم تنتقل الكاميرا لتسجل وقائع دخول القوات الشيوعية الغازية في ٢٧ ديسمبر ١٩٧٩ متخيلة انها آتية لانجاز مهمة يسيرة لا تحتاج جهدا ولا عناء. ويشرح البروفسور عبد رب الرسول سياف رئيس وزراء حكومة المجاهدين المؤقتة حقيقة الفرق بين امكانيات قوات الغزو في ذلك التاريخ وبين امكانيات المجاهدين الذين كانوا عزلا الا من روح الايمان وطاقة الجهاد والرغبة في الشهادة.

من هذه النقطة تبدأ ملحمة الجهاد الافغاني، وفي ١٩٨٨ يقدم المجاهدون احصائية رسمية عن خسائر الغزاة ينقلها في الشريط الدكتور/ عبد الله عزام : ٢٠٨٠ طائرة، ١٧ الف دبابة ومدرعة، ٢١ الف آلية، ٥٠ الف قتيل روسي و١٠٠ الف من جنود النظام الافغاني العميل مع ٤٢ الف دولار كتكلفة يومية لاستمرار الغزو.. فانظر الفرق بين الحالين بعد تسع سنوات من الجهاد !

عندما ادركه الغرق..

ويشاهد المتفرج في الفيلم صورا طريفة لتحول آخر رؤساء النظام العميل في كابول الى معسكر المؤمنين المتشددين في تدينهم حتى انه ليفصل الموظفين الذين لا يواظبون على صلاتهم في الوقت نفسه الذي يواصل فيه التعاون مع المحتلين لمصادرة استقلال افغانستان وهويتها الاسلامية ويتجاهل فيه تبعات هذا الاحتلال : ملايين اللاجئين والمشردين ينقل الشريط اوضاعهم بدقة وتفصيل ليقابل الادعاءات بالحقائق.

القرضاوي.. واخرون

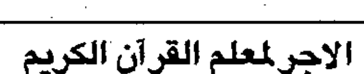
بالاضافة الى البروفسور سياف والدكتور/ عبدالله عزام، تتحدث في الشريط شخصيات اسلامية معروفة اخرى كالدكتور يوسف القرضاوي والشيخ محفوظ النحناح من الجزائر والاستاذ محمد قطب، وقد قام كل منهم باستخلاص الدروس المتأكدة من ملحمة الجهاد الافغاني وحثوا جماهير الامة الاسلامية وقادتها للاستمرار في دعم الجهاد الافغاني حتى قيام الدولة الاسلامية الافغانية المستقلة.

مخرج الفيلم في لقطة مع الشيخ سياف.









يرد عليها: د. سيد الدرش

الاجر لمعلم القرآن الكريم

القارىء ايوب مفتي بعث بسؤال يقول فيه: يقول بعض اهل العلم انه لا ينبغي لمعلم القرآن الكريم ان يأخذ اجرا على ذلك، فما هو رأي الشرع الحنيف في هذا الامر؟

والجواب - وبالله التوفيق - ان تعليم القرآن الكريم من افضل الاعمال التي يتقرب بها المسلم الى الله عز وجل. ففي صحيح البخاري عن عثمان بن عفان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «خيركم من تعلم القرآن وعلمه» والعمل الصالح الذي يتقرب به المسلم الى ربه عز وجل، فانما يبتغي منه تعالى القبول والاجر عليه في الآخرة.

ومن هنا قال اهل العلم ان الاجارة على تعليم القرآن لا تجوز، جاء في المغنى: وما لا تجوز اجارته اقسام، ثم ذكر القسم الرابع فقال: القرب التي يختص فاعلها بكونه من اهل القربة، يعني انه يشترط ان يكون مسلما كالامامة والاذان والحج وتعليم القرآن.

وجاء في التبيان في آداب حملة القرآن للنووي، ومن اهم ما يؤثر به - اي حامل القرآن - ان يحذر كل الحذر من اتخاذ القرآن معيشة يكتسب بها. فقد جاء عن عبد الرحمن بن شبيل رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «اقرءوا القرآن ولا تأكلوا به، ولا تجفوا عنه ولا تغلوا فيه» وعن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم «اقرءوا القرآن من قبل ان يأتي قوم يقيمونه اقامة القدر يتعجلونه ولا يتأجلونه» معناه: يتعجلون اجره اما بمال واما سمعة.

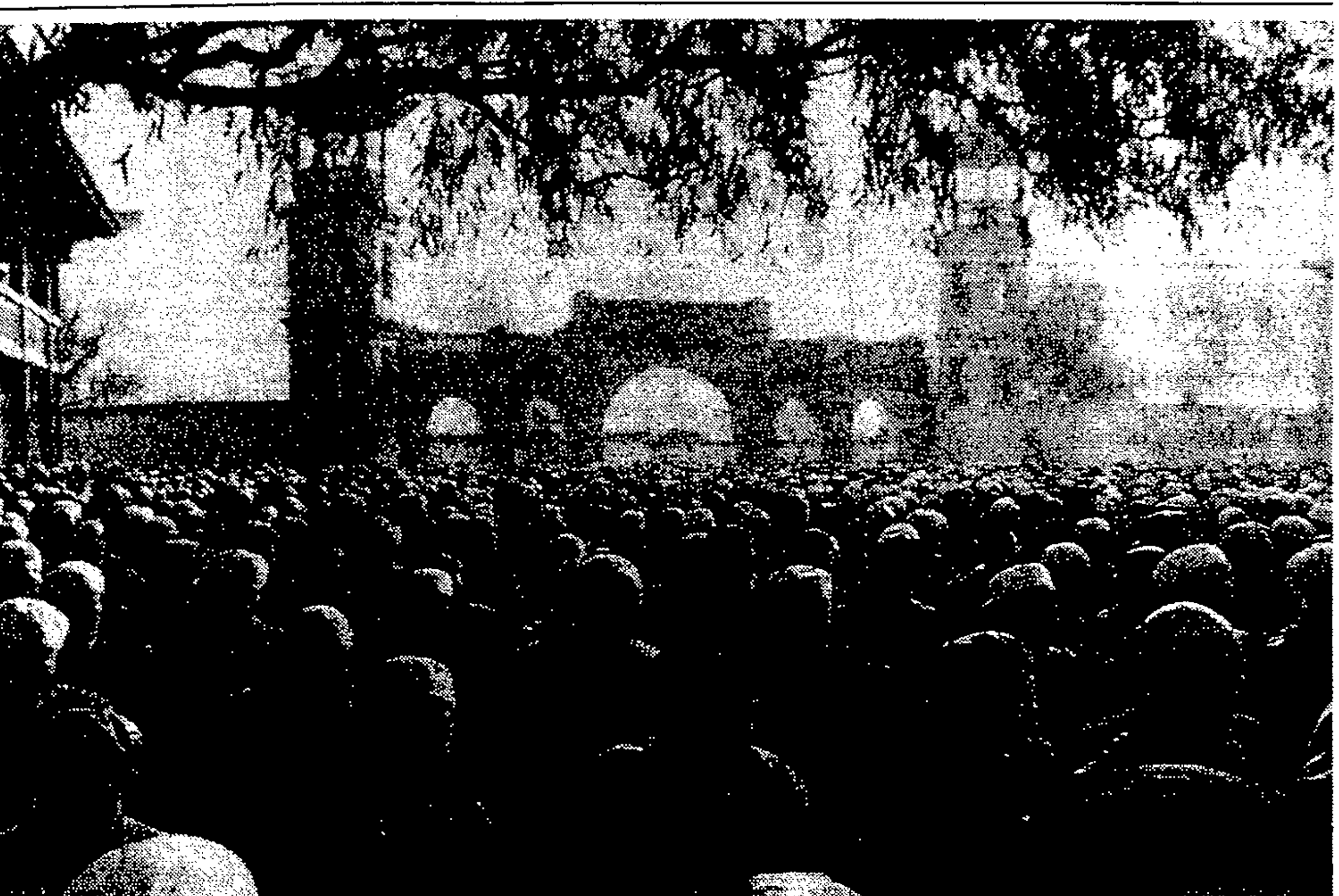
وهذا الرأي الذي يرى عدم جواز الاستئجار على الطاعات ذهب اليه الائمة احمد - في رواية - وابو حنيفة وعطاء والضحاك. وذكر صاحب المغنى بعض هؤلاء القائلين بعدم الجواز. واعتبر عبدالله بن شقيق الرغف التي يأخذها معلمو القرآن من السحت.

وذهب الامام مالك والشافعي - رحمهما الله - الى جواز اخذ الاجرة على تعليم القرآن الكريم اذا تم تعاقد صحيح على ذلك. واستدلوا على ذلك بالاحاديث الصحيحة التي جاء فيها الجواز بالاستئجار على تعليم القرآن الكريم. من ذلك حديث الذي زوجه رسول الله المرأة بما معه من القرآن على ان يعلمها ذلك، وحديث «احق ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله» وما أخذه ابو سعيد الخدري مقابل رقية الرجل بسورة الفاتحة.

والذي يتأمل في ادلة الفريقين - مع صحتها - يتبين له ان الذين لا يجيزون الاجر على هذه الاعمال الحسنة يرون انها اعمال من شأنها ان تكون خالصة لله عز وجل وان يكون القائمون بها متعففين عما في أيدي الناس حتى تظل مكانتهم الدينية موضع التقدير والاجلال والاقتداء واعتزازا بعزة الله تبارك وتعالى، حتى لا تصير مكانتهم الى تلك التي نراها في وسائل الاعلام والتي يتغالى فيها تنفيرا للقارئين او السامعين من الدين وأهله. وهذا لا شك ملمح اجتماعي له اعتباره وتقديره.

واما القائلون بالجواز فانهم نظروا الى حاجة المجتمع للتعليم ونقله من جيل الى جيل. ولولم يتفرغ بعض الناس لاداء هذا الواجب الكفائي لشغل كل واحد بشؤون حياته فضاع العلم بموت العلماء، كما اوضح رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا ملمح اجتماعي له قوته، فان الذين قالوا بعدم جواز الاجارة على هذه الاعمال النبيلة، جاء تلامذتهم من بعدهم فأجازوا اخذ الاجرة على ما كان مشروعا من ذلك كالاذان والامامة وتعليم القرآن. ولذلك جاء في حاشية ابن عابدين: بعض مشايخنا رحمهم الله استحسنوا الاستئجار على تعليم القرآن اليوم لظهور التواني في الامور الدينية. ففي الامتناع تضييع حفظ القرآن الكريم.

وقد وضع الله عز وجل مقياسا لهذه الاعمال الكريمة في التعفف فيها وفي الاخذ عليها - وهو ولي اليتيم - حيث قال تعالى **«ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف»** فمن كان في سعة من العيش وسعة من الوقت وعلى جانب من العلم فلينفق من علمه على من لا علم عنده. وهذا ما نراه - بحمد الله - في كثير من اهل الخير والصلاح، ومن كان في حاجة الى المعونة فله ان يأخذ ما يعينه على شأنه.



هل تعرف الكثير عن أوضاع الاقليات الاسلامية؟

صورة - لجمهور من المسلمين الصينيين يبتهلون الى الله سبحانه في صلاة عيد الاضحى الاخير.. الاقلية الاسلامية الصينية لاتزال تعاني - رغم التحسن النسبي في اوضاعها - مما تعاني منه عامة الاقليات الاسلامية في العالم، وخاصة من تجاهل اخوانهم المسلمين.. هل تعرف مثلا ان عدد المسلمين في كمبوديا بلغ ٨٠ الف نسمة ابيد اكثر من ٧٠٪ منهم في عهد بول بوت، وهل تعرف ان في الفيتنام ايضا اقلية اسلامية معزولة تماما عن اخوانهم في العالم الاسلامي!؟ «الشرق الاوسط» تفتح غدا ملف الاقليات الاسلامية وتنشر تقريرا مفصلا عن اوضاعها في القارتين الافريقية والاسيوية.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively granted by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

الموقف العالمي المطلوب من آخر صور التعنت الاسرائيلي

الناخب الاسرائيلي الذي شارك في انتخابات مجالسه البلدية قال «نعم» لسياسة شامير داخليا وخارجيا. ومعنى ذلك ان الناخب الاسرائيلي ايد بطريقته، تطرف شامير وتكتل الليكود ومنحهما ثقته ليس فقط بالتعامل مع «الانتفاضة» في الاراضي المحتلة، بل ـ كما يقول الوزير بلا وزارة بنيامين نتانياهو النجم الصاعد في صفوف الليكود ـ بالتعامل ايضا مع الدبلوماسية الدولية، التي تحاول اخراج ازمة الشرق الاوسط من نفقها المظلم الطويل.

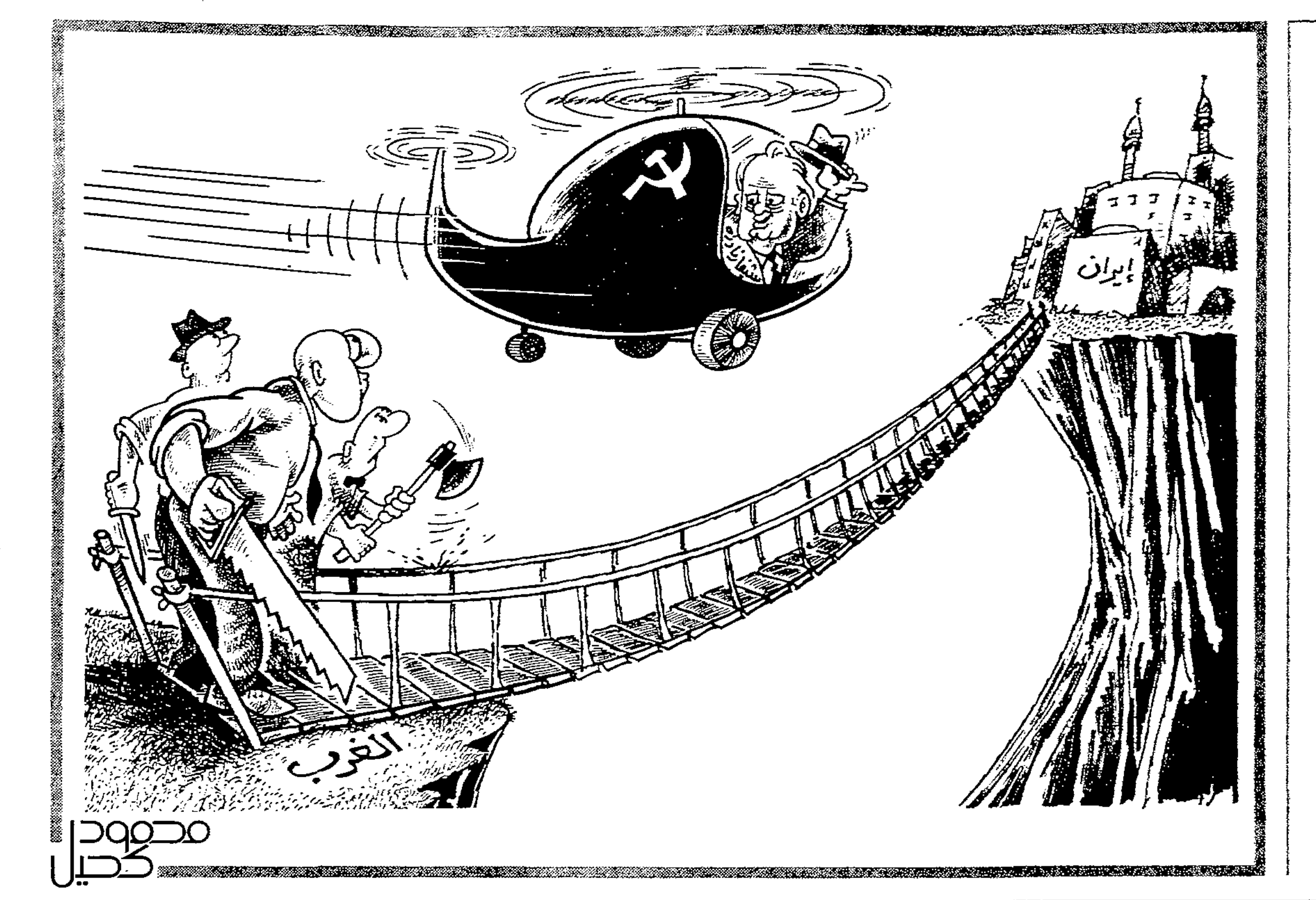
ولئن كان بعض قادة التحالف العمالي المهزوم يشيرون الى ان جناح «الحمائم» اليساري الداعي الى التفاهم مع العرب قد تعمد عن طريق تمرده على القيادة التاريخية نسف الائتلاف الحكومي... فان هذه الذريعة تدخل في باب التفاصيل لا المبدأ العام.

فالواضح ان الموقف الاسرائيلي العام باغلبية اجنحته صعد من عرقلته للجهود الدولية المبذولة لاحلال السلام في المنطقة.

وعلى عكس ما حدث في الآونة الاخيرة.. عندما حذر نائب وزير الخارجية الامريكي السابق ريتشارد ميرفي في زيارته الاخيرة للندن من التفاؤل المبالغ فيه حيال ثمار المؤتمر الدولي، وعندما اضطرت الدبلوماسية البريطانية الى تحمل الصلف الاسرائيلي خلال زيارة الوزير وليم والدجريف وعندما اكد اسحق شامير رفضه شرط اعادة العلاقات مع الاتحاد السوفياتي مقابل بدء الحوار مع الفلسطينيين.

على عكس ذلك كله.. الواجب على القوى العالمية المسؤولة مواجهة التعنت بالحزم ووضع حد للهستريا الجماعية عن طريق مواجهة الاسرائيليين بصراحة وافهامهم انه من غير المقبول عرقلة الارادة الدولية باسرها ومن غير المسموح ان تملي دولة ما رايها على المجتمع الدولي كله.

«الشرق الأوسط»



حكايات سياسية..؟!

بقلم: أحمد أبو الفتح

●● يحتار الكاتب احيانا اذ لا يجد ما يستحق التعليق واحيانا تزدحم المواضيع فيحتار اي المواضيع يستحق التعليق.

●● المواضيع كثيرة ومختلفة الميادين ولذلك رأيت أن أختار بعضها مع تعليقات قصيرة فهي وان كانت حكايات الا ان كل واحدة منها تكشف عن واقع يستحق التعليق.

١ـ كيف تسبب ريجان في اطالة حرب الافغان؟

كتب الامريكي سليج هاريسون عضو مؤسسة كارنيجي للسلام مقالا كشف فيه كيف ان الرئيس السوفييتي يوري اندروبوف اراد سنة ١٩٨٢ ان يوقف الحرب في الافغان ولكن ريجان سعى الى افساد رغبة الزعيم السوفييتي مما اضطره الى مواصلة الحرب التي لم تنته بين المجاهدين والروس الا اخيرا.

يقول الكاتب:

«كان دييجو كوردوبيز مندوب هيئة الامم المكلف بالبحث عن وسيلة لانهاء الحرب التي شنتها القوات السوفييتية ضد الافغان وفي غمار بذله الجهود تقابل مع الرئيس السوفييتي اندروبوف في ٢٨ مارس سنة ١٩٨٣».

● «ويقول دييجو كوردوبيز ان الرئيس السوفييتي رفع يده ثم اخذ يشد اصابعه الاصبع بعد الآخر وهو يعد الاسباب التي تدفع الاتحاد السوفييتي للبحث عن سبيل لوقف الحرب في الافغان وقال اندروبوف ان السبب الاول هو ما ادت اليه هذه الحرب من سوء العلاقات ليس فقط مع الدول الغربية بل ايضا مع الدول الاشتراكية كما ساءت العلاقات مع الدول الاسلامية ودول العالم الثالث وعندما شد الاصبع الاخير (الابهام) قال وهذه الحرب لها تأثيرها السيء داخل الاتحاد السوفييتي وعلى اقتصادنا».

● «المتشددون الامريكيون لم يوافقوا على انتهاز هذه الفرصة لانهاء تلك الحرب الاجرامية التي تحصد أرواح عشرات الآلاف وتدمر القرى والمدن وتحرق الزرع فدفعوا ريجان الى التشكيك ومهاجمة الرغبة التي ابداها اندروبوف والاعلان عن ارسال اسلحة للمجاهدين وذلك ليستمر تورط السوفييت في الحرب».

ثم يقول الكاتب:

● «ان جورباتشوف عندما تقابل مع ريجان في اول لقاء لهما في مدينة جنيف لم يترك فرصة للرئيس الامريكي لتسويف ايجاد الحل لوقف حرب الافغان اذ فاجأ ريجان بقوله: ان الاتفاق على انهاء الحرب الافغانية هو الامر الذي يتوقف عليه تحقيق انفراج العلاقات بين الدولتين. وهكذا قبل ريجان البحث الجدي لانهاء تلك الحرب».

●● المتشددون الامريكيون ومن ورائهم ريجان كي يورطوا الاتحاد السوفييتي في حرب تسيء الى سمعته مع كل دول العالم وتضر باقتصاده قد تسببوا في اطالة الحرب من مارس ١٩٨٣ الى فبراير ١٩٨٩.

●● مئات الآلاف من القتلى وملايين اللاجئين ودمار وخراب كل هذا ليس له اهمية مادامت الاطماع الامريكية في توريط السوفييت في الحرب تحقق اغراضها!!

٢ـ صحو المسلمين في الاتحاد السوفييتي

تقول مجلة (ذي اكونمست) البريطانية «ان حكام موسكو كانوا في رعب عندما نجحت ثورة الخوميني في ايران اذ خشوا ان توقظ (الثورة الخومينية) الشعور في الجمهوريات الاسلامية السوفييتية المتاخمة لايران وافغانستان ولكن هدأت الخواطر نسبيا بعدما اتضح أن اسلوب حكم هذه الثورة داخل ايران لم يوصلها الى النصر في الحرب».

وكان من المعروف ان حكام موسكو يتغافلون عن الفساد واستغلال النفوذ الذي يمارسه المسؤولون في الجمهوريات الاسلامية وكانوا عن طريق هؤلاء المسؤولين يفرضون سيطرة اجهزة القمع العنيف على المسلمين في هذه الجمهوريات.

يوم ٦ فبراير الماضي نشرت جريدة «نيويورك تايمس» تقريرا حققه مندوبها بلي كلر في مدينة طشقند ويقول التقرير ما يلي:

● «بعد صلاة الجمعة خرج مئات من المسلمين المتشددين في التمسك بقواعد الاسلام في مظاهرة طافت بمدينة طشقند تطالب بعزل شمس الدين باباخانوف بن زيدون مفتي المسلمين في كل الجمهوريات الاسلامية الواقعة في القارة الاسيوية».

● «ويتهم المسلمون المتشددون المفتي بانه صنيعة للحكم في موسكو واتهموه بفساد الذمة».

● «وكان المتشددون يكتفون بعقد الاجتماعات الدينية داخل المساجد ولكن يوم الجمعة هذا حضر الى طشقند ممثلون ينوبون عن المسلمين في كافة الجمهوريات الاسلامية ليشتركوا في المظاهرة التي تطالب بعزل المفتي».

ويقول التقرير بعد ذلك:

● «ان انتشار التشدد بين المسلمين في التمسك بقواعد الاسلام تراقبه حكومة موسكو بقلق، ذلك لان اصرار المسلمين يزداد بنسبة اعلى من مثيلاتها في الجمهوريات الاخرى ولكن الحكومة المركزية لا تنشر انباء ازدياد عدد المتمسكين بالاسلام ولكن مظاهرة طشقند كانت من القوة بحيث اضطرت جريدة الحزب الشيوعي في جمهورية اوزبكستان (برافدا فوستوكا) ان تنشر بعض اخبارها.

●● وتعود مجلة «الاكونمست» في عدد ١١ فبراير لتتحدث عن الصحوة الاسلامية فتقول:

● «المتظاهرون المسلمون في جمهورية اذربيجان عندما تظاهروا احتجاجا على مطالبة الارمن بمدينة (ناجرونو كرباخ) كانت كل هتافاتهم اسلامية (الله اكبر.. الله اكبر)».

ثم تقول المجلة:

● «ان حكومة موسكو تخشى ان يؤثر النصر الافغاني على شعور المسلمين في الجمهوريات الاسلامية بالاتحاد السوفييتي باعتبار ان الاسلام هو الدافع الذي اوصل المجاهدين الى تحمل اهوال الحرب حتى احراز النصر».

●● هكذا ترى ان الصحوة الاسلامية لا تخضع ابدا للثورة الايرانية بل هي مستقلة عنها تمام الاستقلال.

تخاريف صهيونية يرددها بوش

حملة يشنها الصهيونيون بدأت بمقال نشرته جريدة (هيرلد تريبيون) في عدد ٢ فبراير لصهيوني هو ميشيل كوهين ثم عادت نفس الجريدة يوم ٧ فبراير لتنشر مقالا لسيدة صهيونية فرنسية اسمها دومونيك مويي.

المقالان يطالبان الملك حسين بالاعتراف باسرائيل مادام قد اسقط المطالبة بالضفة الغربية والقدس العربية اي كما يدعي الكاتبان مادام لم يعد بينه وبين اسرائيل خلافات بسبب احتلالها لتلك الارض.

ويقول الكاتبان «إن هذا الاعتراف سيكون بمثابة اختبار لما يدعيه ياسر عرفات من اسقاط المنظمة تصميمها ابادة اسرائيل وصدق تسليمها بحق اسرائيل في الوجود فاذا كانت المنظمة صادقة فانها لن تعترض على إعتراف الملك حسين. ويقول الكاتبان تعزيزا لهذه التخاريف ان ياسر عرفات تربطه علاقات قوية بالرئيس مبارك رغم ان مصر معترفة رسميا باسرائيل».

●● العجيب ان هذه التخاريف التي تطالب الملك حسين بان يتخلى هكذا عن عروبته قد رددها الرئيس الامريكي بوش اذ طالب الملك حسين ان يعقد اتفاق صلح مع اسرائيل.

●● هل هذا كلام..؟!

واعتصموا بحبل الله جميعًا ولا تفرقوا «١»

بقلم د. محمد فاضل الجمالي

يسعدني ان اشارك في هذا الحفل الذي يخلد ذكرى الشهداء الابرار الذين جاهدوا وضحوا بارواحهم الزكية من أجل ان تحيا تونس حرة عزيزة مستقلة. «ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون». صدق الله العظيم.

واني لسعيد خاصة ان يكون حديثي في «التجمع الدستوري الدمقراطي الذي يمثل وجه تونس النير الجديد الذي برهن للعالم أجمع على ان الشعب التونسي شعب دستوري دمقراطي يؤمن بالتطور بالطرق السلمية الدستورية التي تحترم حقوق الانسان وكرامته. من اجل ذلك استشهد المجاهدون الابطال. ومن اجل ذلك تخلد ذكراهم. موضوع حديثي هو الآية الكريمة (١٠٣) من سورة آل عمران:

«واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته اخوانا....»

ايها الاخوة: انا اعتقد أن هذه الآية الكريمة تحتوي على الدواء الشافي لمعظم العلل السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي يشكو منها المسلمون في عالمنا المعاصر.

انها نزلت في المدينة المنورة يوم كان اليهود قد اوقدوا نار الفتنة بين الاوس والخزرج فدب الخلاف والصراع الطويل بينهما. وبفضل هذه الآية الكريمة عاد الصفاء والاخاء بينهما. اذ تمسك الطرفان بحبل الله المتين. فما هو حبل الله؟ ان «حبل الله» هو «القرآن الكريم» عند العديد من المفسرين. وهو الايمان بالله في الوقت نفسه. و«الحبل» انما يرمز الى وسيلة النجاة من الهلاك اذ به ينقذ المرء من الغرق او السقوط في الهاوية. فما ترمي اليه هذه الآية الكريمة:

(أ) الرجوع الى الله تعالى والى ما جاء به القرآن الكريم.

(ب) توحيد الكلمة والاتحاد وتجنب الفرقة والانقسام.

ما احوج المسلمين اليوم الى الاعتصام بحبل الله (اي القرآن الكريم) وتدبر ما فيه والعمل بموجب أوامره وتجنب نواهيه! وما احوج المسلمين اليوم الى توحيد كلمتهم ورص صفوفهم والتغلب على ما بينهم من خلافات وقطيعة وحروب دامية!

اقولها بالاخلاص ومن خبرة شخصية ان كل ما يعاني منه المسلمون اليوم من ضعف وتخلف وصراع ناتج إما عن عدم رجوعهم الى احكام القرآن الكريم، او عن رجوعهم اليه من دون تفهم صحيح لما يحويه من حكم واخلاق وهداية.

اذن فنحن مدعوون اذا اردنا ان تكون الصحوة الاسلامية حقيقة نعيشها ان نرجع الى القرآن الكريم ونتدبر ما فيه من أيات بينات مثل:

«إن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون».

«وإن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاتقون».

«واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا...»

«وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله»

«انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم».

«واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم....».

«إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء....».

«تعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان....».

«ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن....».

«ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر....».

أسائل نفسي احيانا هل قرأ المسلمون هذه الآيات البينات؟ فاذا قيل نعم نقول هل استوعبوها؟ واذا قيل نعم نقول لم لم يعملوا بموجبها؟ اسئلة تتطلب من كل منا الجواب. نحن نعتقد ان الرجوع الى القرآن الكريم والاهتداء بهديه سيحدث اصلاحا جذريا في واقع المسلمين المشتت والمتخلف. ويجدد الحياة في العالم الاسلامي في ارجائه.

ان الله سبحانه خلق الكون وفق نواميس الهية تسيطر على اجزاء الكون من اصغرها حجما الى اكبرها ومن اقربها بعدا الى ابعدها. كلها مترابطة متفاعلة. والقرآن الكريم يحضنا على درس الكون واكتشاف اسراره اذ بذلك ندرك عظمة الخالق ووحدانيته. لنتأمل العلاقة بين الشمس والارض (على سبيل المثال). فبفضل اشعة الشمس وحرارتها تزدهر الحياة النباتية والحيوانية على الكرة الارضية. كل ما في الوجود مترابط متشابك و«الكل» شكل وحدة خاضعة للنواميس الطبيعية الالهية. وفي الكون قوة جذب وضم وتوحيد كما أن فيه قوة نبذ ودفع وتفتيت. ففي الجذب والتوحيد حياة وازدهار وفي النبذ والتفتيت انحلال ودمار. فالبشرية كلها في وسعها ان تترابط وتتحد فيما لو استعملت العقل والمنطق والضمير الاخلاقي الذي منحه الله لكل انسان سوي.

والامة الاسلامية في وسعها ان تصبح من جديد قوة عالمية عظمى فيما لو اتحدت وعملت بتعاليم قرآنها واعتصمت بحبل الله. إن علوم الطبيعة (فلك، فيزياء، كيمياء، حياة) كلها تعلمنا بأن في الجذب والتجمع والتلاقي والامتزاج قوة خلاقة وفي الدفع والتفتيت ضعفا وانحلالا وشتاتا. خذوا مجموعة من العيدان واربطوها بحبل لتجعلوا منها حزمة ثم حاولوا كسر الحزمة. يصعب تكسيرها ولا شك. فرقوا الحزمة فيسهل كسر كل واحدة من العيدان على حدة. وفي ذلك يوصي الحكيم العربي اولاده قائلا لهم:

كونوا جميعا يا بني اذ اعترى خطب
ولا تتفرقوا أفرادا
تأبى الرماح اذا اجتمعن تكسرا
واذا افترقن تكسرت أحادا

باتحاد وامتزاج مولد الحموضة (الاوكسجين) ومولد الماء (الهيدروجين) نحصل على الماء. وفي الماء حياة. وبازدواج الذكر والانثى نحصل على مولود جديد. اذن ففي التجمع والاتحاد قوة خلاقة ووسيلة من وسائل الحياة وادامة البقاء. هذا القانون الطبيعي يصدق على المجتمع الانساني كما يصدق على الطبيعة انه قانون الهي يشمل الوجود بأسره.

وفي علم النفس الحديث اشتهرت مدرسة «غشتالت» الالمانية وهي مدرسة «الهيأة او الصورة» التي تثبت ان الكل هو اكبر من مجموع اجزاء. فالخمسة مثلا هي الافراد الخمسة يضاف اليها «الخمسية» كصفة لاجتماع الخمسة. فاليد هي اكثر من مجموع الاصابع الخمسة. اذ كل اصبع على انفراد لا يصنع الآلة. أما اذا تعاونت واتحدت الاصابع ففي وسعها ان تفعل شيئا. فاليد هي اعظم من عدد الاصابع منفصلة عن بعضها. والانسان هو اكبر من مجموعة اعضائه. فلو كانت اعضاء الانسان منعزلة عن بعضها لم استطاع ان يحقق انسانيته ولكن الحياة والعقل في الانسان يبرزان بترابط اعضاء الجسم وتفاعلها فيما بينها. فالانسان هو مجموع اعضائه زائدا الحياة والعقل والشخصية. وما يصدق على الانسان الفرد يصدق على الامة المتحدة المتراصة فهي اعظم من مجموع افرادها. من كل ما مر يتضح لنا ان في الاتحاد حياة وفي الاتحاد قوة وفي التفكك ضعفا واندثارا.

واقع المسلمين اليوم: ان ضعف العالم العربي خاصة والعالم الاسلامي عامة ناتج عما حصل للجسم العربي ـ الاسلامي من تفتيت وتشتيت وابتعاد عن التمسك بحبل الله. نتيجة ذلك: صراع بين الاشقاء وحروب دموية بين الاخوة الجيران وانهزام امام الصهيونية العالمية في فلسطين.

معظم مجتمعاتنا العربية الاسلامية تعيش في حالة مزرية من الفقر والبؤس والمرض الناتج عن الجهل او التعليم الخاطيء او الناقص، يسودها القلق والخوف وتضارب الاراء وتفشي الانانية والفساد. لا شك في ان الاستبداد في الحكم قد ادى فيما مضى الى التعصب المذهبي والقضاء على حرية الفكر والى النزاع على السلطة والمؤامرات والدسائس وما ينبع ذلك من سجون وتعذيب واعدامات وازدراء بارواح الناس. هذا ما حصل فعلا في بعض البلاد الاسلامية التي نسي حكامها احكام القرآن الكريم. وهذا ما اشغل المسلمين عن الاهتمام بالرقي والتقدم وحرمهم من الاخذ بالعلوم والمخترعات الحديثة، رافق ذلك انهزام متكرر امام الغزاة المستعمرين حتى اناخ الاستعمار بكلكلة على معظم الاقطار الاسلامية. والاستعمار بدوره عمل على تمزيق الشعوب المولى عليها وبث الفرقة والانقسام هنا وهناك. ثم انه لم يكتف بتجميد الثقافة القومية (التي تعتمد على اللغة والدين) بل حاول طمسها وفرض ثقافته على الشعوب الاسلامية.

وبعد الكفاح القومي المجيد الذي قامت به شعوبنا بروح الجهاد الاسلامي الذي يفرضه القرآن الكريم، رحل الاستعمار عن ديارنا تاركا خلفه داء مميتا كالسرطان في جسم امتنا اعني الكيان الصهيوني في فلسطين. فلا بد من علاجه باحدث الوسائل الفعالة وانجعها. فان قضية فلسطين اليوم تتحدى العالم العربي الاسلامي خاصة والعالم الحر عامة وتدعو الى الاتحاد والعمل في سبيل ارجاع الحق الى نصابه. وإلى جانب قضية فلسطين ورثنا من الاستعمار الغربي فلسفته وأساليبه التربوية وفيها الصالح والطالح والنافع والضار.

ومع اعترافنا بالكثير من افضال التربية الغربية علينا، وليس منا من ينكر فضلها في ايقاظنا وتفتح اذهاننا، لا بد من التحذير من اخطائها واخطارها. وعلى سبيل المثال لا الحصر نشير الى نزعة الانشطار والازدواجية التي نشاهدها واقتبسناها من فلسفة الحياة الغربية. ففصل العلم عن الدين وفصل الاخلاق عن العلم وفصل الفلسفة عن الدين وفصل الدين عن الدولة كلها امراض تعاني منها المدنية المعاصرة. ان المدنية الغربية تقول «ما لقيصر لقيصر وما لله لله» ونحن نقول ما قيصر سوى عبد من عبيد الله وما له هو من الله ولله. صار الغرب باسم الحرية يجيز الاباحية وباسم التفكير يعمل على غلق العقول. وباسم التجديد يزدري بالقيم الروحية الخالدة.

والبعض من مثقفينا سار وراء الغرب في فلسفته تقليدا فوجدت بيننا مشكلة عقائدية حتى أصبح الفكر الاسلامي اليوم يتأرجح بين اقصى اليمين واقصى الشمال باحثا عن ايمانه وعن اسلامه وعن وحدة ذاته. البعض من كتابنا يقلدون الغرب تقليدا ببغائيا حتى في اللغة والمصطلحات. والبعض الآخر يردون عليهم بنقد لاذع. وقد لا ينصف احدهم الآخر. نحن في حاجة ماسة الى التجديد والنمو، ولكن لا على اساس التقليد بل بالحذق والابداع والسمو، واحترام التراث والهوية.

استراحة الشرق الأوسط

يكتبها اليوم: محمود السعدني

في.. الباي باي!

مايحدث من تغييرات في العالم الآن اشبه مايكون بطبق سلطة اختلطت فيه كل الالوان. ففي روسيا يسمحون الان بالنقد ـ ليس النقد الذاتي ـ كما كان الحال منذ سنوات قليلة، ولكن النقد البناء والنقد الهدام ايضا. والصحف السوفياتية ستبدأ في نشر الاعلانات عن السلع اعتبارا من اول يناير القادم، ووقعت صحيفة «ازفستيا» اتفاقا بالفعل مع شركة بوردا بالمانيا الغربية لمساعدة السوفيات في هذا المجال. ولو ان واحدا من «الزملاء» ايامهم توقع هذا الامر في حقبة السبعينات مثلا لاتهمه «الزملاء» الآخرون بانه عميل استعماري امبريالي، يثير البلبلة والشكوك لصالح الشواشي العليا للبرجوازية ويتآمر لطحن الطبقة العاملة لمصلحة الرأسمالية العالمية والشركات المتعددة الجنسية ولتفجير الصراع بين الاجنحة المتداخلة والمتزامنة وهو الصراع المأساوي الذي يفرض المتغيرات على واقع النضال من اجل عالم افضل! في الناحية الاخرى حدثت تطورات خطيرة. ففي الولايات المتحدة فرضت الحكومة حظرا على السلع اليابانية باعتبارها خطرا يهدد الصناعة الامريكية. وفي الاسبوع الماضي بدأت بوادر الحرب التجارية في الافق بين اوروبا وامريكا. فقد حذرت حكومة الرئيس بوش دول اوروبا من انها قد تلجأ الى فرض حظر جزئي على الواردات من السوق الاوروبية المشتركة كاجراء ضروري لمواجهة الحظر المفروض من السوق الاوروبية على استيراد اللحوم الامريكية التي تحتوي على هرمونات كيميائية. وهذا الخلاف بين الاخوة الاعداء لو توقعه واحد من مجاذيب «العالم الحر» لاتهمه بقية المجاذيب بانه شيوعي يتخفى في ثوب رأسمالي وانه عميل للكتلة الشرقية يحاول اضرام النار في العلاقات الاخوية والودية والوردية التي تسود كل مناطق العالم الحر، من اجل سوق حرة وتجارة حرة وانتقال غير مشروط لرؤوس الاموال، تحت شعار «دعه يعمل، دعه يمر». ولكن التغييرات التي حدثت وتحدث على الجانبين. تجاوزت دراويش الماركسية ومجاذيب العالم الحر. البعض منهم استطاع ان يلتقط انفاسه وهو يلهث وراء المتغيرات الجديدة والبعض الآخر لم يستطع ان يتصور او يحلم او يفهم ان ما حدث يمكن ان يحدث. وهذا البعض ـ من التلصيقي ـ فقد وزنه بعد ان فقد ظله ولم يعد قادرا على العيش في هذا العالم الجديد الغريب المريب، الذي انقلبت فيه كل الحسابات وتغيرت فيه كل المفاهيم. وهل من المعقول ان يشرب المناضل السوفياتي الكولا الامريكية ويأكل الهمبرجر ويرقص على أنغام الديسكو؟ او هل من المعقول ان يحارب الرأسمالي الامريكي الطيب اخاه الرأسمالي الياباني المسالم؟ او يتصدى لشقيقه الرأسمالي الاوروبي المجرب؟ والجواب عن هذه الاسئلة بسيط. وهو ان العالم يتغير بالفعل. وما كان يظنه البعض من المستحيلات، صار حالة موجودة وعلى السادة من الجانبين ان يتقبلوا الواقع الجديد، وان يحاولوا التعايش معه. فقد حدثت مثل هذه المتغيرات في عصور سابقة من قبل. والذين فهموها، استطاعوا ان يمضوا بها ومعها الى المستقبل. اما الذين لم يفهموها فقد اطلتهم العجلة، وذهبوا جميعا في.. الباي.. باي!

المكاتب

PRINTED AT
مراكز الطباعة في العالم

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم

الاشتراك السنوي
٨٥٠ ريالا سعودية او ما يعادلها

ABC

مناظرة «الثقافة والأدب» الثانية: لماذا اختفى السجال من حياتنا الثقافية؟

سلمى اللحام: لابد من تأمين الحرية والإستقرار للأديب

دمشق ـ «الشرق الاوسط» ـ من هيام منور:

يخوض العرب معركة حضارية متعددة الاتجاهات ومتشعبة الجوانب مع الاستعمار والصهيونية. ولا شك ان للثقافة جانبا مهما وأساسيا في هذه المعركة. فهي القادرة على بناء شخصية الانسان العربي وتهيئته لمواجهة الهجمة الامبريالية الصهيونية المتعددة الجوانب والاهداف والتصدي للسموم الثقافية، التي تبغي تخدير شعبنا وابعاده عن همومه الاساسية ضمن خطة مرسومة لهذا الغرض.

ومع الغزو الاستعماري للوطن العربي، كان الغزو الثقافي الغربي الذي حاول دخول الوطن العربي قبل الجيوش الغازية لتهيئة الانسان العربي واعداده لتقبل الغزو الاستعماري تحت شعارات مضللة.

وقد عمل الغزو الثقافي الغربي ومازال على:

١ ـ تقزيم الثقافة العربية.

٢ ـ إحلال الثقافة الغربية مكان الثقافة العربية.

٣ ـ السيطرة الكاملة على مسار المضمار الثقافي بمختلف مجالاته وبمحاولة منه لاعادة صياغة عقول العالم الثالث وثقافاته وقيمه بوجه عام وعقول العرب بوجه خاص.

فمنذ الستينيات شهد الوطن العربي تسارعا في الغزو الثقافي الغربي بشكل طوفان مدمر يكاد يذهب بجذورنا الثقافية والحضارية من خلال فرض هيمنته الثقافية التي تستهدف اولا وأخيرا الانسان العربي والأرض العربية وخيرات الأمة العربية.

وتعتمد الثقافة الاستعمارية، هذه، على أخبث ما ابتكرته التكنولوجيا الحديثة وأحدثها للوصول الى غايتها التي هي وكما أسلفت، تحويل الدماغ العربي الى مستعمرة فكرية للقيم والافكار الغربية بقصد تعطيل الابداع والابتكار الثقافي وعدم اتخاذ منهجية ثقافية موضوعية تطور الثقافة العربية الملتزمة بمصالح العرب القومية والوطنية والاكتفاء بالسير على الطريق

الحلقة الثالثة

الذي رسمته الثقافة الغازية. هنا يكمن المقتل. فمن يسيطر على الدماغ العربي، يستطيع ان يسيطر على الارض العربية وخيراتها المادية والاستراتيجية، ويستطيع ان يستغلها ويسيرها بالمنحى المطلوب دون ادنى جهد من خلال الاحتلال الثقافي لثقافتنا العربية. والغزو الثقافي الغربي الذي حمل الينا السموم والدمار، هو حتما غير الانفتاح الثقافي الذي اعتمده العرب في عهد الامويين والعباسيين. فالانفتاح الثقافي هو ان تطلع على ثقافة الشعوب وان تنهل منها دون ان تحاول تقزيمها او الاضرار بها او الغاءها كما فعل الغزو الغربي، وجميعنا شاهدنا ملامح هذا التقزيم والاضرار التي حملها بعض مثقفينا بعد ان استعمرت عقولهم فنادى بعضهم للكتابة باللاتينية وترك اللغة العربية، ونادى بعضهم الآخر باعتماد اللهجة العامية الدارجة واعتماد اللهجات القطرية التي تحمل معها عامل قتل اللغة العربية التي هي اداة الثقافة الاولى والاساسية. وهذا سبب من الاسباب المهمة التي جعلت حياتنا الثقافية تشهد هذا الانحسار الخطير ليس في مجال التنظير والسجال الفكري فقط، وإنما في جميع المجالات الثقافية الاخرى من شعر وقصة قصيرة ورواية، وإن كان النقد والسجال اكثر تضررا لأسباب عديدة منها ما يتعلق بذات الاديب والمثقف العربي، هذه الذات المقهورة المحرومة من ضفاف الحرية ومن الطمأنينة والاستقرار والأمان، فهي من الاسباب المهمة بالاضافة الى ان الظروف المعيشية السيئة التي يعيشها المثقف في جميع انحاء الوطن العربي وعدم اخذ موقعه الصحيح ومكانته من الاحترام والتقدير المادي والمعنوي، تشكل عوامل اغتيال حقيقي لعملية الابداع والعطاء عند المثقف والأديب العربي، يضاف الى ذلك عوامل خارجية موضوعية كمسؤولية وسائل الاعلام في عدم تجشيع هذا النوع المهم من أدبنا.

وهذا الاهمال هو الذي جعل الشلل والعجز يصيب هذا العصب الحساس من ثقافتنا الأدبية. ثم ما تعانيه الثقافة من ما سميناه ازمة القارىء العربي. فقد اثبتت الاحصائيات في سائر الوطن العربي وجود أزمة حقيقية وتراجع مخيف وخطير في عدد القراء ومرد ذلك الى اسباب عدة منها:

١ ـ أسباب اقتصادية ومعيشية يقابلها ارتفاع سعر الكتاب كمادة للثقافة.

٢ ـ اصبح امام القارىء العربي ما هو اهم عنده من متابعة هذا النوع من الثقافة الادبية، من هموم سياسية وأمنية ومعيشية، مثلا في الخمسينيات كان السجال الدائر بين طه حسين والعقاد والرافعي يلاقي كل الاهتمام والمتابعة من القراء العرب، في حين لو أعيد نشر السجال لما وجد الآن من القراء الاهتمام نفسه.

٣ ـ ابتعاد هذا النوع من الادب عن هموم المواطن العربي الوطنية والقومية والمعاشية.

٤ ـ اتباع بعض الادباء والشعراء لمذاهب أدبية غريبة كالاغراق في الرمزية او اتباع اسلوب الادب اللامعقول، او الادب السوريالي او التجريدي. حيث يشعر القارىء العربي من خلال هذا الادب «اللامفهوم» بالغربة وعدم فهم هذه الاساليب الدخيلة على أدبنا.

سلمى اللحام: الحصانة الادبية للناقد

٥ ـ دخول التكنولوجيا الحديثة كالراديو والتلفاز والفيديو.

ولكي نستعيد يقظتنا الذهنية، هناك عدة اقتراحات:

١ ـ وجوب تشجيع دور التأليف والنشر والترجمة ودور الصحافة ووسائل الاعلام المختلفة لهذه الظاهرة المهمة والتي تشكل العصب الحساس للأدب.

٢ ـ ايجاد الحوافز المادية والمعنوية للمثقف والكاتب بشكل يتناسب مع جهده وعطائه.

٣ ـ تأمين أرضية من الحرية والاستقرار والامان لهذا الأديب، واعطاء الناقد ما يسمى بالحصانة الادبية.

٤ ـ اقامة الندوات على مستوى الوطن العربي لمناقشة هذا الركود الثقافي ومعالجته وايجاد الظروف الموضوعية والمناخ الطبيعي لرسم آفاق مستقبلية متفائلة لحرفة الأدب والأدباء.

الكتابة السوداء

محمد مستجاب

العقاد الذي بدأ حياته ثائرا على القصيدة التقليدية والذي اعتبر الوصف الخارجي للموقف والاشياء فشلا للشاعر وللقصيدة هو نفسه العقاد الذي انتهى شاعرا «خارج القصيدة». وطه حسين الذي فتح باب الشك على الموروث من الشعر الجاهلي واعتبر معظمه مصنوعا بعد عصره، وانه غير معبر عن عصره، هو نفسه طه حسين الذي قال في اواخر حياته انه كان يقصد احداث اكبر ضجة اكثر من قصده الشك العلم في القصيدة العربية القديمة، اي ان كل موقف مبكر في الفن والادب ليس موقفا خالصا، بل هو نسبي يجب ان ينظر اليه وفق ظروف قد تكون مؤقتة غير ثابتة ولا راسخة، مع ان مثل هذه المواقف هي التي تصنع ثورتها في الفنون وتجعل الاجيال الجديدة قادرة على اختراق مجالات ما كانت قادرة عليها دون هذه المواقف.

وفي القاهرة ظهرت عدة تيارات ادبية في السنوات الاخيرة اهمها جماعتا «اضاءة» و«اصوات»، والجماعة الاخيرة اصدرت عدة دواوين شعرية ثم الحقتها بمجموعة من المقالات والدراسات تحت عنوان «الكتابة السوداء» بدا واضحا انها تريد ان تستحدث قصيدة اكثر حداثة من القصيدة الحديثة السارية والتي وصلت الى ذروتها عن طريق صلاح عبد الصبور واحمد عبد المعطي حجازي ثم امل دنقل، ومعنى الوصول الى الذروة ان القصيدة الحديثة قد تكلست اي استقرت في كلاسيكية جديدة وهو ما يضطر الاجيال الجديدة ان تثور عليها.

ولذلك فقد هاجمت جماعة اصوات احمد حجازي بصفته المساهم الباقي في القصيدة المثار ضدها واعتبرته لا يمتلك مشروعا شعريا خاصا وان الاغراض الشعرية التقليدية هي المهيمنة على قصائده، وانه شاعر البلاغة لا الرؤية، وموقفه من العالم لا يخرج عن موقف المعلق المحايد «نظرة العقاد لشعر شوقي نفسها» فهو اذا وصف منظرا طبيعيا حلول جاهدا نقله وصفيا بلاغيا محكما، واذا احب فالحبيبة هي انثى اعتبارية وليست كائنا انسانيا، واذا رثى فهو يحول امكاناته البلاغية الى نديب دون ان يفصح عن موقفه الذاتي من موضوع المرثية، وهو ما ورد في كتابتهم السوداء بالنص دون اغراق في سرد وصلات اخرى من الهجوم الضاري على الشاعر وهو ما ينسحب ايضا على المدرسة الشعرية القائمة والمستقرة التي ينتمي اليها حجازي ومن اعلامها صلاح عبد الصبور والسياب ونازك الملائكة وغيرهم الذين يملأون الساحة الشعرية العربية.

وفي الوقت ذاته ترتمي جماعة «اصوات» بين امواج شعر ادونيس هذا الشعر الغامض الغائم القائم على التدفق اللغوي دون اهتمام باي معنى بل وتتضمن «الكتابة السوداء» ترحيبا بالغ الذاتية ومدحا خارج دائرة الادب لادونيس بصفة شخصية «خصلات الشعر التي ترتخي على جزء من جبينه كأنها ترتعش والابتسامة الوحيدة التي تشبه الاستغفار الوحيد»! «رأينا صوته الداخلي ينشع من جسمه كله والالتفاتة التي تبص على الصميمي فيناء.. الخ وبالتالي فان القضية تخرج بهذا الغزل الواضح من دائرة الثورة على الشعر القائم لتقع في براثن شخص ادونيس وهو ما يضعف الاسباب ولا يؤدي الى حلم الكتابة السوداء.

والاصل في ذلك ان كل تيار فكري ابداعي له دوره والخروج على الدورة المعهودة تبشيرا بدورة جديدة امر تحتمه ضرورات التطور، لكن ذلك يجب ان يتم في حدود الفورة الابداعية دون اهالة التراب على عقول الاخرين والاعتقاد بأن هذا هو السبيل الى ذبحهم متناسين غير مدركين ان مدرسة حجازي هي حلقة اساسية دونها لم يكن يمكن ان توجد مدرسة ادونيس ودونها لم يتيسر ان تظهر هذه الكتابة السوداء التي تخطىء كثيرا اذا ما تركت نقد الموضوع الذي تهدف اليه لكي ترتمي على صدر الاشخاص وخصلات شعرهم، مما يذكرنا بابطال قصص احسان عبد القدوس حيث يصبح الامر ـ بهذا الشكل ـ جديرا بالسخرية دون الاحترام او الاهتمام الجاد.

القاهرة

العدد الجديد من مجلة «العربي» الكويتية جرأة في طرح التوقعات المستقبلية

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

منذ مطلع هذا العام اخذت «مجلة العربي» على نفسها تناول مشروع استشراف المستقبل باسلوب علمي، لان المستقبل ما هو الا محصلة لما يوضع له من مخططات وخطوات سواء على الصعيد الثقافي ام الاجتماعي ام الاقتصادي، والمقصود بالمستقبل هو مستقبل الامة العربية المرهون بواقعها، واعلاء ما هو مشترك بين اقطارها في مواجهة التحديات، وهي كثيرة.

بهذه الروح صدر العدد الجديد ـ «٣٦٤» مارس ١٩٨٩ ـ من «العربي»، حافلا بالعديد من الموضوعات الادبية والعلمية والطبية والثقافية، حيث تجتهد المجلة في نقل الجديد في هذه المجالات.

افتتاحية الشهر بقلم رئيس التحرير الدكتور محمد الرميحي، يتناول فيها موضوعا بعنوان «تاريخ المستقبل» وهي محاولة ذات فائدة، الا ان هذه القراءة تبدو صعبة، بل مستحيلة، لكنها في رأي الدكتور الرميحي محاولة، فمايزال الانسان يدأب ابدا ليكشف كنهها ويسبر اغوارها.

والتنبؤ هنا او قراءة المستقبل في رأي الدكتور الرميحي، يعني قراءة مستقبل الشعوب وليس الافراد، فقد اصبح له علم وعلماء ومعاهد خاصة تضع التصورات المستقبلية او الخيارات المختلفة امام المخططين والمسؤولين والسياسيين، فيمضون قدما في سياسات تؤدي الى نتائج محسوبة.

وقد وجدت دراسات متفرقة تحاول ان تستكشف المستقبل العربي، معظمها وضع له هدف زمني هو سنة الفين ميلادية، وهي سنة لا يفصلها عنا سوى عقد من الزمن منذ الان، وبعض هذه الدراسات او المقالات بجانب حيرتها لا تخلو من طرافة، ولا تخلو من مفارقات. يشرك الدكتور الرميحي القارىء في النظر اليها من جديد، مقارنا ما كتب فيها بما نحن فيه الان.

في البدء كان الكتاب

في باب «من دفتر الذكريات» يطرح المستشار بمكتب امير دولة الكويت عبد العزيز حسين سؤالا صعبا فحواه: هل يقدر الانسان ان يخطط لحياته كما يريد، ام ان الاحداث هي التي تفرض ارادتها عليه، فتوجهه الى حيث لا يحب؟ وفي هذا الباب يسجل ايضا تجربته مع مسيرة التعليم في الكويت وعلاقته بالكتاب.

كما يكتب الدكتور احمد شوقي الفنجري عن نظام العقوبات في الاسلام: هل يناسب عصرنا الحاضر؟ ويذكر الكاتب انه ارتفعت منذ عدة سنوات اصوات عالية في انحاء العالم الاسلامي، مطالبة بالتطبيق الفوري للشريعة الاسلامية بجانبها العقابي، والسؤال الذي يطرح ويجيب عنه المقال: هل توافرت في مجتمعاتنا القائمة شروط تطبيق الحدود؟ وما هذه الشروط؟



العدد الجديد من غلاف «العربي»

كما يتناول الدكتور سمير رضوان موضوع الساعة الذي يشغل اوساطا كثيرة في العالم، وتعني به موضوع البيئة والسموم التي تلقى في الانهار، فتسبب امراضا وعاهات للناس، والموت لكثير من الكائنات الحية التي تعيش في الانهار. اما باب «ارقام» فيكتب فيه محمود المراغي عن ضحايا الحروب من البراعم الصغيرة، وبالتحديد، تأثير التمييز العنصري والحروب والاضطرابات على اطفال البلدان المجاورة لجنوب افريقيا الذين تأثروا به بشكل مباشر.

حول التراث الشعبي وكتابات الرحالة العرب يكتب يوسف الشاروني عن مسألة تزاوج الاجناس من ادب البحر العربي. وفي باب قراءة نقدية في كتاب يعرض الناقد الروائي العربي غالب هلسا لقضايا جماليات ادب دستوفسكي لميخائيل باختين، وهو كتاب روسي احدث ضجة كبيرة في السبعينيات من هذا القرن.

وفي العدد قصيدتان، الاولى بعنوان «ابو جهاد» الى روح شهيد الثورة الفلسطينية، للشاعر فاروق شوشة، والثانية بعنوان «وارتديت الحريق» للشاعر السوداني محمد عثمان كجراي.

وقصتان اولاهما بعنوان «النمنمات» للقصاص ابراهيم صموئيل، والاخرى احدى قصص الخيال العلمي وعنوانها «الاصطدام المروع» لرؤوف وصفي.

استطلاعات مصورة

تنقلنا «العربي» في باب الاستطلاعات المصورة الى المغرب العربي، وبالتحديد الى الجماهيرية العربية الليبية، حيث يستطلع سليمان الشيخ حكايات مدن الصحراء ودورها الذي لعبته في التاريخ، وكيف نشأت فيها الحكايات والاساطير، وما هي حقائق الحياة فيها الان. صور الاستطلاع سليمان حيدر.

كما تنقلنا «العربي» الى يوغسلافيا في مرحلة من ادق مراحل التاريخ التي تمر فيها، حيث يستطلع محمود عبد الوهاب تاريخ بلد تربطنا نحن العرب به علاقات تاريخية مهمة، ويقع في نقطة التقاء الشرق بالغرب، وكانت اراضيها دوما مسرحا دراميا للهجرات والقوافل التجارية، يختلط بها الشرق بالغرب. صور الاستطلاع طالب الحسيني.

من عيون الشعر

ذريني وحالي

شعر: حاتم الطائي

وَعَـاذِلَةٍ هَـبَّتْ بِـلَيْـلٍ تَـلُومُـنِـي، وَقَـدْ غَـابَ عَيُّـوقُ الثُّـرَيَّـا فَعَـرَّدَا،

تَـلُومُ عَـلَى إِعْـطَائِيَ المَـالَ، ضِـلَّةً، إِذَا ضَنَّ بِـالمَـالِ البَخِيـلُ، وَصَـرَّدَا.

تَقُـولُ: أَلَا أَمْسِكْ عَلَيْـكَ؛ فَـإِنَّنِي أَرَى المَـالَ عِنْـدَ المُمْسِكِـينَ مُعَبَّـدَا.

ذَرِينِي وَحَـالِي؛ إِنَّ مَـالَكِ وَافِـرٌ؛ وَكُـلُّ امْرِىءٍ جَـارٍ عَـلَى مَـا تَعَـوَّدَا.

أَعَـاذِلَ، لَا آلوكِ، إِلَّا خَـلِيـقَـتِـي، فَـلَا تَجْعَلِي فَـوْقِي لِسَـانَكِ مِبْـرَدَا.

ذَرِينِي يَـكُنْ مَـالِي لِعِـرْضِيَ جُنَّـةً، يَقِي المَـالُ عِـرْضِي قَبْـلَ أَنْ يَتَبَـدَّدَا.

أَرِينِي جَـوَادًا مَـاتَ هَـزْلًا، لَعَلَّنِي أَرَى مَـا تَـرَيْنَ، أَوْ بَخِيـلًا مُخَلَّدَا!

وَإِلَّا، فَكُفِّي بَعْضَ لَوْمِـكِ، وَاجْعَـلِي إِلَى رَأْيِ مَنْ تَلْحَـيْنَ رَأْيَـكِ مُسْنَـدَا.

أَلَمْ تَعْلَمِي أَنِّي، إِذَا الضَّيْفُ نَـابَنِي، وَعَزَّ القِرَى، أَقْرِي السَّدِيفَ المُسَرْهَدَا،

أُسَـوِّدُ سَـادَاتِ العَشِيـرَةِ، عَـارِفًـا، وَمِنْ دُونِ قَوْمِي فِي الشَّدَائِـدِ مِذْوَدَا.

● معاني الكلمات:

● صرَّد: قلَّل العطاء. ● السديف: لحم السنام. ● المسرهد: السمين

تكريما لنجيب محفوظ تقديم عملين له مسرحيا

القاهرة ـ «الشرق الاوسط» من حازم الشناوي:

اعلن سمير العصفوري مدير عام مسرح الطليعة والمخرج المسرحي المعروف حالة الطوارىء داخل المسرح استعدادا لتكريم الاديب العربي الكبير نجيب محفوظ بتقديم عملين من اعماله على خشبة المسرح.

اولهما عن قصة «يوم قتل الزعيم» والتي قام باعدادها للمسرح السيد طليب ويخرجها سمير العصفوري ـ في شكل ـ كما يقول ـ لا يقرب الرواية للمسرح، بل يقرب المسرح للرواية لتقديم قراءة للنص من خلال المسرح.

وابطال «يوم قتل الزعيم» هم الفنان محمد عوض نجم الكوميديا الذي يدخل مسرح الطليعة لاول مرة، وكل من ابراهيم يسري وناهد رشدي وراوية اباظة وزايد فؤاد ويسرية الحكيم واحمد عقل ويوسف رجائي وعصمت الشناوي وليلى صابونجي واحمد عطيه.

اما العمل الثاني الذي ستقدم فرقة الطليعة لتكريم محفوظ فيتم تحت قيادة المخرج الشاب احمد هاني، الذي يقوم باخراج أول عمل في تاريخه الفني، بمسرح الطليعة ومعه فريق عمل من رواية سعيد واحمد حلاوة وحسن الديب واحمد سليم وعبد الله الشرقاوي في نص آخر لنجيب محفوظ هو «حارة العشاق» من اعداد احمد عبد المعطي.

«الطوفان» لهدى النعماني في جامعة جورجتاون

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بمناسبة مرور ٢٠ عاما على تأسيس جامعة «جورجتاون» المعروفة في العاصمة الامريكية، اقيمت فيها في الاسبوع الماضي امسية شعرية شارك فيها عدد من الشعراء العرب المعروفين، بعضهم القى قصائد جديدة وبعضهم القى شيئا من قديمه، كما تم القاء مختارات من نتاج كبار الادباء والشعراء العرب.

وكان من بين الشعراء الذين شاركوا في الامسية، الشاعرة اللبنانية هدى النعماني التي القت قصيدة جديدة بعنوان «الطوفان» عن لبنان واطفال الحجارة والثورة في الاراضي المحتلة.

وجاء في مطلع قصيدة الشاعرة:

من البحر اصعد،
من النار،
من الكبريت الاحمر، غلائل الطائر، ترف الاسرار،
كسطوع الزلازل اكتب لم الطوفان يضرب الذروة.

المراسلات الى «الشرق الاوسط»
Al Sharq Al Awsat Newspaper
ARAB PRESS HOUSE
184 High Holborn
London WC1V 7AP - U.K

الى الشرق الاوسط

قراءة في مقالة العمير حول فن التجاهل و التذكر

فن أخذ شكل القسر والاجبار في حياتنا

«قلت: لكنا كذلك حين نتجرد من واقع مر يلفنا، وحقائق التنافس من حولنا، ولا يبقى في تلك اللحظة الا الهروب الى الماضي، لأن شواطئه أجمل وبالتالي اكثر قدرة على تحملنا من الحاضر» كانت هذه آخر جملة كتبها الاستاذ عثمان العمير رئيس تحرير «الشرق الاوسط» في زاوية (ابيض واسود) تحت عنوان «فن التجاهل وفن التذكر» التي نشرت في ١٧ جمادى الآخرة ١٤٠٩هـ. وكم استثارت في هذه العبارة من مشاعر، استثارت ولم توجد.

والعبارة دفعتني للتساؤل لماذا يا ترى كلنا نهرب للماضي حين تلفنا المآسي وتحيطبنا؟ هل فعلا لأن شواطئه أجمل؟ نحن نحب الماضي ـ ربما ـ لاننا عرفناه وخبرناه وعشناه بكل لحظاته السعيدة وتجاربه الحزينة، بحار الماضي مهما كانت هائجة، وعميقة، ومالحة نحن نستطيع سبر اغوارها، وكشف اعماقها واحتواءها بنظرنا، ولكن هل نستطيع ذلك مع ينابيع المستقبل؟!

اننا نخشى عنصر المفاجأة في المستقبل!! في الماضي لم تكن نحب التعامل مع الطائرات التي تحمل ركابها لتغيب بهم، لم نكن نعرف سوى الطائرات الورقية! في الماضي لم نكن تعرف تلك البلاد البعيدة التي جذبت شبابنا بحضاراتها الجائعة وابتلعتهم، ولم نكن ـ في الماضي ـ نتجاوز سور حديقتنا ولم نكن نأكل سوى ثمارها ولا نشم الا رائحة زهورها.. لم نكن نعرض الخضار والفواكه المثلجة ولا النباتات المستوردة، كان كل شيء طبيعيا وأصيلا.. لذلك ـ ربما ـ نحن نحب الماضي.

في بعض الأوقات نجيد نحن فن التذكر لاننا نريد ذلك، ولكن في معظم الأحيان بات فن التجاهل يأخذ شكل القسر والاجبار فحشو به عقولنا، وهل نملك سوى التجاهل حينما نسمع عن رصاص مقابل حجارة، وعن جنود مسلحين ومدربين مقابل شباب واطفال عزل؟ هل نقوى الا على التجاهل حين نسمع عن اجتياح أراض وتقتيل وتشريد أهلها لأنهم قالوا «ربنا الله»؟! هل نستطيع الا أن نتجاهل ـ شئنا أم أبينا ـ حينما نقرأ او نسمع عن تطورات حرب النجوم، وعن الأسلحة الكيماوية التي تكلف تدميراً أكثر مما تكلف تصنيعاً!! عفوك يا رب ورحمتك نسأل.. في مثل هذه الأحايين ـ وكثير غيرها ـ تتطور عمليات عقولنا من التجاهل الى التذكر، في هذه الأوقات لا بد من الركض على شواطىء الماضي واللجوء اليها لنتنفس ونتنفس داعين الله أن يجيرنا من المصائب والكوارث..

وكما ان فن التذكر علاج، ففن التجاهل علاج ايضا، بل قد يكون العلاج الوحيد ـ بعد الالحاح في الدعاء ـ لأصحاب القيم والمبادىء.

أروى بنت محمد خير الغلاييني ـ الرياض

> **ابيض و أسود — فن التجاهل وفن التذكر**
>
> ان تتجاهل احدا يسيء اليك، فهذا وحده فن، لا بد ان يلاحظ بعده العميق الذي يستحقه، اي ان تفرد له الدراسات بل وكراسي الجامعات، لاعادة الاعتبار [illegible] ... برمته، الى ابد النسيان المهجورة.
>
> فن التجاهل المقرون بالحلم، هو العلاج الناجع الذي لا علاج مثله، لكل الذين يحاولون التسلق على الاكتاف، او البحث عن شهرة واثارة الناس، وتوجيه انتباههم لو اصطياد منفعة مادية.
>
> ان لحضارتنا العربية، بل لانساننا العربي، تجربة غنية فريدة في هضم كل الافكار، حتى تلك الافكار الهدامة المؤذية، عن طريق تنفيسها وجعلها تذوب بل وتختفي كموجة بحر زائرة لا قيمة لها.
>
> قد قيل ما قيل ان صدقا وان كذبا — فما اعتبارك في امر وقد قيلا
>
> وليس اجدى لنا الا ان نتمسك بهذه القيمة المكتسبة من هذه الحضارة وهذا العقل العربي الذي ظل دائما يرفض ان يقع تحت طائلة الابتزاز، وادعياء الشهرة، ممن يستثمرون الاعلام [illegible] ... مترع الملاعب والميادين، اصوات الجماهير تلاحق الخيول، والخيول تلاحق المضمار وخط النهاية، صور وعوالم اثرتها اعداد قديمة من مجلات قديمة، وقتها دارت الدنيا دورتها، وذهب كل ما اختزنته، واختزنته للمستقبل، واختلى الحاضر بكل جلبته.. ووددت تلك اللحظة، ان تختفي كل هذه الاشياء الا تلك الصورة الوردية، التي لا تنقل الى القلب الا في حالات نادرة.
>
> قلت.. اتمنيت ان تخسر كل شيء؟
>
> قال: في تلك اللحظة نعم.
>
> قلت: كلنا كذلك حين نتجرد من واقع مر يلفنا، وحقائق تتنافس حولنا، ولا يبقى في تلك اللحظة الا الهروب الى الماضي، لان شواطئه اجمل، وبالتالي اكثر قدرة على تحملنا من الحاضر.
>
> عثمان العمير

حتى يصبح السودان ثانية «سلة غذاء»

الاتجاه نحو الانتاج منعا لتفريغ كوارث جديدة

مر السودان بكوارث ومحن لا قبل له بها اوضحت بجلاء للجميع سلبيات مدمرة في اوجه محددة في حياتنا، فمن هذه السلبيات عجز الحكومة التام في حل مشاكل البلاد الاساسية المتمثلة في الاقتصاد المنهار والغلاء الطاحن وعدم حل مشكلة الجنوب يعزى ذلك كله الى غياب مفهوم التخطيط العلمي لدى حكومتنا وشعبنا.

وفي اعقاب كل كارثة هب العالم لمساعدتنا كل حسب طاقته وعلاقته بنا، وقد كان لهذا العون دور عظيم في تخفيف ويلات الكوارث ولكنه قطعا لم ولن يعمل على ازالة كل كارثة او القضاء على اسبابها، فما تم كان عملية اسعاف لمريض لا علاج ناجع له. ومهما كانت كمية العون وفيرة وفترة تدفقه طويلة فهو حتما سيتوقف بعد حين تماما.

ان انتظار العون دون الاتجاه الى الانتاج والعمل على الاستفادة من سلبياتنا يعني اننا لازلنا نمثل ارضا صالحة لتفريغ كوارث جديدة ربما اكبر لذلك منعا لتكرار ما حدث فان المطلوب منا:

ـ رفع شعار محاسبة كل مقصر ومفسد ومضلل ومستغل ادى عمله او تهاونه او فساده الى اضرار ببلادنا ويجب محاكمة كل من يثبت تخريبه لاقتصاديات البلاد. فالسكوت على خطأ صغير يقود الى خطأ اكبر، ويجب انشاء جهاز فعال للرقابة الادارية يتبع راسا للجهاز التشريعي.

ـ الاهتمام بالتخطيط العلمي في جميع مرافق حياتنا والاستفادة من كل الخبرات البشرية العالمية بما فيها خبرات السودانيين العاملين في الامم المتحدة والمؤسسات الدولية حتى نعمل على تطوير بلادنا وتنميته ونتجنب الوقوع في مشاكل كان يمكن تجنبها بالتخطيط العلمي وحتى نصبح سلة غذاء فعلا.

ـ ضرورة الاتجاه كلية وبأسرع فرصة وبكل قدراتنا الى الانتاج الفعلي والعمل على اقامة مشاريع زراعية وصناعية نستقطب لها العون والتمويل من الداخل والخارج على ان توزع على جميع انحاء القطر منعا لتكديس المواطنين بمدن او اقاليم بعينها. ويجب علينا في هذه الظروف اعادة تسكين وتأهيل النازحين في مواطنهم الاصلية مع امدادهم بالعون الذي يمكنهم من بدء حياة انتاجية جديدة بمناطقهم الاصلية التي هجروها ولنحل مشكلة الجنوب حتى يعود ابناؤه اليه لتعميره.

ـ العمل بمبدأ التقشف وترشيد الاستهلاك في كل اوجه حياتنا حكومة وشعبا. فنحن شعبا وحكومة في حالة فقر تام ومجاعة حقيقية قد تتفاقم. لذلك يجب علينا جميعا حكومة وشعبا تغيير عاداتنا الاستهلاكية الدخيلة والعودة الى جذورنا البسيطة لنمنع استيراد كل الكماليات ولنقلل من اعداد ومخصصات سفاراتنا بالخارج ولنحد من سفر الوفود.

وعلى نطاق شعبي يجب العمل على انشاء جمعيات نشطة لربات البيت هدفها توعية المرأة في ترشيد الاستهلاك ومكافحة السوق السوداء وتشجيع الحرف والصناعات الريفية والمنزلية التي اشتهرت بها المرأة السودانية.

ـ العمل على استقطاب الدعم المادي من الدول الشقيقة والصديقة لانشاء مشاريع انتاجية مشتركة ومدروسة والعمل على النهوض بالبنيات التحتية الاساسية للبلاد. ولنوجه كل عون اخوي وجهد للمشاريع الانتاجية ولنعمل على حث الدول التي استدنا منها سابقا على اعفائنا كليا او جزئيا من ديوننا فقد ارهقتنا هذه الديون وخدماتها ويمكن حث الدول العربية الصديقة بتبني شعار «اعفاء السودان من ديونه نسبة لظروفه».

ـ اتباع سياسة خارجية متوازنة تخدم مصالحنا وتجنبنا الدخول في تكتلات او تحالفات لا تخدم بلادنا. ان العلاقات الحسنة مع معظم الاحزاب الحاكمة لتوحيد سياسة الحكومة الخارجية اما الان فلكل حزب سياسته الخاصة.

ـ اعادة النظر في مناهجنا التعلمية التي ظلت جامدة لاكثر من عشر سنوات دون مراجعة وتلاشت فيها اهمية مادة التربية الوطنية مما اضعف الحس الوطني لدى شبابنا والذي ايقظته الكوارث الاخيرة ان تطوير المناهج يعني وضعنا على الطريق الصحيح للتنمية والانتاج. ولا بد لنا من التركيز على التعليم الفني وكفانا تطبيلا للتعليم الاكاديمي.

ـ العمل على استقطاب اموال المغتربين ومدخراتهم لاعمار الديار وليكن ذلك في شكل مجموعات عمل لكل اقليم او حتى منطقة وليتجمع المغتربون من كل منطقة ليكونوا لجانا تعمل وتنسق مع الجهاز القومي للتخطيط لاعادة بناء ما دمرته الكوارث ولوضع مناطقهم على طريق الانتاج. في الوقت نفسه يجب على الدولة ان تعمل على كسب المغترب الى جانبها بعد طول تجاهل له واغفال لدوره الفعال متى ما تم استنهاضه. ويجب علينا معشر المغتربين ان نساعد بلادنا في هذه الظروف اذ يعيب ان يساعدها الاشقاء ويتناساها الابناء.

عبد اللطيف السيد ـ ابها

مكتبة الشرق الاوسط

جواهر لال نهرو.. والاسلام في الهند



جواهر لال نهرو

في مقدمة هذه السيرة الجديدة للزعيم الهندي الراحل يقول المؤلف م. ج اكبر «هذا البحث الطويل في سيرة نهرو له دلالة ذاتية. فقد كنت محتاجا لان اكتشف السبب الذي من اجله تحطمت وحدة الهند على صخرة الاسلام». وربما كان اهتمامه بموضوعه متعلقا بانتمائه الديني والعرقي. والجديد في الامر ان المؤلف يمثل جيلا جديدا من الكتاب الذين سبقوه في تحليل حياة نهرو السياسية والشخصية.

عندما مات نهرو كان اكبر من الثلاثة عشرة، انحدر من اسرة هندية مسلمة. وبينما هربت اسرة امه الى باكستان بعد التقسيم في ١٩٤٧، اعتنق جده لابيه الاسلام، وكان هندوسيا، وعلى الرغم من انتمائه للاسلام فقد ظل ولاؤه السياسي لغاندي وحزب الكنجرس.

ثلاثي الشخوص المهمة في هذا الكتاب يتكون من نهرو، غاندي، جنة، الزعيم الاسلامي. كما يتناول المؤلف تقلبات الحلف الاسلامي بنفس الدقة التحليلية التي يتابع بها تطورات حزب الكنجرس. ولعل انتقاءه لبعض الجوانب على حساب جوانب اخرى ينتقص من شمولية البحث. والدليل على ذلك ان المؤلف يمر باختصار على الفترة الاخيرة من حياة نهرو قرابة خمسة عشرة عاما عندما كان رئيسا للوزراء مهيمنا على الشؤون الداخلية في شبه القارة، وعضوا بارزا في السياسة الدولية.

في الجزء الذي يتناول حياة نهرو قبل استقلال الهند يقدم المؤلف دفاعا عن نهرو من اتهامين يناقض احدهما الاخر. فتارة ينفي عنه انه لم يتصد للمسلمين بالحسم الكافي وتارة اخرى يرى ان تشدده وتردده من تقديم التنازلات الكافية للقيادات الاسلامية ادت الى حتمية التقسيم.

والجدير بالذكر ان تحليله لاسباب التقسيم ترتبط بالدور الذي لعبه الانجليز والسياسة التامرية التي استغلت طموحات جنة. ولكنه يذكر كاسباب اضافية ميل اهل الشمال الى التكتل والخوف والشك من نوايا الاخرين. ويذكر ان العداء بين الهندوس والمسلمين يرجع تاريخه الى العشرينات وما قبلها وانها تفاقمت عندما اظهرت غاندي انه قادر على التصدي للقوى الاستعمارية، ويؤكد ان كلا من غاندي ونهرو لم يتمكنا من تصفية العناصر المعادية للاسلام في حزب الكنجرس، علما بان وجود تلك العناصر وعلى جميع المستويات حرك المخاوف الاسلامية واكدها.

وعندما يتناول المؤلف المرحلة في عام ١٩٣٧ عندما تسلم السياسيون المنتمون للكنجرس الحكومات الاقليمية يذكرها فقط كمثال لاختلاف في الراي بين غاندي ونهرو. فقد كان موقف نهرو معارضا للقبول. ولا يهتم المؤلف بتقييم تلك الفترة كفترة تجريبية في الادارة، حيث ان اهميتها تجلت فيما بعد. وبنفس البساطة عبر المؤلف على فترة اخرى من الفترات المهمة وهي فشل الكونجرس في عام ١٩٤٢ في المحاولة لاقناع الانجليز بالجلاء عن الهند، وخصوصا بعد ان وصلت الجيوش اليابانية الى حدودها. فقد ادى ذلك الى تدعيم موقف الحلف الاسلامي واتبعته الى حين بطلان ادعاء الكنجرس بانه يتكلم بلسان الهند. وبدلا من الضغط على الانجليز عندما كانت وسائلهم الدفاعية منهارة من جراء الحرب، قدم الكنجرس مليونين ونصف مليون جندي هندي للاشتراك في الحرب مع الانجليز والجدير بالذكر ان نسبة المسلمين في تعداد السكان في ذلك الوقت كانت توازي ما بين ٣٠، ٤٠٪.

ومهما كانت الاخطاء التي تؤخذ على المؤلف فان هذا الكتاب يقدم للقارئ المهتم بتاريخ الزعماء مادة شيقة للقراءة. ولما كانت موهبة الحقيقة تكمن في قدرته على رواية القصص الطريف واستخلاص دلائل القوة والعظمة التي جعلت نهرو زعيما من سلوكيات بسيطة للغاية.

عملية «سوزانا»




● جولدا مائير


● ديفيد بن جوريون

● موشي ديان.

صدر عن مكتبة مدبولي بالقاهرة كتاب للصحفي عادل حمودة يحمل عنوان «عملية سوزانا» وهو الاسم الحقيقي لما يعرف باسم فضيحة «لافون» عام ١٩٧٤ التي غيرت كل مفردات الصراع في الشرق الاوسط فقد ادت الى ضرب محاولات السلام التي سعى اليها موشي شاريت، رئيس وزراء اسرائيل في ذلك الوقت للتفاوض مع مصر. وكانت الخطوة الاولى في طريق «حرب السويس»، وبالتالي فقد ادت الى انفجار حرب المخابرات الشرسة بين مصر واسرائيل وادت الى سقوط عدد من اهم زعماء اسرائيل، شاريت، ولافون وبن جوريون كما ادت ايضا الى انقسامات حادة في مؤسساتها من حزب الماباي الى الهستدروت ومن المخابرات العسكرية الى الموساد.

كيف تعمل الصهيونية؟ وهذه الاشارة وردت على لسان زكريا محيي الدين وزير داخلية مصر في ذلك الوقت (١٩٥٤) والذي اكد ان العالم يجب ان يعرف كيف تبث الصهيونية سمومها والاعيبها في البلاد العربية، وكيف تدبر مؤامرات لاحداث القلاقل وعدم الاستقرار بحيث يمكن التاثير على علاقاتها الخارجية واوضاعها الاقتصادية فتبقى دائما في المؤخرة لتحقق اطماعها.

احداث هذه العملية ترجع الى عام ١٩٥٤. فقد ثبت ان المخابرات الاسرائيلية كونت في مصر شبكة للجاسوسية والتخريب معتمدة في ذلك على بعض اليهود. وكانت اغراض تلك المنظمة تتلخص في «مساعدة اي مندوب يوفد من اسرائيل»

● الاتصال باسرائيل في حالات الطوارئ التي ينجم عنها فرض رقابة قوية على البريد والمكاتبات الخاصة وذلك بواسطة اجهزة لاسلكية.

● الحصول على معلومات عسكرية وسياسية واقتصادية عن البلاد.

● القيام باضطرابات في الاوقات المناسبة لبلبلة الافكار، ونشر الذعر في البلاد وافساد الوضع السياسي لمصر في الاوساط الدولية.

وهذا ما حدث بالفعل عندما لاح في الافق احتمال الوصول الى اتفاق بين مصر وبريطانيا على الجلاء من قناة السويس. فقامت هذه المنظمة بوضع قنابل محرقة في مكتبة السفارة الامريكية وفي بعض دور السينما بالقاهرة والاسكندرية.

لكن احد هذه الحوادث وكشف الغموض الذي اكتنف الاحداث التخريبية هذا الحادث وقع بمقر سينما «ريو» بالاسكندرية وقبض من خلاله على «فيليب ناتاسون» وقد ادى ذلك الى وقوع اكبر شبكة تجسس مكونة من (١٣) جاسوس يهودي، وتعمل باوامر من وزير الدفاع الاسرائيلي «بنحاس لافون».

والكتاب يضم عددا من الوثائق التي تثبت تورط زعماء اسرائيل، ويضم العديد من المذكرات الخاصة «بديفيد بن جوريون» وجولدا مائير، و«موشي ديان» كلها تشير الى الاثر السيء الذي تركته «عملية سوزانا» في الاوساط الامنية والسياسية باسرائيل مما ادى الى سقوط ثلاثة من زعمائها.

وقد انتهت قضية لافون باحكام مشددة لردع الاسرائيليين عن محاولة تكرارها، فقد حكم على المتهم الاول، «موسى ليت مرزوق والثاني صموئيل عازرا بالاعدام فيما حكم بالاشغال الشاقة المؤبدة كل من «فيكتور ليفي، وفيليب ناتاسون، والاشغال الشاقة من ٧ سنوات الى ١٥ سنة لباقي افراد الشبكة.

وبهذا سقطت اول خيوط التجسس والتخابر ومن هنا بدات حرب المخابرات بين اسرائيل والعرب.

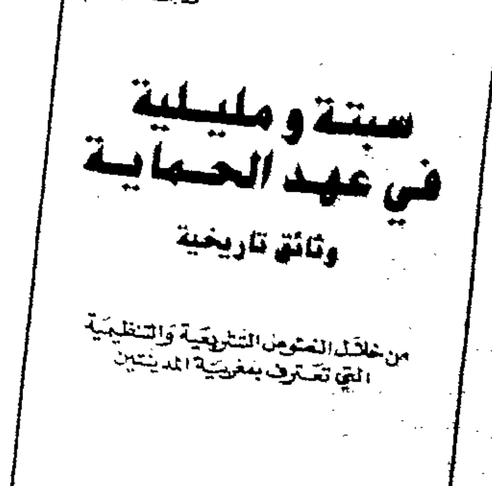
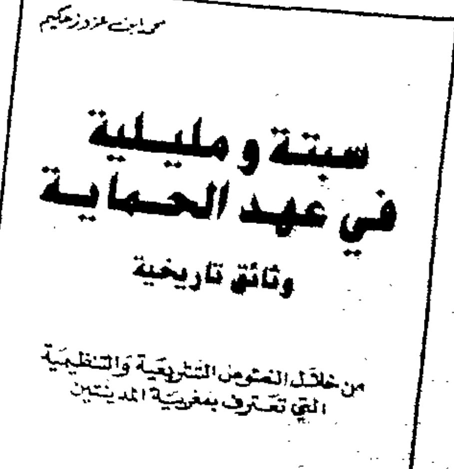
سبتة ومليلة في عهد الحماية

اسبانيا تحتل ستة جيوب مغربية هي سبتة منذ عام ١٦٤٠، ومليلية منذ عام ١٤٩٧ وجزيرة بادس منذ عام ١٥١٤، جزيرة النكور (١٦٧٣) وكبداية (١٨٤٨) وجزيرة البرهان (١٨٤٨).

في كتاب جديد صدر لمحمد بن عزوز حكيم بعنوان سبتة ومليلية في عهد الحماية، يبرهن المؤلف بالوثائق الادارية والصحفية ان الدولة الاسبانية اعتبرت هاتين المدينتين جزءا لا يتجزا من منطقة الشمال التي كانت تحت حمايتها انذاك. ولذلك قامت الحكومات الاسبانية المتعاقبة سواء كانت ملكية او عسكرية او جمهورية او دكتاتورية باصدار قوانين تشريعية تنظيمية الهدف منها الحاق سبتة ومليلة بالمنطقة الشمالية في جميع الميادين. وقد ادى ذلك الى خضوع المدينتين طيلة عهد الحماية للسلطة السياسية والادارية للمقيم العام الاسباني (المندوب) بتطوان، وبالتالي خاضعتين للسلطة الروحية لخليفة سلطان المغرب بالشمال: الامير الحسن بن المهدي.

ويعتقد المؤلف ان المغرب سوف يطالب باسترجاع الثغور المحتلة، خصوصا بعد ان وجه الملك الحسن الثاني خطابا الى ملك اسبانيا في عام ١٩٨٧، اقترح فيه ان تكون لجنة مشتركة لمعالجة موضوع المدينتين المحتلتين. ويأسف المؤلف لان الحكومة الاسبانية لم تستجب لمبادرة العاهل المغربي. ومع ذلك تظل الفكرة محور امال مستقبلة.

محمد ابن عزوز حكيم اثرى المكتبة التاريخية المغربية بعدة مؤلفات بحكم حيازته للعديد من الوثائق النادرة عن الجزء الشمالي من المملكة المغربية والذي كان خاضعا لسيطرة الاستعمار الاسباني. فلا يدهشنا اذن ان الطابع الخاص بمصادراته هو استخدامه للوثائق لكي تخدم موضوعه. والوثائق التي يعرضها في كتابه جزء من كتاب ابيض عن المناطق المغربية المحتلة.

كتاب الاسبوع

جدع جلادي، يهودي من عرب فلسطين، يكشف حقيقة الصهيونية في كتابه:

«اسرائيل نحو الانفجار الداخلي»

من هم يهود الاسلام؟ لقد سمعنا عن اليهود العرب، واليهود الايرانيين ويهود الفلاشا. ولكن من هم بالضبط يهود الاسلام؟ جدع جلادي واحد منهم. وكتابه الذي بايدينا «اسرائيل نحو الانفجار الداخلي»، الذي نشرته له دار البيادر في القاهرة، كتاب يروي تاريخ يهود الاسلام وقضيتهم وماساتهم ومستقبلهم. المؤلف واحد منهم، لانه من يهود فلسطين الاصليين. نشا بين العرب وتعاطف معهم وشقي معهم بماساة ١٩٤٨، وخرج معهم في الخمسينات حيث لم يجد بامكانه ان يعيش تحت ظل الحكم الاسرائيلي وانتهى به المطاف في لندن. التقيت به منذ سنوات واستمعت وتمتعت باحاديثه الغنية عن موضوع اليهود والصهيونية، وتمنيت لو انه نشر افكاره ومعلوماته في مكان ما. وها هي امنيتي وقد اصبحت واقعا.

سالته لماذا يسميهم يهود الاسلام وليس اليهود العرب كما اعتاد الكتاب على تسميتهم؟ وكان جوابه هو ان اليهود تاريخيا عاشوا في الدولة الاسلامية ككل، وعندما جرت هجرتهم مؤخرا جرت ايضا من هذا الكل الاسلامي.

وفي اسرائيل ترى الآن اليهود من ايران او العراق او تركيا او افغانستان، يتكلمون لغات مختلفة ولكن تراثا واحدا يجمعهم بشكل واضح هو التراث الاسلامي.

يتمتع جدع جلادي بامكانات قلما توفرت لغيره من الباحثين. انه يتقن اللغات العربية والعبرية والانكليزية وعاش موضوعه كشاهد عيان. وفي كتابه هذا، يستمد مادته من شتى الوثائق والنصوص التي يستشهد بها الى حد مسهب احيانا حتى ليجعلها مصدرا اوليا لغيره من الباحثين. وفي كتاب مثل هذا، ومن مؤلف مثل جدع جلادي، لا يمكن للقارئ غير ان يتوقع العواطف والمواقف الشخصية تكهرب المناقشة بشحناتها وتدفقها. ونلمس ذلك من الصفحة الاولى في المقدمة حيث يقول: «باستثناء الدين، تشكل هذه الطائفة جزءا لا يتجزا من الامة العربية والاسلامية، من حيث الحضارة واللغة والقيم الاخلاقية، والمثل الادبية والتقاليد والوطن والتاريخ، اذ انها عاشت منذ القدم وحتى الوقت الحاضر في «دار الاسلام»، مئات من السنين قبل الفتوحات الاسلامية، التي حررتها من الاستعباد الساساني والبيزنطي».

ويصب جلادي جام غضبه على الصهاينة الذين فرقوا اواصر الصداقة والتفاهم التي ربطت اليهود بالمسلمين وشردتهم وجاءت بهم الى فلسطين لتجعل منهم مواطنين من الدرجة الثانية. ولكن هؤلاء اليهود يشكلون الآن نحو ٧٠٪ من المجتمع الاسرائيلي وعددهم في تزايد بسبب نسبة الولادة العالية بينهم. آجلا او عاجلا ستنفجر هذه الاقلية المضطهدة. وهنا يلوم الكاتب الدول العربية والاسلامية التي لم تنتبه الى هذا الواقع وتعامل الجميع على اساس انهم «كلهم يهود وكلهم اعداء»، في حين ان اسرائيل متقن «القملة» في الشؤون العربية ـ كما يقول ـ وتفتش عن اي خلافات بين الصفوف العربية لتستغلها.

العلاقات اليهودية ـ الاسلامية

يبدا الكتاب ببحث العلاقات التاريخية بين اليهود والمسلمين فيورد وقائع ومعلومات قلما يعثر عليها باحث في مكان آخر، ومنها انه عندما وفد الامام علي رضي الله عنه الى العراق خرج الغاؤن (رئيس الطائفة اليهودية) الراب اسحق لمقابلته ووراءه ٩٠,٠٠٠ يهودي. وبعد استعادة صلاح الدين للقدس، كان من اول اعماله اعادة بناء كنائس اليهود التي هدمها الصليبيون. واعتاد العثمانيون، كلما فتحوا بلدا نصرانيا في اوروبا، على استقدام عدد من اليهود واسكانهم في ذلك البلد لادارته وضمان اندماجه بدولة الاسلام. وطوال تلك القرون، منح الحكام المسلمون الطائفة اليهودية حكما ذاتيا في كل شؤونها الخاصة بها.

«وهكذا ربط يهود الاسلام مصيرهم بمصير الامة الاسلامية من الناحية السياسية، ولذلك ازدهروا عند ازدهار الامة الاسلامية، ثم تدهورت احوالهم عند تدهور احوال الامة الاسلامية، وانقرضوا عند انقراضها، مثلما حصل في الاندلس».

ويمضي المؤلف ليعطي خلاصات عديدة عن الشخصيات اليهودية التي برزت في شتى الميادين وخدمت الحكام المسلمين في مناصب الوزارة والصرافة والطبابة والدبلوماسية والادارة.. الخ. ويحتوي هذا السرد على معلومات دقيقة ومذهلة الى حد يصعب تصديقها في بعض الامثلة. ومن المؤسف جدا ان يغفل المؤلف اعطاء مصادر معلوماته بشكل موثق ومكثف ليزيل الشك من ذهن القارئ ولا سيما عندما يكون من الجانب الصهيوني.

كواحد من ابناء يهود الاسلام في فلسطين، يورد جدع جلادي وقائع وتفاصيل دقيقة عن احوال اليهود العرب فيها وحرصهم على الثقافة العربية واللغتين العربية والتركية واندماجهم ببقية السكان، ثم مجيء الحركة الصهيونية وانعزالها عن اليهود الاصليين ورفض روادها من منطلق عنصري التشرب بالثقافة المحلية. وعندما اخذت التبرعات الغربية تنهال على المنظمات الصهيونية في فلسطين، حرم اليهود العرب من استلام حصتهم منها مما ادى الى تزعزع كيانهم الاقتصادي. وعندما التفت الصهاينة الى اليهود العرب، حدث ذلك لغرض تسخيرهم للاعمال الشاقة وباجور رخيصة فجاؤوا باليهود اليمنيين رغم معارضة حاخام صنعاء للهجرة والمشروع الصهيوني برمته. وفي فلسطين عاملوهم اسوا معاملة واخضعوهم لقيود اشبه بقيود العبيد، ومن ذلك انهم لم يسمحوا لهم بالانتقال من عمل الى عمل بدون رخصة. واضطرت عند ذلك ٣٠ عائلة الى العودة الى اليمن.

● جدع جلادي

سلوك الصهيونية في عهد الانتداب

ينتقل جلادي بعد ذلك الى سلوك الصهيونية في عهد الانتداب وسعي الوكالة اليهودية في كل مناسبة الى تعميق الهوة بين السكان الاصليين والمستوطنين الصهاينة. وبدلا من استخدام التبرعات الهائلة التي وردت من الخارج في تحسين احوال اليهود العرب، استخدموها في عمليات نشر الصهيونية بينهم وخلق النزاع بينهم وبين بقية المواطنين العرب. ويورد الكتاب حقائق معززة بالارقام والمراجع عن الوضع السيء والمعاملة العنصرية التي عاشها اليهود العرب في فلسطين مما حول اكثرهم الى مجرد صباغي احذية وباعة متجولين وكسبة فقراء. ورغم ان يهود فلسطين الاصليين نظموا انفسهم في «منظمة طلائعي الشرق» للعناية باحوالهم الاقتصادية والثقافية فان حرمان هذه المنظمة من المساعدات كليا ادى الى خنقها وزوالها في ١٩٢٩. وفي عام ١٩٢٥، عقد هؤلاء اليهود مؤتمرا دعوا اليه وفودا من سائر الدول وقرروا فيه تأسيس منظمة عالمية ليهود الاسلام، ولكن الصهيونية بادرت فابتلعت هذه المنظمة بعد فترة قليلة.

وكانت المنظمة الصهيونية تعترض على نشاطات يهود الاسلام بحجة انها تؤدي الى تقسيم المجتمع اليهودي. ومن ناحية اخرى كان جابوتنسكي، ابو حركة حيروت الحالية، يعارض من منطلق عنصري امتزاج اليهود الغربيين بيهود الاسلام. وتجلى هذا التمييز العنصري حتى داخل الهستدروت، اي اتحاد النقابات الذي لم يعط مجالا للعمال اليهود العرب حتى اضطروا في ١٩٤١ الى تأسيس نقابة خاصة بهم باسم «منظمة العاملين السفارديم» وسواء في ميدان الصحافة او التنظيم النقابي او التعليم، فان المؤلف يلقي باللوم على التأخر في العالم الاسلامي عموما بحيث لم يكتسب يهود الاسلام الخبرة السياسية والتنظيمية الكافية للدفاع عن مصالحهم ضد الصهاينة. والحديث هنا حديث طويل يشير فيه المؤلف الى اساليب الرشوة والضغط التي استعملها الصهاينة ويورد تفاصيل عجيبة لم نسمع بها من قبل.

ويناقش المؤلف معارضة يهود الاسلام للصهيونية.

ويورد اسبابها وعلى راسها انهم وجدوا الصهاينة ملحدين ووجدوا مشروع الدولة اليهودية بحراب الاستعمار مناقضا لتعاليم الدين. وهذا قسم مهم من الكتاب ينص بالوقائع المرتبطة بالعلاقات السيئة بين الطرفين، وايضا الفساد السائد بين الاوساط العربية والذي استغله الصهاينة في عمليات تهجير اليهود العرب.

وهذه قصة اخرى يتابعها جلادي من اولها مرورا بمعسكرات العبور والصعوبات التي واجهها المهاجرون وشتتت احلامهم، ويستشهد بالوثائق والاعمال الادبية التي كتبوها، بل وحتى الاغاني الشعبية التي غنوها للتعبير عن محنتهم، ومن ذلك اغنية اليهود العراقيين الذين واجهوا الصدمة وجلسوا في معسكراتهم ينشدون:

باعونا باعونا باعونا
واشترونا اشترونا اشترونا
جابونا جابونا جابونا

وفي احدى الروايات من تاليف سامي ميخائيل، يروي احد ابطالها النكتة الاشكنازية: «انا اكره بكل جوارحي شيئين في الحياة، الاول التمييز العنصري والثاني القرينكيم (يهود العرب والاسلام)». ويستطرد المؤلف ليعطي تفاصيل التفرقة العنصرية من مدينة الى مدينة ويورد احصائيات فردية في هذا الخصوص ولاسيما في ميدان التعليم والثقافة. يعتبر الاشكنازيون حضارة الشرق حضارة متاخرة وبدائية ولا يعطون يهود الاسلام فرصة قدراتهم الشهيرة في ميادين الفن الا من باب التندر والشذوذ.

وحتى الخط العبري الشرقي، الغي ليفسح المجال للحروف العبرية المنسجمة مع الحروف اللاتينية والمناسبة لنطق الاوروبيين، رغم ان العبرية لغة سامية وهذه هي ارضها.

الفئات اليهودية

امام الاضطهاد الاشكنازي ليهود الاسلام، انقسم هؤلاء الى مجموعات ثلاث، الاولى وتمثل الفئات الارستقراطية والطبقة المتوسطة باعت نفسها للمؤسسة الصهيونية وقبلت بالفتات التي تحصل عليها. الفئة الثانية، انغمست بالاجرام والتحدي حيث وصلت نسبة مرتكبي الجنح والجرائم من اليهود الشرقيين ٧٨٪ من مجموع الجانحين. الفئة الثالثة هي المجموعة التي ترى خلاصها في النضال السياسي، والذي اصبح في عرف المؤلف يتضمن التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني. واعتقد ان من اهم فصول الكتاب مناقشة المؤلف لمشكلة العلاقة بين يهود الاسلام والعرب الفلسطينيين. لماذا اصبح يهود الاسلام اكثر الاسرائيليين تطرفا وعداء للعرب؟ لماذا لم تتضامن الفئتان المتعرضتان للاضطهاد؟ كيف اختفت منظمة الفهود السود من الميدان؟

● غلاف الكتاب

الصهيونية.. واليهودية

يلقي جلادي لوما كثيرا على الجانب العربي الذي لم ينتبه الى الفرق بين الصهيونية واليهودية الا مؤخرا ومازال مقصرا في استغلال التناقض بين اليهود الشرقيين السفارديم واليهود الاوروبيين الاشكنازيين. من هموم المؤلف ان اللغة العربية اخذت تختفي من السن اليهود العرب في اسرائيل، حيث تبذل السلطات جهدها لتنسيتهم تلك اللغة وما يرتبطها من تراث. ولا احد هناك يعلمهم الحروف العربية. وهذا مجال للمؤسسات العربية للعب دور ثقافي وسياسي مهم، طالما كان الكثيرون يأملون من يهود الاسلام، على مر السنين، ان يلعبوا دورهم في تغيير التركيبة الاسرائيلية وبناء جسور مع الدول العربية. ويلوم المؤلف ايضا المنظمات الفلسطينية التي لم تحاول دمج يهود الاسلام في نشاطاتها الثقافية كالمسرح والموسيقى والادب. انها تنظر اليهم كخونة وعملاء وصهاينة، وتفضل اجراء الحوارات باللغة الانجليزية مع الاشكنازيين، بدلا من باللغة العربية مع اخوان لهم في التراث والخلفية. والواقع انني شخصيا لست كل هذه الشكوى التي عبر عنها جلادي في اللقاءات التي شهدتها بين فلسطينيين واسرائيليين. الكلام دائما بالانجليزية في حين يفترض ان نحو نصف الاسرائيليين يعرفون العربية وجاءوا من العالم العربي.

«اسرائيل نحو الانفجار الداخلي»: كتاب في ٤٣٠ صفحة بحروف صغيرة تزدحم بالمعلومات والوقائع الى حد يرهق القارئ احيانا. جدع جلادي قلب كبير وانفجر فتدفقت منه الشجون والافكار في تيارات متدفقة كثيرا ما تداخلت هنا وتقاطعت هناك. اليهود المعادون للصهيونية في حالة غليان مستمر. وكم احترقت بغليانهم هذا وانكويت. ولا سبيل هناك لتهدئة سورتهم. هكذا كان موشى منوحين وماريان ولفسون والمر بيرجر، والآن جدع جلادي. ومن شأن هذه السورة العاطفية ان تؤثر على معالجتهم للموضوع. وفي هذا الكتاب يطرح المؤلف كثيرا من الحجج والافكار التي لا يمكن تفسيرها او قبولها الا من الزاوية العاطفية، مثل قوله: لم ار اي اشكنازي يؤمن بالله». واذا كان هذا مثلبة في حق هذا الكتاب القيم، فان اسلوب المؤلف السلس والواضح يعوض عن ذلك واكثر، وهو ما يزيدني اعتقادا بان من لديه شيئا يقوله لا يحتاج الى هذه الاساليب المعقدة والالفاظ الحوشية والوحشية التي ابتلينا بها في هذه الايام. وللسيد جلادي الكثير مما يريد ان يقوله لنا، نحن بالذات. وما يقوله يجدر نقله مترجما الى لغات اخرى بالاضافة الى العربية والعبرية.

خالد القشطيني

● الاسلام حرر اليهود من الاستعباد الساساني والبيزنطي، والطائفة اليهودية جزء لا يتجزأ من الامة العربية والاسلامية من حيث الحضارة واللغة والقيم الاخلاقية والتقاليد والوطن والتاريخ.

● ٩٠ الف يهودي كانوا في استقبال علي بن ابي طالب، عندما وفد الى العراق، وصلاح الدين الايوبي اعاد بناء الكنائس اليهودية التي هدمها الصليبيون، عندما فتح بيت المقدس.

● الصهيونية سخرت اليهود العرب للاعمال الشاقة وبأجور رخيصة وعاملوهم اسوأ معاملة واخضعوهم لقيود السخرة ولم يسمحوا لهم بالانتقال من عمل الى عمل بدون رخصة!

قل لي، ماذا تقرأ؟

قارئ محترف

الدكتور علي شلش من الشخصيات الثقافية التي اثرت المكتبة العربية باكثر من ٢٥ مؤلف ومترجم. حقول معرفته كثيرة ومتنوعة ولكن ميوله تجذبه نحو العلوم الانسانية والتاريخ والادب.

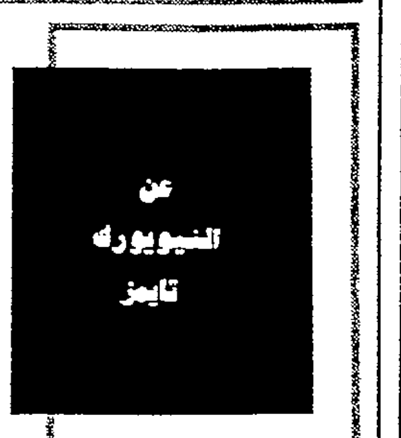
يقول ان آخر قراءاته كانت كتابا عن تاريخ اليابان الحديثة من تأليف ريتشارد ستوري، المؤرخ البريطاني والاستاذ بجامعة اكسفورد.

ويقول علي شلش انه اختار هذا الكتاب للقراءة لانه مهتم باليابان كدولة حديثة. ما هي تركيبة اليابان. ومتى بدأت حداثتها. وكيف كانت علاقتها بالغرب وكيف اصبحت وتطورت. ويستطرد قائلا انه اكتشف من خلال قراءة الكتاب ان اليابان بدأت الحداثة من نفس الفترة التي بدأت فيها حداثة البلاد العربية، ومصر بصفة خاصة. غير ان اليابان قد سبقت مصر. فقد كان المجتمع الياباني ولازال مجتمعا تقليديا، يلتزم بعادات وتقاليد وطقوس ولكن خلال فترة لا تزيد عن ١٠٠ عام استطاع ذلك المجتمع ان يحقق تقدما هائلا وخصوصا في مجال التكنولوجيا. فهل حدث هذا التطور من الداخل، اي من كوامن ذلك المجتمع، او من الخارج نتيجة لنهضة صناعية شاملة في العالم؟ ويبدو ان هناك شيئا كامنا من الوجدان الياباني يدفع المجتمع كله الى التطور حيث انهم يضفون على التكنولوجيا خصوصية معينة تدل على فكر مستنير وعقائد قوية تحثهم على اتقان كل شيء. اليابانيون يميلون الى الابداع وتحويل الغرائز الهدامة في الجسم البشري الى غرائز انتاجية.

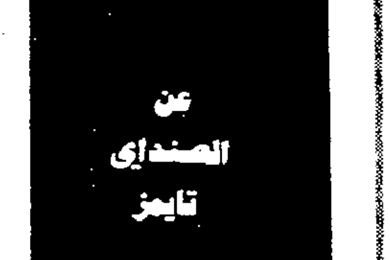
هذا هو موضوع الكتاب اما عن عاداتي من القراءة فاقول ليست لي عادة محددة لانني قارئ محترف، يمكن ان اقرا في اي مكان، في القطار، في الشارع او في المكتب. القارئ الهاوي هو الذي يقرا بدون هدف اما المحترف فيقرا بهدف. وانا اقرا داخل اطار معين هو العلوم الانسانية.


د. علي شلش

اوسع الكتب انتشارا



● كيف تكون ثروة بدون ان تتعب
1) Wealth Without Risk
Charles Gibbons (Simon& Shuster)
2) What do you care what other people think?
Richard Feymann
(Norton)
ذكريات وملاحظات فائز بجائزة نوبل
3) The trial of Socrates
I. F. Stones
(Anchor)
مناقشات عن حرية الراي والحديث.
4) Almost Golden
Jessica Sauage? The Selling of T.V News
Gwarda Blair (Avon)
كتاب عن صناعة الاخبار التلفزيونية في الولايات المتحدة
5) The Road less travelled
Scott Peck
(Simon & Shuster)



رحلة الى عالم الروحانيات يقوم بها طبيب نفساني

1- Chronicle of the year 1988
ed. Derrick Miller (Longman)
تاريخ مصور لاحداث عام ١٩٨٨.
2- A Brief history of Time
Stephen Hawkin (Bartam)
عالم يقدم للقارئ دليلا نظريا الى الكون!
3- love Letters: An Anthology
ed. Antonia Froser (Barrie & Jenkins)
مجموعة مصورة من رسائل الحب الكلاسيكية.
4- Utterly utterly Amusing...
Comic Relief Book (penguin)
فكاهة
5- Making it happen
John Harvey - jones (Fontana)
رئيس سابق لشركة اي سي اي يعرض كيف اصبحت هذه الشركة اكثر بكثير من جزئياتها.

كأس العالم الخامسة للشباب

الشرق الأوسط تحلل بالأرقام مسيرة البطولة

التنظيم السعودي ينجح في انعقاد اجتماع القارات الخمس

الدمام ـ مكتب «الشرق الاوسط» من عبد الله العتيبي:

مساء اليوم تضع بطولة كأس العالم الخامسة للشباب لكرة القدم اخر نقاط منافستها على حروفها التاريخية لتحدد من البطل الجديد الذي يتسلم هذا المساء كأس العالم للمرة الاولى في تاريخه.. ومن وصيفه الذي يحقق هذا المركز المتقدم في المنافسة للمرة الاولى ايضا في تاريخه. فالفريقان النيجيري والبرتغالي يصلان لاول مرة الى المباراة النهائية.. فيما يتواجه البرازيليون مع الامريكيين في مباراة اولى لحسم ايهما ثالث فرق العالم وايهما رابعها.. والبرازيليون الذين فازوا من قبل مرتين بالبطولة عامي ١٩٨٣ و١٩٨٥ سبق لهم الدخول في ظروف مماثلة لما ستكون عليه مباراتهم الامريكية عندما لعبوا علم ١٩٧٧ في تونس امام منتخب الاوراجواي على المركزين الثالث والرابع وفازوا بجدارة ٤/صفر.

«الشرق الاوسط» وهي تعايش ختام خامس بطولات ثاني اكبر مسابقة لكرة القدم في العالم حيث نجح التنظيم السعودي في انعقاد اجتماع القارات الخمس تقدم استعراضا بالارقام لفعاليات كأس العالم الخامسة ومبارياتها خلال الادوار الاولى وربع النهائي ونصف النهائي التي حفلت بالكثير من المفارقات والاحداث المميزة والمثيرة.. وكان في حالات من هذا الاستعراض والتحليل العودة بالمقارنة الى عام ١٩٨٧م حيث اقيمت البطولة الرابعة في تشيلي.

العلامات الفارقة للوجوه الجديدة

● في كأس العالم الخامسة للشباب لكرة القدم تأهلت اربعة فرق للمرة الاولى في تاريخها وهي فرق سورية، كوستاريكا (المجموعة الثانية بالدمام)، مالي (المجموعة الثالثة)، النرويج (المجموعة الرابعة بالطائف).. وقد استطاع الفريق النرويجي تحقيق تميز طفيف، فيما سقط المنتخب المالي بفارق النقاط والاهداف.

وان بدت المقارنة غير دقيقة لاختلاف الظروف امام هذه الفرق المشاركة للمرة الاولى.. حيث لم يتأهل الفريق السوري الا في وقت وشيك (٢٠ يوما قبل بدء البطولة) وحيث واجه الماليون البرازيليين، والنرويجيون عنفوان الشباب العراقي والارجنتيني الا ان هذه مقارنة بين حصيلة ارقام مشاركة هذه الفرق الجديدة على كأس العالم:

الفريق النرويجي الافضل (فارق اهداف).. والفريق المالي هو الوحيد الذي لم يفز بين هذه الفرق.. والوحيد الذي لم يفز في بطولة كأس العالم الخامسة للشباب بالمملكة العربية السعودية ١٩٨٩م.

الترتيب	الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	النقاط
١	النرويج	٣	١	—	٢	٤	٥	٢
٢	سورية	٣	١	—	٢	٤	٦	٢
٣	كوستاريكا	٣	١	—	٢	٢	٤	٢
٤	مالي	٣	—	١	٢	١	٩	١

النيجيريون وعقدة الحكام

وصل عدد اللاعبين النيجيريين الذين وقعوا تحت طائلة جزاءات الرقابة التحكيمية داخل الملعب الى ١١ لاعبا حصل ثلاثة منهم على بطاقات استبعاد (حمراء).

وتعد هذه الظروف غير الحسنة التي تواجه النيجيريين وهم يحصلون على اثمن الفرص في كأس العالم الخامسة للشباب اذ يتنافسون مع البرتغاليين على انتزاع الكأس والدخول الى التاريخ، ظروفا بالغة الصعوبة كما يقول اوتلاند ديسو مدرب الفريق.

وقال ديسو الذي انحى باللائمة على الحكام لضعف مقدراتهم على تفهم الكرة التي يلعبها النيجيريون المعتمدة على الصلابة والقوة دون الاضرار بالآخرين:

اننا نجد فرصة مهمة وقد وصلنا الى المباراة النهائية بكفاحنا وبكفاءة لاعبينا.. ولكننا مانزال نتضرر من اخطاء الحكام الذين وضعونا قبالة واقع مزر مع العقوبات التي اوقفت لاعبين واستبعدت اخرين مباشرة من الملعب.

وحتى اليوم وجه حكام البطولة ٦ بطاقات انذار نهائية (حمراء) لستة لاعبين كان بينهم ثلاثة نيجيريون وهي واقعة تحدث للمرة الاولى في تاريخ كأس العالم ان يحصل الفريق المتأهل الى المباراة النهائية على ٥٠٪ من حالات الطرد التي يوجهها الحكام الى اللاعبين.

الاستعداد الاخر

كان من المقرر ان تقام بطولة كأس العالم الخامسة للشباب لكرة القدم في نيجيريا ١٩٨٩م غير ان ما حدث بعد اعتماد نيجيريا كمنظم لهذه البطولة لم يكن متوقعا فقد عبر النيجيريون عن اسفهم لاضطرارهم للاعتذار بسبب عدم استعدادهم.. واليوم يعبر النيجيريون انفسهم بطريقة اخرى.. انهم غير مستعدين لتنظيم البطولة ولكنهم مستعدون للفوز بها.

وهنا «الشرق الاوسط» تستعرض مسيرة بطولة كأس العالم الخامسة للشباب التي بدأت فعالياتها في المملكة العربية السعودية في ١٦ فبراير (شباط) الماضي وستنتهي اليوم.

نتائج مباريات البطولة الدور الأول

المجموعة الاولى: في مدينة الرياض

السعودية / نيجيريا (١/٢)
تشيكوسلوفاكيا / البرتغال (١/٠)
السعودية / تشيكوسلوفاكيا (١/٠)
نيجيريا / البرتغال (١/٠)
السعودية / البرتغال (٠/٣)
نيجيريا / تشيكوسلوفاكيا (١/١)

ترتيب فرق المجموعة (أ)

الترتيب	الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	النقاط
١	البرتغال	٣	٢	—	١	٢	٣	٤
٢	نيجيريا	٣	١	١	١	٣	٣	٣
٣	تشيكوسلوفاكيا	٣	١	١	١	٢	٢	٣
٤	السعودية	٣	١	—	٢	٤	٣	٢

المجموعة الثانية:
في مدينة : الدمام

كوستاريكا / كولومبيا (١/٠)
الاتحاد السوفياتي / سورية (٣/١)
كوستاريكا / الاتحاد السوفياتي (١/٠)
كولومبيا / سورية (٢/٠)
كوستاريكا / سورية (٣/١)
كولومبيا / الاتحاد السوفياتي (٣/١)

ترتيب فرق المجموعة (ب)

الترتيب	الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاط
١	الاتحاد السوفياتي	٣	٣	—	—	٧	٢	٦
٢	كولومبيا	٣	١	—	٢	٣	٤	٢
٣	سورية	٣	١	—	٢	٤	٦	٢
٤	كوستاريكا	٣	١	—	٢	٢	٤	٢

المجموعة الثالثة:
في مدينة : جدة

البرازيل / المانيا الشرقية (٢/٠)
مالي / الولايات المتحدة (١/١)
البرازيل / مالي (٥/٠)
المانيا الشرقية / الولايات المتحدة (٢/٠)
البرازيل / الولايات المتحدة (٣/١)
المانيا الشرقية / مالي (٣/٠)

ترتيب فرق المجموعة «ج»

الترتيب	الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	النقاط
١	البرازيل	٣	٣	—	—	١٠	١	٦
٢	امريكا	٣	١	١	١	٤	٤	٣
٣	المانيا الشرقية	٣	١	—	٢	٣	٤	٣
٤	مالي	٣	٠	١	٢	١	٩	١

المجموعة الرابعة:

في مدينة : الطائف

النرويج / العراق (١/٠)
الارجنتين / اسبانيا (٢/١)
النرويج / الارجنتين (٢/٠)
العراق / اسبانيا (٢/٠)
النرويج / اسبانيا (٢/٤)
العراق / الارجنتين (١/٠)

ترتيب فرق المجموعة «د»

الترتيب	الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	النقاط
١	العراق	٣	٣	—	—	٤	—	٦
٢	الارجنتين	٣	١	—	٢	٣	٣	٢
٣	النرويج	٣	١	—	٢	٤	٥	٢
٤	اسبانيا	٣	١	—	٢	٤	٧	٢

الدور الثاني (ربع النهائي)

البرتغال / كولومبيا ١/٠ في الرياض.
الاتحاد السوفياتي / نيجيريا ٧/٩ في الدمام.
البرازيل الارجنتين ١/٠ في جدة.
العراق / امريكا ١/٢ في الطائف.

الدور قبل النهائي

البرتغال / البرازيل (١/٠) في الرياض.
نيجيريا / امريكا (٢/١) في جدة.

الدور النهائي

الجمعة ٢٥ رجب ١٤٠٩هـ (٣ مارس «اذار» ١٩٨٩م):
مباراة المركزين الثالث والرابع:
البرازيل / امريكا (/) الرياض ٣,٤٥ مساء
المباراة النهائية:
البرتغال / نيجيريا (/) الرياض ٦ مساء.

الهدافون

الاول	اوليج سالينكو	الاتحاد السوفياتي	٥ اهداف
الثاني	دا سيلفا اندرسون	البرازيل	٣ اهداف
	بيسمارك فاريا	البرازيل	٣ اهداف
	ستيف سنو	الولايات المتحدة	٣ اهداف
	موتو اديبوجو	نيجيريا	٣ اهداف
	كريستوفر اوهنيمن	نيجيريا	٣ اهداف

الثالث : يشترك في رصيد هدفين ٩ لاعبين
٢ الاتحاد السوفياتي
١ البرازيل
١ كولومبيا
١ تشيكوسلوفاكيا
١ اسبانيا
١ سورية
١ امريكا
١ العراق

يتساوى ٣٩ لاعبا في رصيد هدف واحد، وقد بلغ مجموع اهداف البطولة ٧٧ هدفا احرزها في ٣٠ مباراة ٥٤ لاعبا.

الكرة الذهبية

مسابقة احسن لاعب في كأس العالم للشباب لكرة القدم (الكرة الذهبية) بدأت مع بدء البطولة عام ١٩٧٧م في تونس عندما كانت تحضيرية واستمرت لتقدم هذه الاسماء:

أـ ١٩٧٧م تونس	فلاديمير بيسونوف	الاتحاد
ب ـ ١٩٧٩م اليابان	دييجو مارادونا	السوفياتي
١ـ ١٩٨١م استراليا	رومولوس جابور	الارجنتين
٢ـ ١٩٨٣م المكسيك	جيوفاني سيلفا	رومانيا
٣ـ ١٩٨٥م الاتحاد السوفياتي	باولو اس. بيريرا	البرازيل
٤ـ ١٩٨٧م تشيلي	روبرت بروسينيكي	البرازيل
٥ـ ١٩٨٩م السعودية		يوغوسلافيا

الحذاء الذهبي

● مسابقة هداف بطولة كأس العالم للشباب لكرة القدم (الحذاء الذهبي)، بدأت هذه المسابقة ايضا مع بدء البطولة عام ١٩٧٧م في تونس عندما كانت تحضيرية واستمرت لتقدم هذه الاسماء:

أـ ١٩٧٧م تونس	اجينالدو جاليون	البرازيل	٤
ب ـ ١٩٧٩م اليابان	رامون دياز	الارجنتين	٨
١ـ ١٩٨١م استراليا	ماووك كوساس	استراليا	٤
٢ـ ١٩٨٣م المكسيك	جيوفاني سيلفا	البرازيل	٦
٣ـ ١٩٨٥م الاتحاد السوفياتي	سباستيان لوسادا	اسبانيا	٣
٤ـ ١٩٨٧م تشيلي	مارسيل ويتشيك	المانيا الاتحادية	٥
٥ـ ١٩٨٩م السعودية			

حتى الان يتقدم هداف البطولة المهاجم السوفياتي اوليج سالينكو (٢٠ عاما) برصيد (٥ اهداف) لكنه فقد الفرصة للمحافظة على تقدمه بخروج فريقه في الدور قبل الماضي من البطولة (دور ربع النهائي).

غير انه بالرغم من ذلك فهو مرشح كبير للحصول على الحذاء الذهبي. ومن المثير ان ثمة ٥ منافسين على وشك اللحاق به وهؤلاء اللاعبون موجودون في البطولة وينتمون للثلاثة من الاربعة الباقية الذين يتنافسون اليوم الجمعة على المراكز الاكثر تقدما في كأس العالم الخامسة للشباب وهم اندرسون، بيسمارك (من البرازيل)، موتو اديبوجو، كريستوفر اوهينهن (من نيجيريا)، وستيف سنو (الولايات المتحدة)، وجميعهم في رصيد واحد (٣ اهداف) ويلزم اي منهم احراز هدفين لمشاركة لاعب نادي زينيتا لينتجراد سالينكو السوفياتي اللقب الذهبي لهداف كأس ١٩٨٩م.

بين الرابعة والخامسة

الاهداف	كأس العالم الرابعة تشيلي ١٩٨٧م: العدد	المعدل	كأس العالم الخامسة السعودية ١٩٨٩م: العدد	المعدل
الدور الاول	٦٧ هدفا	٢,٧٩	٦٠ هدفا	٢,٥
ربع النهائي	٨ اهداف	٢	١٣ هدفا	٣,٢٥
نصف النهائي	٧ اهداف	٣,٥	٤ اهداف	٢

الدور الاول

	١٩٨٧م (تشيلي)	١٩٨٩م (السعودية)
الانذارات	٧٣ انذارا	٦٧ انذارا
الابعاد (الطرد)	٦ حالات طرد	٦ حالات طرد

كيف يحققون اهدافهم؟

اهداف مباريات الدور الاول وربع النهائي ونصف النهائي

كيفية احراز الهدف	الدور الاول		دور ربع النهائي		دور نصف النهائي	
اثناء مجرى اللعب	٤٥	٪٧٥	١١ هدفا	٪٨٤,٦	٣ اهداف	٪٧٥
بعد ضربة ركنية	٤	٪٦,٧	-	-	-	-
بعد ضربة حرة غير مباشرة	١	٪١,٦	١ هدف	٪٧,٧	-	-
بعد ضربة حرة مباشرة	٦	٪١٠	١ هدف	٪٧,٧	-	-
من ضربة جزاء	٤	٪٦,٧	-	-	١ هدف	٪٢٥
المجموع	٦٠	٪١٠٠	١٣ هدفا	٪١٠٠	٤ اهداف	٪١٠٠
من داخل منطقة الجزاء	٤١	٪٦٨,٣	١٠ اهداف	٪٧٦,٩	٤ اهداف	٪١٠٠
من خارج منطقة الجزاء	١٩	٪٣١,٧	٣ اهداف	٪٢٣,١	-	-
المجموع	٦٠	٪١٠٠,٠	١٣ هدفا	٪١٠٠,٠	٤ اهداف	٪١٠٠
بضربة راس		٪١٣,٣٨	-	-	١	٪٢٥
بعد محاورة		٪٥٣	-	-	-	-

٪٧٦,٦ من الاهداف المسجلة حتى الان تحققت اثناء مجرى اللعب
٪٥,٢ من اهداف البطولة بعد ضربات ركنية
٪٢,٦ من الاهداف من ضربة حرة غير مباشرة
٪٩ من الاهداف من ضربة حرة مباشرة
٪٦,٥ من الاهداف من ضربة جزاء

الأبعاد الأخرى

في احد ايام الدور الأول لبطولة كأس العالم الخامسة للشباب التفت فلاديمير سالكوف ـ ٥١ عاما ـ وهو مدرب ثان في الجهاز الفني للمنتخب السوفياتي ليقول لـ «الشرق الاوسط»: التوقع خطر، ودائما لا يصيب وهذه كرة القدم فيها من الغرائب الكثير.

وكان السؤال موجها الى بوريس اجناتيف المدرب الأول للفريق لكنه تدخل ليقول ذلك، ولم يكن يدري انه قال ما سيعني شيئا في وقت قريب، فقد سقط المنتخب السوفياتي نفسه في اول الأدوار بعد التأهل من المجموعة الثانية في مباراة غريبة كانت بالفعل منطبقة للاندراج تحت عبارة سالكوف (كرة القدم فيها من الغرائب الكثير..).

وسالكوف هو مدرب المنتخب الاولمبي السوفياتي الذي فاز بذهبية اولمبياد سيول ١٩٨٨.

الملفت للنظر بعد هذا الوقت ان سالكوف نفسه دون تدخل من احد مضى يتحدث عن الفريق النيجيري وانه مرشح قوي للمنافسة وانه يتألف من مجموعة بينها ١٠ لاعبين كانوا يمثلون المنتخب النيجيري للناشئين في كأس العالم للناشئين في كندا ١٩٨٧م (٩ لاعبين هم ايكجي، تاياو، اولادوني، اوجايا، اولاديميجي، ايموبدوفو، ناوزو، عبد الله باوا، فيليب اوسندو)، ولاعب كان قد شارك عام ١٩٨٥م (يقصد اوجباد ندوكا).

لقد عاد اقوى المرشحين للبطولة الى بلاده وفي معيته سالكوف الذي صدقت مخاوفه فلقد جاءت العودة المريرة من سدة المحطة النيجيرية التي كانت على وشك ادخالهم الواجهة التاريخية للبطولة الخامسة، وها هو الفريق النيجيري يتأهب ليلعب المباراة الختامية.

لقطة لاحدى مباريات منتخب البرتغال للشباب.

فترات تسجيل الاهداف

الفترة	الدور الاول	ربع النهائي	نصف النهائي	مجموع
الى الدقيقة ١٥	٦	١	-	٧
من ١٥ الى ٣٠	٧	٢	-	٩
من ٣٠ الى ٤٥	١٠	٣	-	١٣
الشوط الاول	٢٣ (٪٣٨,٣)	٦ (٪٤٦,١٥)	٪٣٧,٦	
من ٤٥ الى ٦٠	١٧	٣	٢	٢٢
من ٦٠ الى ٧٥	٦	٢	١	٩
من ٧٥ الى ٩٠	١٤	٢	-	١٦
الشوط الثاني	٣٧ (٪٦١,٧)	٧ (٪٥٣,٨٤)	٣ (٪٧٥) ٪٦١	
الوقت الاضافي	—	—	١	١

ارقام

ساعة اضافية في البطولة حتى نهاية دور «نصف النهائي»
ـ ٨٥ هدفا منها ٨ اهداف ركلات ترجيحية في دور (ربع النهائي) (٧٧ هدفا)
ـ ٢٧٦٠ دقيقة من البطولة + ٨ ركلات ترجيحية في دور الثمانية الفرق (ربع النهائي)
ـ ٦٠ دقيقة اضافية لمباراتي نيجيريا / روسيا (الدمام) ربع النهائي.
ـ نيجيريا / امريكا (جدة) نصف النهائي

ـ ٢٧٦٠ دقيقة = ٤٦ ساعة = يوم و٢٢ ساعة منها ساعة وقت اضافي.

معدلات اخرى

●● في البطولة حتى اليوم (الجمعة ـ الدور النهائي):
ـ هدف واحد كل ٣٥,٨ دقيقة
ـ انذار واحد كل ٣٤,٥ دقيقة.
ـ طرد من الملعب كل ٧ ساعات و٤٩ دقيقة من زمن البطولة
ـ ضربة جزاء كل ٩ ساعات و٢,٧ دقيقة.

احصائيات

الدور	المباريات	الاهداف	انذارات	حالات الطرد	ضربات الجزاء	عدد الهدافين
الاول	٢٤	٦٠	٦٧	٦	٤	٤٦
ربع النهائي	٤	١٣	١٠	—	—	١١
نصف النهائي	٢	٤	٣	—	١	٣
النهائي						

عدد اللاعبين الذين سجلوا اهداف مباريات الادوار الاولى وربع النهائي ونصف النهائي ٥٤ لاعبا (من هدافي دوري ربع، ونصف النهائي من سبق له احراز اهداف الدور الاول) الهداف: اوليج سالينكو من المنتخب السوفياتي ـ ٥ اهداف.

المعدلات في كل مباراة

الدور	الاهداف	الانذارات	حالات الطرد	ضربات الجزاء
الاول	٢,٥	٢,٧٩	طرد كل	٠,١٦
ربع النهائي	٣,٢٥	٢,٥	٤ مباريات	—
نصف النهائي	٢,٠٠	١,٥		٠,٥
النهائي				

المعدل العام

خلال المباريات الثلاثين المقامة في الادوار (الاول ـ ربع النهائي ـ نصف النهائي)

معدل الاهداف ٢,٥ هدف في كل مباراة
معدل الانذارات ٢,٦٦ انذار في كل مباراة
معدل حالات الطرد ١,٠٠ حالة طرد كل ٥ مباريات
معدل ضربات الجزاء ١,٠٠ ضربة جزاء كل ٦ مباريات

حكام مباريات الادوار
الاول ـ ربع النهائي ـ نصف النهائي
في كأس العالم الخامسة

الحكم	ساحة	خط	رابع	مجموع
نيل ميجلاي (٤٧ عاما) انجليزي / مندوب مبيعات	٢	٣	—	٥
جوزيف ماركو (٤٣ عاما) تشيكي ـ محاسب	٢	٣	—	٥
ارون شميد هوبر (٤٢ عاما) الماني غربي ـ مستشار	٢	٢	—	٤
تيليو لانيزي (٤٢ عاما) ـ ايطالي ـ محاسب	٢	٢	—	٤
هيوبرت فورستينجر (٤٣ عاما) نمساوي ـ وكيل سياحي	٢	٣	—	٤
ناجي جويني (٤٠ عاما) ـ تونسي ـ رجل اعمال	٢	٢	—	٤
خوزيه رامز رايت (٤٥ عاما) ـ برازيلي ـ مدرس	٢	١	١	٤
انجيل تيرفيك (٣٢ عاما) نرويجي ـ مندوب مبيعات	١	٥	١	٧
ارتورو بريزيو كارتر (٣٣ عاما) مكسيكي / محاسب	١	٥	—	٦
خوزيه اورتيزي كاردوزا (٤١ عاما) اكوادوري / مهندس	١	٤	—	٥
اليلس جاكومو جويريرو (٤٤ عاما) ـ اكوادوري / مهندس	١	٤	—	٥
احمد جاسم محمد (٣٨ عاما) ـ بحريني / محاسب	١	٣	—	٤
شين شينجكاي (٤٤ عاما) ـ صيني / مدرب كرة قدم	١	٣	—	٤
الآن سنودي (٣٤ عاما) ايرلندي شمالي ـ موظف بنك	١	٢	٣	٦
مارسيل فان لانجينهوف (٤٥ عاما) بلجيكي ـ تاجر	١	٢	١	٤
عبد الله التامر (٣٩ عاما) سعودي ـ محاسب	١	٢	١	٤
خوان باقا (٤٢ عاما) ـ ارجنتيني ـ رجل اعمال	١	٢	—	٣
كينيث والاس (٣٩ عاما) نيوزيلندي ـ مدرس	١	٢	—	٣
خوزيه توريس كادينا (٣٧ عاما) كولومبي ـ تاجر	١	٢	—	٣
ارثر انجليز (٣٦ عاما) ـ امريكي ـ مهندس	١	٢	—	٣
بدارا سيني (٤٤ عاما) ـ سنغالي ـ محاسب	١	٢	—	٣
الكسي سبيرين (٣٧ عاما) ـ روسي ـ مدرس	١	٢	—	٣
	١	٢	—	٣

اجواء المنافسة والجماهير في مجموعة كأس العالم الثانية

منتخبات السعودية، البرازيل والأرجنتين تحتبس جماهير الدمام

سجل الحضور الجماهيري في ملعب الامير سعود بن جلوي بالخبر ادنى المعدلات في كأس العالم الخامسة للشباب لكرة القدم، وهو من ادناها من مسيرة مسابقة كأس العالم فقد سجلت حركة التوافد الى هذا الملعب الذي أقيمت فيه مباريات المجموعة الثانية بين فرق الاتحاد السوفياتي، كولومبيا، سورية، كوستاريكا معدلا ادنى إذ وصل الى ٨٠٠٠ شخص في كل يوم من ايام تصفيات المجموعة التي وزعت على (٤) ايام، ويجيء استاد الملك فهد الدولي بالرياض في المقدمة بمعدل حضور ٢٢٤٠٠ شخص وينتظر ان يرتفع الى درجة افضل في اليوم الاخير للبطولة، ويلي التوافد في الرياض معدل التوافد في جدة الذي بلغ ١٧٥٠٠ شخص لكل يوم من أيام تصفيات المجموعة الثالثة ـ ٤ ايام ـ فيما يأتي معدل التوافد في الطائف (١٣٥٠٠ شخص) بعد معدل الحضور الجماهيري في جدة.

المعنيون بهذا الامر في اللجنة المحلية المنظمة لمجموعة منطقة الدمام عزوا ذلك الى وجود فرق اقل شعبية من تلك الموزعة في المجموعات الثلاث والتي كانت مبارياتها المنقولة تلفزيونيا على الهواء مباشرة تغري بالاعراض عن مباريات ملعب الامير سعود بن جلوي والمكوث امام اجهزة التلفزيون، ويرى اولئك ان الفرق الاكثر شعبية هي المنتخب السعودي في مجموعة العاصمة، ثم المنتخب البرازيلي في جدة، ثم الارجنتين والعراق في الطائف، وكانت مشكلة المنتخب السوري انه في مجموعة لا تثير قدرة جذب كافية لمزاحمة الخيارات الأخرى، اضافة الى نمط الارتباطات العملية داخل محيط المنطقة الشرقية المتأثر بأنظمة الشركات وبرامج ساعات العمل التي تمتد حتى وقت متأخر من النهار تجعل من الصعوبة مد نشاط اليوم ليشمل مشاهدة مباريات خارج المنزل.

ويضيفون ان العراقيين اشعلوا فتيل المجموعة الرابعة وتصدروها بلا خسارة او تعادل، فيما فعل الشيء نفسه البرازيليون في جدة بينما صدمت الجماهير الرياضية في منطقة الدمام بنتائج الفريق السوري مع انه كان بين الفرق الاقل مراسا باستثناء السوفيات، ويرون ان تأهل ما يعادل ٥٠٪ من فرق مجموعتي الرياض وجدة لاحتلال اهم اربعة مراكز في بطولة كأس العالم الخامسة دليل على ان غيرهم كان يتمتع بوجود الفرق الاكثر تأهيلا.

اتساخ اللعب النظيف

فيما كان احد التقارير الرسمية للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) في متناول المعنيين به وقد نص على اطراء جميل لقادة اللعب النظيف كما ورد في التقرير ـ السوفيات ـ كان النيجيريون يتأهبون لتفجير مفاجآتهم كما لو كانوا يعدون الحياة في المنافسة على طريقتهم وحدهم بكل ثقة. امتدح التقرير نشاط المنتخب السوفياتي قائد اللعب النظيف في بطولة كأس العالم الخامسة للشباب وذكر ان السوفيات اثبتوا جدوى اللعب النظيف على المدى الطويل، ولم يكن احد من لاعبي المنتخب السوفياتي قد تحصل على بطاقة انذار عدا اوليج تابونوف في آخر مباريات فريقه في المجموعة الثانية بالدمام بينما كان عشرة من اللاعبين النيجيريين قد اقدموا على اعمال عنيفة في مبارياتهم ترتب عليها انذارهم بالبطاقات الصفراء والحمراء، ولم يكن حظ الـ «فيفا» حسنا مع قادة اللعب النظيف فمن المؤسف انهم اردوا ارضا في الصراع على المزيد من التأهل مع قادة اللعب العنيف، وهذا بأية حال لا يلغي القيم الجميلة للعب النظيف ولا يمكنه احراز بدائل لهذا الاسلوب نحو فوز اكثر قيمة وان كانت فرصة الاستمرار بين الفرق وجدت هذا المصير لتخدم في الاتجاه الآخر.

الفائزون الاربعة الاوائل في كأس العالم للشباب

البطولة:

المكان	التاريخ	البطل	الثاني	الثالث	الرابع
تونس	١٩٧٧	روسيا ٩/٨	المكسيك	البرازيل ٤/٠	الارجواي
اليابان	١٩٧٩	الارجنتين ٣/٠	روسيا	الارجواي ٥/٣	
استراليا	١٩٨١	المانيا غ ٤/١	قطر	رومانيا ١/٠	بولندا
المكسيك	١٩٨٣	البرازيل ١/٠	الارجنتين	بولندا ٢/١	انجلترا
روسيا	١٩٨٥	البرازيل ١/٠	اسبانيا	نيجيريا ٣/١	كوريا ج
تشيلي	١٩٨٧	يوغوسلافيا ٥/٤	المانيا غ	المانيا ش ٣/١	روسيا
السعودية	١٩٨٩				تشيلي

حصاد جميع منتخبات كرة القدم في تاريخ كأس العالم للشباب

حصيلة جميع المشاركات — الترتيب في تاريخ البطولات

ترتيب	الفريق	لعب	فاز	ت	خ	له	عليه	نقاط	١٩٧٧	١٩٧٩	١٩٨١	١٩٨٣	١٩٨٥	١٩٨٧
١	البرازيل	٢٥	١٨	٤	٣	٥٣	١٥	٤٠	٣	—	٦	١	١	٧
٢	الارجواي	١٩	١١	٥	٣	٢٨	١٥	٢٧	٤	٢	٥	٥	—	—
٣	الارجنتين	١٥	١٢	١	٢	٣٧	٧	٢٥	—	١	٩	٢	—	—
٤	السوفيات	٢٠	٨	٧	٥	٣٢	٢٠	٢٣	١	٢	—	١٤	٤	—
٥	المانيا غ	١٢	٩	٢	١	٢٦	٧	٢٠	—	—	١	—	—	٣
٦	المكسيك	١٨	٤	٩	٥	٢٧	٢١	١٧	٣	١١	١١	١٣	٥	—
٧	اسبانيا	١٦	٥	٦	٥	١٩	٢٠	١٦	٧	٦	١٣	—	٢	—
٨	بولندا	١٥	٦	٣	٦	٢٧	١٥	١٥	—	٤	١٠	٣	—	—
٩	يوغسلافيا	٩	٦	١	٢	٢٢	٩	١٣	—	١٠	—	—	—	١
١٠	استراليا	١٣	٣	٥	٥	١٤	١٩	١١	—	—	٧	٩	١١	١٢
١١	كوريا ج	١٢	٤	٣	٥	١٢	١٧	١١	—	٩	١١	٤	—	—
١٢	نيجيريا	١٢	٤	٣	٥	١١	١٨	١١	—	—	—	١٠	٣	١٤
١٣	بارجواي	١٠	٤	٢	٤	١٧	١١	١٠	٥	٥	—	—	١٢	—
١٤	اسكتلندا	٨	٣	٣	٢	١٠	٨	٩	—	—	—	٦	—	٦
١٥	رومانيا	٦	٤	١	١	٦	٣	٩	—	—	٣	—	—	—
١٦	بلغاريا	٨	٣	٢	٣	٨	٩	٨	—	—	—	—	٦	٨
١٧	المجر	٩	٢	٢	٤	١١	١٥	٨	١٠	١٤	—	—	٩	—
١٨	المانيا ش	٦	٣	١	٢	١٠	٦	٧	—	—	—	—	—	٣
١٩	تشيلي	٦	٣	١	٢	٩	٩	٧	—	—	—	—	—	٤
٢٠	انجلترا	٩	٣	٣	٤	١١	١٢	٧	—	—	٤	—	١٣	—
٢١	قطر	٦	٣	١	٢	٧	٩	٧	—	—	٢	—	—	—
٢٢	كولومبيا	٧	٢	٣	٢	٩	١٥	٧	—	—	—	—	٨	٩
٢٣	ايطاليا	١٠	٢	٣	٥	٧	١٢	٧	١٢	—	١٦	—	—	٥
٢٤	الصين	٧	٣	٠	٤	١٠	١٣	٦	—	—	—	١٢	٧	—
٢٥	امريكا	٩	٢	١	٦	٦	١٦	٥	—	—	١٥	١١	—	١١
٢٦	كندا	٩	١	٣	٧	٧	١٧	٥	—	١٣	—	—	١٤	١٠
٢٧	هندوراس	٣	٢	٠	٣	٢	١	٤	٦	—	—	—	—	—
٢٨	تشيكوسلوفاكيا	٤	٢	٠	٨	٥	٨	٤	—	—	—	٧	—	—
٢٩	هولندا	٤	١	٢	١	٩	٥	٤	—	—	—	٨	—	—
٣٠	مصر	٤	١	٢	١	٣	١٠	٤	—	—	٨	—	—	—
٣١	البرتغال	٤	١	١	٢	٢	٤	٢	—	٧	—	—	—	—
٣٢	الجزائر	٤	١	٢	١	٣	٦	٤	—	٨	—	—	—	—
٣٣	فرنسا	٣	١	١	١	٤	٢	٣	٧	—	—	—	—	—
٣٤	ايران	٣	١	١	١	١	٥	٣	٩	—	—	—	—	—
٣٥	السعودية	٦	١	١	٤	٤	٧	٣	—	—	—	—	١٠	١٥
٣٦	فولتا العليا	٦	٠	٣	٣	١	١٢	٣	١٣	—	—	١٤	—	—
٣٧	اليابان	٣	٠	٢	١	٦	٣	٢	—	١٢	—	—	—	—
٣٨	العراق	٣	١	٠	٢	٣	٨	٢	١١	—	—	—	—	—
٣٩	تونس	٦	١	٠	٥	٣	١٣	٢	١٤	—	—	—	١٦	—
٤٠	الكاميرون	٣	٠	١	٢	١	٦	١	—	—	١٤	—	—	—
٤١	البحرين	٣	٠	١	٢	١	٤	١	—	—	—	—	—	١٣
٤٢	النمسا	٦	٠	١	٥	٢	١٦	١	١٥	—	—	١٦	—	—
٤٣	ايرلندا ش	٣	٠	٠	٣	١	٧	٠	—	—	—	—	١٥	—
٤٤	توجو	٣	٠	٠	٣	٠	٩	٠	—	—	—	—	—	١٦
٤٥	المغرب	٣	٠	٠	٣	٠	٦	٠	١٦	—	—	—	—	—
٤٦	غينيا	٣	٠	٠	٣	٠	١٠	٠	—	١٥	—	—	—	—
٤٧	اندونيسيا	٣	٠	٠	٣		١٦	٠	—	١٦	—	—	—	—

ملحوظة
أ و ب تعني البطولتين التجريبيتين الاوليتين وهما بطولتان لم يتم اعتمادهما وقد بدأت البطولة رسميا عام ١٩٨١م.
الدول المنظمة «أ» تونس ١٩٧٧م.
«ب» اليابان ١٩٧٩م.
١ـ استراليا ١٩٨١ ٢ـ المكسيك ١٩٨٣ ٣ـ الاتحاد السوفياتي ١٩٨٥ ٤ـ تشيلي ١٩٨٧ ٥ـ المملكة العربية السعودية ١٩٨٩

في نهائي بطولة كأس العالم الخامسة للشباب

هجوم نيجيري كاسح في مواجهة دفاع برتغالي صلب اليوم

البرازيل تنتظر فوزاً سهلاً على أمريكا في لقاء تحديد المركزين الثالث والرابع

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من عبد الرحمن الناصر:

تقام في السادسة من مساء اليوم على ارض ملعب الملك فهد الدولي في العاصمة السعودية الرياض المباراة النهائية لبطولة كأس العالم الخامسة لشباب كرة القدم تحت سن التاسعة عشرة عاما والتي ستجمع المنتخب البرتغالي بنظيره النيجيري.

المنتخبان تأهلا عن المجموعة الاولى بعد تفوقهما على فريقي السعودية وتشيكوسلوفاكيا في تصفيات دور الـ ١٦ اذ حقق المنتخب البرتغالي المركز الاول برصيد اربع نقاط وحل المنتخب النيجيري في المرتبة الثانية بفضل نسبة تسجيله للاهداف دون فارق عن المنتخب التشيكوسلوفاكي (نيجيريا ثلاث نقاط ومثلها من الاهداف وعليها ثلاث اهداف وتشيكوسلوفاكيا ثلاث نقاط وهدفان وعليها مثلهما).

وفي الدور النهائي ازاح النيجيريون ابطال المجموعة الثانية (الاتحاد السوفياتي) في لقاء تاريخي يندر ان تتكرر احداثه في البطولات العالمية. فبعد تفوق الروس بأربعة اهداف نظيفة سجلت على مدار الشوطين بالتساوي، امسك النيجيريون بزمام المباراة فجأة وبالذات في ربع الساعة الاخير منها وحققوا المفاجأة باصابات صاعقة اهتزت لها المدرجات وتمكنوا من معادلة النتيجة وفي ركلات الترجيح اكملوا المهمة ليتأهلوا للدور نصف النهائي بنتيجة ٩/٧.

وفي الوقت ذاته، صعد منتخب البرتغال للدور نفسه على حساب كولومبيا بعد مباراة هادئة افضل ما حفلت به الهدف الوحيد الذي سجله اللاعب البرتغالي الاحتياطي جورج كوتو من لعبة فنية بارعة اذ تلقى كرة عرضية من الجهة اليمنى وسددها مباشرة في الشباك وسط ذهول الحارس الكولومبي والدفاع.

ومساء يوم الثلاثاء الماضي قابل البرتغاليون في خامس مبارياتهم على ارض ملعب الملك فهد الدولي بالرياض منتخب البرازيل وكانت التوقعات في اغلبها تشير الى خروجهم بسبب سمعة الكرة البرازيلية الحسنة وعروض لاعبيها الباهرة في المجموعة الثالثة والتي سجلوا خلالها عشرة اهداف ومني مرماهم باصابة واحدة فقط وإن لم يظهروا بمستواهم المعهود في لقاء الارجنتين في الدور ربع النهائي (١/صفر للبرازيل).

ومع مرور دقائق المباراة ظهر التفوق التقني البرتغالي بفضل خطة لعب متقنة وضعها المدرب كارلوس كايروس وتاه الهجوم البرازيلي امام دفاع البرتغال الحديدي ولم يظهر افضل مهاجمي البطولة اندرسون ورفيقه بسمارك الذي اكتفى بالمناورة خارج منطقة الجزاء فقط. وفي الدقيقة ٦٧ حسم جورج روديجيز الوضع لصالح البرتغال بهدف شارك في صنعه جواو بينتو الذي ادخل الرعب في نفوس الدفاع البرازيلي بحركته الدائبة وتمكنه من قيادة الهجمات المضادة بكفاءة عالية ولم تفلح محاولات المدرب البرازيلي رينيه سيمونس في درء انهيار فريقه فنيا داخل ارض الميدان بعد ان انهار معنويا وكاد البرتغاليون يضاعفون النتيجة وقتها مرتين. فالبرازيليون لم يصدقوا ان الاهداف المسجلة في مرمى حارسهم كارلوس شوامباش طوال خمس مباريات ستبعدهم عن اللقاء النهائي وهو ما حدث بالفعل.

منتخب نيجيريا انتقل من مدينة الدمام في الساحل الشرقي من المملكة العربية السعودية بعد ان انهى افراده بنجاح مهمتهم امام روسيا وتوجهوا لمدينة جدة الساحلية في المنطقة الغربية ولعبوا مباراة امتدت لوقتين اضافيين مع منتخب الولايات المتحدة ولم يؤخر فوزهم المنتظر سوى تألق الحارس الامريكي والذي يعد الافضل من بين حراس مرمى البطولة الخامسة. نتيجة المباراة انتهت لمصلحة نيجيريا بهدفين سجلهما موتيو اديبوجو في الشوط الثاني الاصلي والاول الاضافي مقابل هدف واحد لأمريكا سجل من نقطة الجزاء.

وبعد فوز منتخب نيجيريا وتأهله للقاء النهائي رشحه مدرب الفريق الامريكي بوب جنسلر للفوز بكأس البطولة عندما قال «اللقاء الختامي سيكون لصالح المنتخب النيجيري بدون ادنى شك فهو فريق قوي يمكنه كسب كأس العالم وهو يستحقه».

نيجيريا خسرت طوال مباريات البطولة التي بدأت منافساتها في السادس عشر من شهر فبراير الماضي مرة واحدة على ايدي خصومهم اليوم البرتغال بهدف وحيد سجله جواو بينتو بعد طرد اثنين من لاعبي نيجيريا بالبطاقة الحمراء.

ويعد الهجوم النيجيري مع الروس الاقوى من بين فرق البطولة (١٤ هدفا).

بالمقابل يمتلك البرتغاليون خط دفاع قوي يأتي في المرتبة الثالثة بعد البرازيل والعراق (هدفان) حيث لم يصب مرماه سوى بثلاثة اهداف سجلت جميعها في اللقاء الذي خسره امام السعودية.

التحليل الفني لاداء المنتخبين

● منتخب نيجيريا: يتميز افراده بالقوة الجسمانية واللياقة البدنية العالية ويجيد لاعبوه التصويب بقوة من خارج منطقة الجزاء من خلال الكرات الثابتة (الاخطاء) والمتحركة، افضل عناصره، كابتن الفريق عبد الله باوا وكريستوفر نووسو ومحمد اولا ديميجي وكريستوفر اوهنن وموتيو اديبوجو.

● منتخب البرتغال: يجيد لاعبوه اتباع خطط تقنية مختلفة ومتعددة ويغلقون منتصف ملعبهم بهدف قتل اللعب مما يثير الفريق الخصم.

المخزون اللياقي مقنن والحملات الهجومية تتم من خلال الكرات المرتدة.

فريق صعب يتعامل مع ظروف المباريات بالعقل لا بالعاطفة.

ابرز عناصر الفريق، المهاجم جواو بينتو والحارس العملاق خوزيه بيزارو والظهير الايمن أبيل سيلف والايسر ماريو مورجادو وقلب الدفاع فيرناندو كوتو.

● نتائج البرتغال ونيجيريا !!

● البرتغال × تشيكوسلوفاكيا (١/صفر، باولو الفي).

● البرتغال × نيجيريا (١/صفر، جواو بينتو).

● البرتغال × السعودية (صفر/ثلاثة).

● البرتغال × كولومبيا (١/صفر، جورج كوتو).

● البرتغال × البرازيل (١/صفر، جورج روديجيز).

● نيجيريا × السعودية (١/١، اديبوجو، أوسندو).

● نيجيريا × البرتغال (صفر/١).

● نيجيريا × تشيكوسلوفاكيا (١/١، كريستوفر نووسو).

● نيجيريا × روسيا (٤/٤، محمد، كريستوفر، ايجا، نروكا اوجبادي).

● نيجيريا × امريكا (٢/١، موتيو اديبوجو «٢»).

● تحفظ مدرب نيجيريا وثقة المدرب البرتغالي !!

صرح المدرب البرتغالي كارلوس كاميروس قائلا عن اللقاء النهائي اليوم بقوله «تمنيت مقابلة نيجيريا في النهائي وسأسعى اليوم للفوز عليها بكامل فريقها واعتقد انني مع فريقي سنفعل ذلك.

بالمقابل، رفض المدرب النيجيري اولاتوندو ديسو الافصاح عن توقعاته او الرد على تصريحات نظيره البرتغالي واكتفى بالقول «إن شاء الله سنحقق كأس البطولة».

لقطة من مباراة البرتغال والبرازيل التي اقيمت في الرياض في الدور قبل النهائي.

في مباراة المركزين الثالث والرابع البرازيل تقابل امريكا ثانية !!

ومن جهة اخرى، يلتقي في تمام الساعة الرابعة الا ربعا في عصر اليوم المنتخب البرازيلي مع منتخب الولايات المتحدة الامريكية في مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع.

سبق للمنتخبين ان تقابلا في مباريات المجموعة الثالثة التي اقيمت في مدينة جدة وتفوق البرازيليون بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد لأمريكا التي افتتحت التسجيل اولا.

التوقعات تشير الى ان فوز برازيلي سهل بالنظر الى فارق الامكانات المهارية والفنية بالمقارنة مع الامريكيين.

هافيلانج في مؤتمره الصحفي أمس:

البطولة أثبتت قدرات السعودية التنظيمية الهائلة

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من صالح العلي الحمادي:

عقد رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) الدكتور جو هافيلانج مؤتمره الصحفي والرئيسي عشية اقامة نهائي بطولة كأس العالم الخامسة لشباب كرة القدم تحت ١٩ سنة ظهر يوم امس بقاعة المؤتمرات الكبرى بالرئاسة العامة لرعاية الشباب في الرياض.

المؤتمر الصحافي الذي شهده وشارك فيه اكثر من ٨٠ صحافيا ورجل اعلام عالمي، حضره نائب رئيس الاتحاد هاري كافان وسكرتيره العام جوزف بلاتر وعضو اللجنة التنفيذية بالاتحاد وعبد الله الدبل والمسؤول الاعلامي بالفيفا تينيوني.. ومن اللجان المحلية مدير البطولة د. صالح احمد بن ناصر وكيل الرئيس العام لرعاية الشباب لشؤون الشباب وابراهيم العلي الشامي رئيس لجنة الرياضة ووكيل الرئيس العام لرعاية الشباب للشؤون الفنية، ومنصور الخضيري رئيس لجنة التنسيق للشؤون الاعلامية ومدير ادارة الاعلام والنشر بالرئاسة العامة لرعاية الشباب.

بدأ هافيلانج مؤتمره الصحافي بكلمة ضافية امتدح فيها القدرات التنظيمية للمملكة العربية السعودية عامة حكومة ومسؤولي رياضة وشعبا، إذ قال فيها «.. يسرني ويشرفني ان اعبر عن خالص شكري وعميق تقديري لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز على اهتمامه ورعايته لهذه البطولة، سيما وهو يشرف شخصيا حفل الافتتاح، كما اشكر المملكة العربية السعودية على نجاحها في استضافة هذا الحدث العالمي الكبير، واخص الامير فيصل بن عبد العزيز رئيس اللجنة العليا المنظمة لهذه البطولة لدعمه الكامل لكل عمل في البطولة من مسؤولين محليين ومن الفيفا والحكام، ولا شك انني اقدر الدور الذي قام به مدير البطولة د. صالح بن ناصر وزملاؤه رؤساء اللجان الأربع، ولا اغفل ان اتقدم بالشكر للسعودية على التسهيلات التي قدمتها لكل من اراد زيارة السعودية من مسؤولين عالميين وزائرين حتى في حالات لم يكن للسعودية مع زائريها روابط سياسية وهذا يؤكد الحرص الكبير من السعوديين على نجاح استضافتهم لهذه البطولة وقد حققوه».

عقب ذلك رد السيد هافيلانج على الاسئلة التي وجهت له من قبل رجال الصحافة والاعلام السعوديين والعرب والعالميين.. وهنا تستعرض «الشرق الاوسط» ابرز اجابات السيد هافيلانج.

● «بالنسبة لاعمار اللاعبين في مسابقتي الشباب تحت ١٩ سنة والناشئين تحت ١٦ سنة، نحن في الفيفا نحترم الاتحادات الكروية الاعضاء ونثق بها، لكننا تلقينا بعض الشكاوى من بعض الفرق حول الاعمار وبعض التزوير فيها وسأعود الى ما قلته سابقا انه اذا كان لدى أي شخص علم بأي تزوير فيلخبرنا، وهناك الآن تحقيق حول فريق واحد شارك في البطولة وفي الوقت المناسب سنعلن ما يستحق الاعلان بعد دراسته من قبل المكتب التنفيذي».

● «.. لقد التقيت برئيس الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم هنا في الرياض وطلبت منه الاتصال بالفيفا لمعرفة فترة تواجدي في مقر الاتحاد لترتيب موعد زيارة واعد انه بعد التنسيق ستطرح موضوعه على المكتب التنفيذي، وقد وافقنا على لعب الفريق الفلسطيني مع فرق اخرى لديها اتحادات اعضاء في الفيفا».

● «.. بالنسبة لتنظيم احدى دول الخليج العربي لكأس العالم للكبار.. أؤكد لكم ان لكل عضو في الاتحاد الدولي لكرة القدم الحق في التقدم بطلب تنظيم أي بطولة دولية، لكن هنالك شروطا (كراس) يجب الايفاء بها وبكامل اسئلتها، بعد ذلك تقوم لجنة من الفيفا بالزيارة لذلك البلد والاطلاع على جميع امكانياته وكتابة تقرير يعرض على المكتب التنفيذي، وبالنسبة لكأس العالم للكبار شروطه ليست كشروط كأس العالم للشباب، فللكبار نحتاج ١٢ ملعبا لمشاركة ٢٤ فريقا، وللشباب نحتاج ٤ ملاعب فقط لمشاركة ١٦ فريقا وللكبار يشارك ٧٠٠٠ صحافي مقابل مشاركة ٥٠٠ صحافي للشباب، كل هذا يجب أخذه في الاعتبار والتفكير به مليا لكي يتم الايفاء بكامل شروطه قبل طلب الاستضافة».

● «نعم اعتقد ان الفيفا تفخر من خلال لجنتها الفنية لهذه البطولة انه ولأول مرة في نهائيات كأس العالم تصل لدور الأربعة اربعة فرق تمثل القارات الأربع هذا اولا.. ثانيا ستشاهد غدا مباراة نهائية بين نيجيريا والبرتغال اللذين حضرا واستعدا جيدا ليصلا الى هذه المرحلة النهائية من البطولة».

● «ردا على سؤال حول الحقوق التلفزيونية من مندوبي تلفزيون نيجيريا احال هافيلانج الاجابة الى بلاتر «.. هناك فارق كبير بين الاولمبياد وبطولات العالم الكروية كبار وشباب وناشئين من ناحية التغطية التلفزيونية. في الاولى تباع الحقوق الى شركات معينة وبطولاتنا ليست كذلك بالاضافة لفوارق التعداد السكاني وما حصل خلال الأولمبياد لا يحصل في بطولاتنا».

● «.. بالنسبة للكبار والاولمبياد حيث هي المقياس الحقيقي للتطور لم نشاهد أيا من الفرق الآسيوية او الافريقية في الأدوار النهائية، لكننا لازلنا نحاول من خلال الدورات والندوات التدريبية الرفع من مستوى الكرتين الآسيوية والافريقية».

● السيد هافيلانج أحال سؤالا حول التحكيم الى نائب الرئيس هاري كافان بوصفه رئيس لجنة الحكام «.. الحكام مطلوب منهم القرار خلال ثوان وليس من خلال الفيديو والاعادة البطيئة.. ولا اعتقد انهم تسببوا في اقصاء أي فريق من المنافسة، ويجب علينا احترام قراراتهم حتى ولو حادت عن الصواب في بعض المرات، فحكام البطولات العالمية هم افضل الموجود، يتم ترشيحهم بناء على التقارير الواصلة من اتحاداتهم الكروية.. والتحكيم في هذه البطولة جيد جدا ونال في الأدوار التمهيدية ٨,٣ من عشرة وفي ربع ونصف النهائي ٨,٧ من عشرة بناء على تقارير مراقبي المباريات وهم من اصحاب الخبرات والكفاءات العالية جداً».

الدكتور هافيلانج

● ردا على سؤال حول اللعب النظيف اجاب السكرتير العام بلاتر «.. بالنسبة لهذا العمل نحن مهتمون به بجعل كرة القدم ذات وجه جميل، ونشكر التلفزيون السعودي من خلال قناته الثانية على اهتمامه بهذا الموضوع في رسالته اليومية.. وعن المباريات وحضور الجماهير السعودية لها يجب علينا ان نهنئهم لحضورهم الرياضي المثالي الرائع وتشجيعهم لكل الفرق بروح رياضية عالية».

«بالنسبة للصحافة الرياضية فترعاها رابطة الصحافة الرياضية العالمية وهي منظمة دولية مثل (الفيفا).. نحن نهتم بكرة القدم ومختلف شؤونها والرابطة تهتم بالصحافة وشؤونها».

«هذه الدراسة قامت بها اللجنة الطبية في الفيفا ونظم من اجلها ملتقى عالمي في براغ لدراسة هذا المقترح الخاص بالاشعة ولكننا خرجنا بنتيجة تقول اولا بالنسبة للبلدان الحارة يكون التطور الجسماني اكثر فيها من غيرها لذلك يصعب الحكم بدقة. وفي ما يتعلق باستخدام الاشعة، فلا يفوتكم ان هناك ١٦ فريقا فيها ٢٠ لاعبا لكل فريق يعني ما مجموعه ٣٢٠ اشعة وذلك يتطلب اجراؤه خلال ثلاثة ايام الأمر الذي يجعل المهمة غاية في الصعوبة».

مرة أخرى اؤكد ان الفيفا يثق في اتحاداته التي يجب عليها ان تحترم انظمته ومتى ما حصلنا على معلومات اكيدة حول تزوير ما، كما حصل مع هندوراس والمكسيك فسيتم تطبيق العقوبات».

وفي الختام شكر هافيلانج رجال الاعلام. وقال: «اشكركم على المستوى الرفيع للأسئلة التي طرحتموها واتمنى ان اكون قد اجبت عليها واشكركم على تغطيتكم المتميزة لهذه البطولة».

رياضة المصرية

الزمالك يهزم «المقاولون» ويقترب من بطولة الدوري

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

حقق فريق نادي الزمالك لكرة القدم فوزا غاليا اول من امس على نادي «المقاولون العرب» بهدف مقابل لا شيء احرزه طارق يحيى الجناح الأيسر من قذيفة قوية في الشوط الثاني سكنت الزاوية اليسرى العليا لمرمى المقاولون ليرتفع رصيد الزمالك الى ٤٣ نقطة ملاحقا الأهلي الذي توقف رصيده عند ٤٥ نقطة.

جاءت المباراة قوية ومثيرة وخلت من اللمحات الفنية في الشوط الاول نظرا لغياب نجمي الزمالك حمادة عبد اللطيف واحمد رمزي للاصابة منذ مباراة الأهلي مما اثر في ديناميكية الفريق بشكل ما لم يستطع الناشئ مصطفى ابراهيم ان يملأ الفراغ الذي تركه حمادة عبد اللطيف لاشتراكه في غير مركزه كمهاجم.. ولعب رضا عبد العال بدلا منه في الشوط الثاني فاشعل الملعب حركة وحيوية وقاد العديد من هجمات الزمالك التي اسفر عنها هدف الفوز الغالي.

دانت السيطرة للزمالك طوال المباراة ولم تظهر خطورة هجماته الا في الشوط الثاني نظرا للخطة الدفاعية المحكمة التي لجأ اليها فريق المقاولون في الشوط الاول.. ورقابة لاعبي الزمالك بطريقة «رجل لرجل» مما صعب عليهم التسلم والتمرير السليم.. وبعد هدف طارق يحيى انفتح دفاع «المقاولون» امام خطورة هجمات الزمالك وضاعت من مهاجميه جمال عبد الحميد والشاذلي عدة فرص للتسجيل.

بعد المباراة خرجت جماهير الزمالك في مظاهرات تعبيرا عن فرحتها باقتراب فريقها من البطولة.

الزمالك يعتذر لنادي قطر

● اعتذر نادي الزمالك لنادي قطر عن اشتراك فريقه لكرة السلة في بطولة الأندية العربية التي ينظمها نادي الزمالك الشهر الجاري بعدما طلب نادي قطر اشراك لاعب اجنبي ضمن صفوفه.. رد نادي الزمالك بأن لائحة الاتحاد العربي تحرم اشتراك اللاعبين الاجانب في هذه البطولة.

٥ مباريات في الاسبوع العشرين للدوري العام

● تبدأ غدا مباريات الاسبوع العشرين للدوري العام لكرة القدم حيث تقام خمس مباريات اهمها لقاء الأهلي والاولمبي في استاد القاهرة.. والفريقان موقفهما حرج للغاية في القمة او القاع.. فالأهلي ٤٥ نقطة يسعى للفوز حتى لا يفقد القمة للزمالك بعد ان خسر ثلاث نقاط امام المصري، والاولمبي في المركز العاشر برصيد ١٩ نقطة وبينه وبين المنيا نقطة واحدة والمنافسة بينهما شديدة للهروب من الهبوط للدرجة الاولى.. كما ان الاولمبي يبغي تعزيز فوزه على الأهلي في الدور الأول بالاسكندرية بهدف احرزه احمد الكاس.

اللقاء الثاني المهم يشهده ستاد بورسعيد بين المريخ الذي تأكد هبوطه من بداية الموسم.. والمنيا الذي هزم الترسانة هذا الاسبوع ٢ ـ ١ وقفز برصيده الى ١٨ نقطة.. ولو فاز المنيا اصبح أمله كبيرا في البقاء بالدوري الممتاز.

المباراة الثالثة بين الترسانة والمقاولون.. الترسانة في المركز السابع برصيد ٢٢ نقطة وانهزم من المنيا.. والمقاولون في المركز التاسع برصيد ٢٠ نقطة وانهزم من الزمالك.

المبارة الرابعة بين المحلة الذي يحتل المركز الثالث برصيد ٣٤ نقطة.. والمصري الخامس ورصيده ٢٤ نقطة وهي تحصيل حاصل.

المباراة الخامسة بين الاتحاد بملعبه حيث يحتل المركز الثامن برصيد ٢١ نقطة والاسماعيلي الرابع ورصيده ٣٠ نقطة والاتحاد يحتاج الى الفوز زيادة في الاطمئنان.

اما يوم الاحد المقبل فيلعب السويس مع الزمالك وهو لقاء صعب بالنسبة للزمالك.

لاعبو الترسانة يتآمرون على بعضهم البعض

● صرح محمد ابو العز المدير الفني للفريق الأول لكرة القدم بنادي الترسانة بأن اللاعبين القدامى سبب هزائم الترسانة الأربع الأخيرة، وخاصة امام الاسماعيلي ثم المنيا، وقد أتيحت لهم اكثر من فرصة وأصبح الحل الوحيد اقصاؤهم والاعتماد على الناشئين، حيث لم يعد منهم أي امل اطلاقا، وذلك رغم ان خبرتهم وامكاناتهم طيبة، وبالنسبة لمحمد رمضان فلم يشترك في مباراة المنيا لاصابته بشد عضلي، وخرج ايضا ياسر فاروق من المعسكر قبل المباراة لاصابته في عضلات رقبته ولم يلعب امام المنيا، وقد تدهورت كذلك حالة مخلوف حامد ومدحت انور، والحقيقة انني لم احزن لهزيمتنا امام المنيا، ولكن لأن ما اقوله للاعبين لا ينفذ في اللعب، ولولا اسلام يوسف حارس المرمى لحدثت كارثة.

واضاف: للأسف ان اللاعبين يتآمرون على بعضهم البعض وكان ذلك ايضا سبب الهزائم الأخيرة، ولو شعرت بأن وجودي يسبب مشاكل فسوف اقدم استقالتي فورا، ولكن الحقيقة ان اللاعبين القدامى ايضا يرفضون تجديد الفريق بالناشئين. وإزاء النتائج السيئة التي حققوها والعروض الضعيفة تم توقيع غرامات مالية على اللاعبين بلغت ١٥٦٥ جنيها عن شهر فبراير (شباط) الماضي كما حصل اللاعبون على ربع العقد، وعموما ان شاء الله سنحاول تعويض الهزائم السابقة في الاسابيع الاخيرة المقبلة.

زيادة عدد أندية الممتاز بين المؤيد والرافض في اتحاد الكرة

● يعقد المكتب التنفيذي للاتحاد المصري لكرة القدم اجتماعا غدا (السبت) وذلك لدراسة التوصيات المقدمة من لجنة المسابقات بزيادة عدد اندية الدوري الممتاز الموسم المقبل الى ١٤ ناديا بدلا من ١٢.

علمت «الشرق الاوسط» ان المكتب التنفيذي منقسم بين مؤيد ورافض للزيادة على اساس ان هناك فريقا مثل المريخ لم يحقق سوى ٤ نقط طول ١٩ مباراة وبالتالي لا يستحق الاستمرار في المسابقة.

ومن ناحية اخرى صرح احمد بهاء رئيس لجنة المسابقات بأن دورة الصعود بين الأندية الستة التي تأهلت لها ستبدأ يم ٩ مارس (آذار) الجاري على ملاعب محايدة وسيديرها حكام دوليون.

واضاف ان كلا من حمادة صدقي لاعب الأهلي وجمال جودة لاعب المصري سيتم ايقافهما ثلاث مباريات بعد تعديهما بالضرب على بعضهما بعضا في مباراة المصري والأهلي، وقد تم طردهما.

ازمات في الاوليمبي قبل لقاء الأهلي

● ازمة طارئة تعرض لها الفريق الاول لكرة القدم بالنادي الأوليمبي قبل مباراته غدا مع الأهلي في الدوري الممتاز.. لم يتمكن احمد الكاس هداف الفريق وأحسن لاعبيه ونجم منتخب مصر من اكمال المران للاصابة، وأكد الفحص الطبي الأول اصابته بشد عضلي في أعلى الفخذ.. وستجري تجربة نهائية له صباح اليوم فاذا ثبتت سلامته اشترك في المباراة ولكن الأمر الأغلب انه لن يلحق باللقاء.. وقد تعرض لاصابة اخرى يسري عز الدين قلب دفاع الفريق ولن يشترك هو ايضا.. بينا تصاعدت الخلافات بين حليمو حارس المرمى وكابتن الفريق وبين جهاز الكرة.

ابو زيد وشوبير وأيمن يعودون لصفوف الأهلي

● ٣ تغييرات مهمة يجريها ديتريتش فليسا المدرب الالماني الغربي في صفوف الأهلي في لقائه غدا مع الاولمبي بالقاهرة في الاسبوع العشرين بالدوري الممتاز لكرة القدم.. يعود احمد شوبير حارس مرمى مصر الأول لمكانه بدلا من ثابت البطل ويدخل الثنائي طاهر ابو زيد ـ العائد من فترة غياب طويلة بسبب الاصابة والجراحة ـ ومعه ايمن شوقي لقائمة اللاعبين المرشحين للمباراة.. وقد تعرض فليسا لضغوط عنيفة من كل زملائه بالجهاز الفني لعدم اشراكه ايمن شوقي في مباراتي الزمالك والمصري واللتين فقد فيهما الأهلي خمس نقاط هددت موقفه على القمة.

سبورتنج والأهلي.. في الاسكندرية في أهم مباريات سلة الآنسات

● يلتقي الساعة الخامسة مساء اليوم بصالة نادي سبورتنج بالاسكندرية فريقا الأهلي مع الصيد ثم سبورتنج مع الزمالك في ثاني ايام الدورة الرباعية النهائية الاولى للدوري الممتاز لكرة السلة للآنسات.. وتقام غدا المباراة المرتقبة بين سبورتنج حامل اللقب والأهلي بطل القاهرة وفرصة سبورتنج اكبر بملعبه لاسيما وانه يلعب بقوته الضارية مكتملة بصانعة الألعاب المخضرمة مها العطار والجناح السريع امل قدري ولاعبة الارتكاز الاولى في مصر كارولين عطا الله.. بينما ازدادت قوة الأهلي بانضمام ايمان ديوان لاعبة الصيد لصفوفه.

وتبدأ الدورة الثانية بالقاهرة يوم ١٦ مارس (آذار) الجاري.

الطيران وبورسعيد اقوى لقاءات دوري اليد اليوم

● ٤ مباريات في الاسبوع السادس للدوري الممتاز لكرة اليد تقام اليوم بالقاهرة والاسكندرية: يلتقي بالقاهرة الأهلي ـ متصدر المسابقة ـ مع المعادي الصاعد من الدرجة الاولى في مباراة سهلة للأهلي.. وكذا يلتقي الطيران بملعبه مع بوسعيد حامل اللقب في اقوى المباريات بعد ان حقق الطيران المفاجأة وهزم الزمالك.

وبالاسكندرية يلتقي سموحة مع الزمالك وسبورتنج مع الجزيرة والمباراتان سهلتان لناديي الزمالك والجزيرة.. ويبقى من الدور الأول مباراة القمة بين الأهلي والزمالك ولم يتحدد موعدها بعد.



لقطة لاحدى مباريات الزمالك

تعاون امريكي ـ سوفياتي لمكافحة المنشطات

واشنطن ـ ا.ف.ب: صرح رئيس اللجنة الاولمبية الامريكية روبرت هيلميك اول من امس ان بعثة سوفياتية من ٢٠ شخصا ستزور الولايات المتحدة في ٢٠ مارس (آذار) الحالي لاتمام برنامج التعاون الامريكي ـ السوفياتي لمراقبة تناول المنشطات.

وقال هيلميك في مؤتمر صحافي: نريد ان نظهر للأمريكيين ان السوفيات لا يتعاطون المنشطات وان نظهر للسوفيات ان الامريكيين ايضا لا يتعاطونها.

ويأمل هيلميك ان تتوجه الفرق الامريكية بموجب هذا الاتفاق الى الاتحاد السوفياتي لتخضع للفحوصات الخاصة بالعقاقير المنشطة والعكس بالعكس.

وسيدوم الاجتماع بين الجانبين الامريكي والسوفياتي خمسة ايام. وهو سيخصص لاتمام اتفاق مبدئي تم التوصل اليه في الخريف الماضي اثر دورة سيول الاولمبية التي صبغت بقضية العداء الكندي بن جونسون.

واعترف هيلميك ان ترجمة الاتفاق على الأرض ستكون في صلب الاجتماع المقبل وكشف عن ان الامريكيين سيخصصون خمسة ملايين دولار للفحوصات الخاصة بالكشف عن المنشطات.

ورأى هيلميك ان هذا الاتفاق يجب ان يكون عالميا مشيرا الى ان الصين والمانيا ابدتا اهتماما بالتعاون على هذا الصعيد. لكنه رأى ان الوقت لايزال مبكرا لتوسيع قاعدة التعاون مع بلدان اخرى.

شطرنج

ايفانتشوك احتفظ بصدارة دورة ليناريس

ليناريس (اسبانيا) ـ ا.ف.ب: اسفرت مباريات الجولة التاسعة من دورة ليناريس الدولية الاسبانية للشطرنج عن تعليق مباراة السوفياتي فاسيلي ايفانتشوك مع الايسلندي يوهان هيارتارسون وكذلك مباراة السوفياتي اناتولي كاربوف مع المجري لايوش بورتيش فاحتفظ ايفانتشوك بالصدارة بفارق نقطة امام كاربوف قبل ان تختتم الدورة بجولتين.

ويشير الخبراء الى ان ايفانتشوك في وضع جيد للفوز على هيارتارسون عندما يستأنفان جولتهما المعلقة اليوم.

وفي المباريات الاخرى من الجولة التاسعة تعادل السوفياتي ارتور يوسوبوف مع الامريكي بوريس جولكو والسوفياتي اندريه سوكولوف مع البريطاني نايجل شورت وعلقت مباراة اليوغوسلافي لوبومير ليوبوييفيتش مع الهولندي يان تيمان.

ترتيب اللاعبين

١ ـ ايفانتشوك ٥,٥ نقطة مع جولة معلقة.

٢ ـ كاربوف ٥ مع جولة معلقة.

٣ ـ ليوبوييفيتش ٤,٥ مع جولة معلقة.

٤ ـ يوسوبوف ٤ مع جولة معلقة.

٥ ـ شورت ٣,٥ مع جولة معلقة.

٦ ـ بورتيش ٣,٥ مع جولة معلقة.

٧ ـ تيمان ٣ مع جولتين معلقتين.

٨ ـ هيارتارسون وجولكو ٣ مع جولة معلقة.

١٠ ـ بليافسكي وسوكولوف نقطتان مع جولة معلقة.

منتخب الكويت يقابل نظيره اللبناني وديا

بيروت ـ كونا: ذكر في الكويت امس ان منتخب الكويت لكرة القدم سيلعب مباراتين وديتين مع منتخب لبنان في بيروت.

وقال الاتحاد اللبناني لكرة القدم انه حدد موعدا لاستضافة منتخب الكويت لكرة القدم في النصف الاول من يوليو (تموز) المقبل فيما حدد النصف الثاني من اغسطس المقبل موعدا لرد زيارة منتخب لبنان الى الكويت.

وقال ان تحديد هذين الموعدين جاء تنفيذا لمبادرة رئيس الاتحاد الكويتي للعبة الشيخ فهد الأحمد.

وكان الشيخ فهد قد أكد على مبادرته في العاصمة المصرية بايفاد منتخب الكويت للعب في بيروت تكريما للشعب اللبناني ودعم مسيرة صموده كما جدد الشيخ فهد دعمه للاتحاد ومسيرة الكرة اللبنانية.

من جهة ثانية سجل فريق التضامن الطرابلسي لكرة القدم وهو من فرق الدرجة الثانية نتيجة مشرفة بفوزه على فريق جبلة بطل سورية بنتيجة ٢ ـ ١ في المباراة الودية التي جرت بينهما في طرابلس العاصمة الاقليمية لشمال لبنان.

تشكيلة منتخب جمهورية ايرلندا في تصفيات كأس العالم

دبلن ـ ا.ف.ب: استدعى المدرب جاكي تشارلتون قلب دفاع الارسنال ديفيد اوليري للانضمام الى منتخب جمهورية ايرلندا الذي سيلعب امام نظيره المجري يوم الأربعاء المقبل في بودابست ضمن تصفيات كأس العالم للمجموعة الأوروبية السادسة.

وكان اوليري قد غاب عن لقاء ايرلندا وفرنسا الودي في ٧ فبراير (شباط) الماضي والذي انتهى بتعادل الفريقين سلبيا بداعي الاصابة، وبسبب استدعاء اوليري فان بول ماكجراث سيلعب في خط الوسط في مباراة المجر.

اما التشكيلة الايرلندية للمباراة فتتألف من:

بونر (سلتيك)، وبايتون (بورنماوث) لحراسة المرمى.

موريس وماكارثي (سلتيك) وموران (سبورتنج خيخون) واوليري (ارسنال) وهيوتون (توتنهام) لخط الدفاع.

برايدي (وست هام) وماكجراث (مانشستر يونايتد) وتاونسند (نوريتش) وويلان وهاوتون (ليفربول) وجالفان (شيفيلد ونزداي) وشيدي (ايفرتون) لخط الوسط.

الدريدج (ليفربول) وكازارينو (ميلوول) وكيلي (وست هام) وستابلتون (لوهافر) وكوين (ارسنال) لخط الهجوم.

عرض ثلاثة ملايين دولار على اجاكس الهولندي لشراء لاعبين

لاهاي ـ رويتر: اعلن متحدث باسم نادي اجاكس امستردام الهولندي اول من امس ان النادي تلقى عرضا من نادي طولون الفرنسي قيمته ثلاثة ملايين دولار لشراء اللاعبين جون فانت شيب وروب فيتشخي.

وقال ديفيد انـدت المتحدث باسم طولون ان النادي يفكر في شراء فيتشخي منذ أكثر من عام.

واضاف قوله: «اذا كان العرض مجزيا للغاية فسيسمح له اجاكس باللعب لطولون.

الا انه قال انه من غير المحتمل ان يوافق اجاكس على الاستغناء عن اللاعب الدولي فانت شيب الذي ينتهي عقده مع اجاكس في عام ١٩٩٢.

الأمين العام لوزارة الأوقاف الأردنية يتحدث لـ الشرق الأوسط

مشروع طباعة القرآن الكريم في عمّان

مكة المكرمة ـ «الشرق الاوسط»:
نوه امين علم وزارة الاوقاف والمقدسات الاردنية الدكتور احمد هليل بالتعاون القائم بين المملكة العربية السعودية والمملكة الاردنية الهاشمية في شتى المجالات وقال ان هذا المستوى من التعاون ينطبق ايضا على وزارتي الاوقاف في البلدين.

وكان الدكتور هليل يرأس وفدا يضم كلا من السيد سعدي جبر المدير الاداري لوزارة الاوقاف، وقدري النابلسي مدير مطابع الوزارة ومحمد نبيل طاهر مدير الحج ورياض الكيلاني مساعد مدير الوعظ والارشاد في جولة شملت كل من مجمع الملك فهد لطباعة القرآن الكريم في المدينة المنورة، ومحادثات مع المسؤولين في وزارة الحج والاوقاف في مكة المكرمة وذلك من اجل الاطلاع على مراحل طباعة القرآن الكريم في مجمع الملك فهد والاستفادة منه في تنفيذ مشروع طباعة القرآن الكريم من قبل وزارة الاوقاف الاردنية في عمان، وكذلك حول تنظيم شؤون الحج واقامة الحجاج الاردنيين في كل من مكة المكرمة والمدينة المنورة.

وعن الخطوات التي قطعتها الوزارة في الاعداد لطباعة المصحف الشريف قال: انه تم حتى الان تسجيل المصحف بصورة قارىء الحرم الابراهيمي الشيخ محمد رشاد الشريف وانها بصدد اعداده للنسخ والتوزيع.

وقد اجرى الوفد اتصالات مع مجمع الملك فهد على أمل المساهمة منه في اتباع هذا التسجيل خاصة وان المجمع قطع شوطا في هذا المجال بعد ان قام بتسجيل القرآن باصوات عدد من المقرئين المشهورين وتوزيعه مستخدما في ذلك احدث المعدات والوسائل التقنية.

وقال ان الزائر لمجمع الملك فهد يخرج بانطباع كأنه يزور مدينة متكاملة بجميع مرافقها، وفي المستقبل تتابع الوزارة للاستفادة من الدورات التدريبية التي يقيمها المجمع من خلال ارسال عدد من الفنيين من كوادر الوزارة والاستفادة من هذه الخبرة في انتاج المصحف في مطابع الوزارة في عمان.

ونوه الدكتور هليل بالتعاون بين الوزارة ووزارة الحج والاوقاف السعودية في مجالات الحج وتنظيمه واعرب عن شكره لما تقدمه الوزارة بتوجيهات من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد وجهود من السيد عبد الوهاب عبد الواسع، من تسهيلات وخدمات للحجاج المسلمين والحجاج الاردنيين بشكل خاص.

كما ان هناك تنسيقا بين الوزارتين في مجال المؤتمرات والندوات واللقاءات الاسلامية. واشار بجهود وزارة الحج لتنظيم المسابقة الدولية للقرآن الكريم وقال ان المسابقة تساهم في تشجيع الشباب المسلم للاقبال على حفظ وفهم معاني القرآن الكريم واعرب عن سروره لفوز احد المتسابقين الاردنيين وهو ضيف الله أبو صحيليك بجائزة الفرع الاول وقال: ان هذا الفوز من شأنه ان ينعكس بالتشجيع على الشباب الاردني لحفظ المزيد من القرآن الكريم.

وعن طريقة الترشيح قال ان وزارة الاوقاف تجري كل عام مسابقة شاملة يشترك فيها حوالي ٢٠٠ متسابق وقد ابدى الدكتور هليل اعجابه بما شاهده من المراحل التي يتم فيها طباعة القرآن الكريم في مجمع الملك فهد وقال ان الطباعة تجري على احدث الوسائل التقنية وبدقة متناهية ومراجعة تتم من قبل علماء اجلاء.

واردف قائلا بانه في الوقت الذي يشعر المرء بالسرور مما يشاهده من خدمات تبذل من اجل طبع ونشر القرآن الكريم فان المرء يذكر بالتقدير والعرفان الجهود التي يبذلها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد من اجل طباعة القرآن الكريم وتوزيعه الى انحاء العالم المختلفة.

واعرب عن اعجابه بشكل خاص لاستخدام اجهزة الكومبيوتر في اعمال التدقيق والمراجعة النهائية وقال ان زيارة الوفد كانت من اجل الاطلاع والاستفادة من خبرة العاملين في المجمع في عمليات طبع القرآن الكريم التي ستتم في مطابع الوزارة في عمان وقال ان الملك حسين طلب طباعة نسخ ممتازة ودقيقة من قبل الوزارة، وتوزيعها وذلك مساهمة من الاردن في نشر كتاب الله.

وقد جرت اتصالات مع المسؤولين في المجمع وعلى رأسهم السيد حسام خاشقجي من اجل وضع اطر التعاون في هذا المجال. واضاف قائلا: «انني من هنا اشيد بالجهود الخيرة التي تبذلها وزارة الحج والاوقاف السعودية في مجالات طباعة القرآن الكريم وترجمته وتوزيعه. وعن تشجيع الوزارة في هذا المجال أوضح بان الوزارة تساهم في اقامة دور القرآن الكريم في مختلف أنحاء المملكة، كما أنها تشترط في بناء أي مسجد أن يكون فيه دار لتحفيظ القرآن الكريم ومركز اسلامي وجناح للنساء وسكن للامام.



مجمع الملك فهد.



بلا حدود
بلايين النشر

بعد ان اصبحت شركة برتلزمان اكبر مؤسسة نشر واعلام في المانيا الغربية التفت رئيس مجلس اداراتها مارك وسنر خارج الحدود ليرى ما يمكنه اقتناؤه.

وفاجأ الراي العام العالمي عموما ودنيا النشر خصوصا عندما اشترى بالكامل شركة دبل داي الامريكية الشهيرة بثمانمائة مليون مارك الماني. ولما كانت ثاني اكبر شركة من نوعها في الولايات المتحدة اضحت برتلزمان الام من اهم مؤسسات اصدار الكتب الراقية في القارة الامريكية.

وقلت الراقية لان دبل داي دابت على شراء حقوق نشر وتوزيع مجموعة من اخطر الكتب التي الفت في العالم في العقود الاخيرة تجاوزت مبيعات بعضها المليون نسخة ولاتزال تطبع من جديد من عام الى آخر. وكان ذلك لم يكفه فاقتنى حقوق تلفزة مباريات ويمبلدون للتنس في كل المانيا الغربية لخمس سنوات قادمة بمبلغ خمسين مليون مارك. وذلك يعني ان شركته ستحتكر كافة الاعلانات التي سترافق عرض المباريات خلال الفترة المذكورة ولا يستطيع أحد أن يقدرها على وجه التحديد في الوقت الحاضر. الا انه يعرف كما يعرف الخبراء الذين استعان بهم انه سيغطي استثماره وزيادة ربما في العامين الاولين وحدهما.

بدأت ملحمة الشركة بمبلغ متواضع استثمرته اسرة موهن بعد الحرب العالمية الثانية في بداية ما سمي بالمعجزة الالمانية الاقتصادية التي شهدت نهوض البلاد من كبوتها وقيامها من بين الانقاض وتهافت الشعب الفني على المطبوعات من الصحف والمجلات والكتب بانواعها اشبه بما حدث في اليابان بعد الحرب نفسها ـ ان مناخ حرية الراي والتعبير وتلاشي الرقابة الحكومية التي كانت مفروضة عليه خلال العهد النازي، شحنت الشعب برغبة جامحة في قراءة كل ما يعرض عليه بكامل حريته.

وقررت الاسرة ان تزوده بما يريد من المطبوعات واشهرها «دير سترن» اوسع المجلات الالمانية انتشارا، والمتخصصة في الرياضة والمرأة والاطفال والهوايات والسيارات. ثم انتقلت الى الشاشة الصغيرة بعد الانفجار التلفزيوني الذي حدث في الدول الغربية ابتداء من الولايات المتحدة.

وفي نهاية العام الماضي كانت مبيعات الشركة ـ تسعة وثمانون بالمائة منها لاتزال ملكا للاسرة ـ قد حققت ما يعادل ستة بلايين دولار في السنة او حوالي اثني عشر بليون مارك الماني اي انها اضخم من معظم الشركات الالمانية والغربية عموما، بل انها تفوق معظم الشركات الصناعية العالمية متعددة الجنسيات كالسيارات والكمبيوتر والطائرات مثلا.

وكل ذلك لان الشعب الالماني يريد ان يقرأ الجيد من الكتب والشيق المفيد من المطبوعات.

ومن مشاريعه الناجحة والشائعة في الدول الغربية التي لم ارلها مثيلا في العالم العربي حتى الان ما يسمى بنادي الكتاب. وفكرته بسيطة كما لمست بنفسي. وهي أن تملأ استمارة تنشرها الشركة كاعلان في الصحف لتصبح عضوا دائما وكل ما عليك ان تفعله هو ان تتعهد بشراء ثلاثة الى ستة كتب سنويا باسعار تقل عن اسعارها في المكتبات بمعدل النصف او اكثر. ويمكنك طلب المزيد اذا شئت الاطلاع على اكثر. وهناك من يشترط تلقي كل كتاب يصدره النادي خلال العام بما فيها المراجع والموسوعات مع الاضافات السنوية لضمان شمولها على احدث التطورات والاحصائيات العلمية والسياسية والاقتصادية. ويضم نادي الشركة أربعة ملايين عضو بالاضافة الى اثنين وعشرين مليون عضو في الخارج.

فاروق لقمان

هذا اليوم في التاريخ

٣ اذار (مارس)

وفاة صلاح الدين الايوبي

في مثل هذا اليوم قبل ٧٩٦ عاما، اي في ٣ آذار (مارس)، توفي السلطان صلاح الدين الايوبي (وكان ذلك اليوم يقابل ٢٦ صفر سنة ٥٨٩ هجرية).

كان ابوه واهله من قرية دوين (في شرق اذربيجان) وهم بطن من (الروادية)، من قبيلة (الهذانية) الكردية. وكان جده «نجم الدين ايوب» قد انتقل الى بغداد مع ولديه «شاذي نجم الدين ايوب» و«اسد الدين شيركوه»، ومنها الى تكريت، واولهما هو والد صلاح الدين. وولد صلاح الدين في تكريت سنة ٥٣٢ هجرية ونشأ في بعلبك حينما كان والده محافظا لها.

ولما ارسل نور الدين محمود زنكي نجدته الى الخليفة الفاطمي «العاضد» في مصر بقيادة احد الاخوين، وهو اسد الدين شيركوه، ذهب صلاح الدين مع عمه. وفي مصر شارك في معارك كثيرة مع الصليبيين، واظهر فيها شجاعة نادرة. واصبح «شيركوه» وزيرا للخليفة العاضد، فلما توفي اختار العاضد صلاح الدين وزيرا له وقائدا لجيشه. وتمكن صلاح الدين بشخصيته القوية المحبوبة، ونبله، وكرمه، ان يجمع حوله رجالات البلد وعلماءه، وحقق لنفسه في مصر مكانة عظيمة.

ولما مرض العاضد مرض موته في ٥٦٧هـ (١١٧١م) امر صلاح الدين ان يذكر اسم الخليفة العباسي «المستضيء بالله» في صلاة الجمعة. فلما مات العاضد اعلن صلاح الدين نفسه سلطانا في مصر، وبعد ذلك قرر ان يوحد بين مصر والشام، فانتقل الى الشام واستقبل فيها بحفاوة عظيمة. ثم ضم الى مملكته بعلبك وحمص وحماة وحلب، وبنى دولة موحدة قوية، وحقق كثيرا من الاصلاحات، وامتد نفوذه من آخر حدود النوبة جنوبا، وبرقة غربا، الى جبال طوروس شمالا وبلاد الجزيرة والموصل شرقا. وقد شن صلاح الدين حملات شديدة على الافرنج الذين كانوا يحتلون فلسطين كلما سنحت له الفرصة لذلك.

واخيرا خاض معركة «حطين» التي حقق فيها للعرب والاسلام نصرا تاريخيا عظيما، وبعد انتصاره الساحق عامل اعداءه معاملة كريمة.

ولما دخلت سنة ٥٨٩ الهجرية كان صلاح الدين في دمشق على اتم ما يكون من الصحة. وفي ١٦ من شهر صفر شعر فجأة بتعب عظيم، وغشيته في منتصف الليل حمى صفراوية. وفي اليوم الرابع اشتد مرضه وحصلت له رعشة شديدة وغلب ذهنه وامتنع عن تناول العلاج. ثم اشتد عليه المرض (توفي في الليلة المسفرة عن نهار الاربعاء ٢٦ صفر (التي كانت تقابل ٣ اذار/ مارس)، وكانت سنه عند وفاته ٥٧ سنة، ومدة حكمه ٢٤ سنة في مصر و١٩ سنة في سورية، وترك من الاولاد ١٧ ذكورا وانثى واحدة.

كان صلاح الدين من اعظم شخصيات التاريخ الاسلامي، ومناقبه كثيرة، وقد كسبت شخصيته احترام أعدائه والهبت خيال الغربيين، واثارت اعجابهم حتى اصبحت سيرته اشبه باسطورة من الاساطير، وتعددت المؤلفات الغربية عن حياته وسيرته وشهامته وبطولته حتى اصبح من اكثر الشخصيات الاسلامية التي عني بها الغربيون، فضلا عن المؤلفات العربية او تلك التي كتبت بلغات اخرى.

نجدة فتحي صفوة

الفنان رضوي يشترك في معرض واشنطن التشكيلي الدولي

جدة ـ «الشرق الاوسط»:
يشارك الفنان التشكيلي السعودي د. عبد الحليم رضوي ضمن مجموعة من الفنانين العالميين في معرض واشنطن التشكيلي الدولي المقرر اقامته في شهر ابريل (نيسان) المقبل بعد ان صدرت موافقة خادم الحرمين الشريفين.

وعبر رضوي عن اعتزازه بالثقة التي اوليت له وبالدعم الذي يلقاه من الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب من اجل النهوض بالاعمال الثقافية في المملكة العربية السعودية وبالتالي اعطاء صورة صادقة للعالم عن التطور الثقافي والفني والعمراني في السعودية.

وقال الدكتور رضوي الذي يشغل منصب مستشار عام الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون انه سيشارك في معرض واشنطن الدولي بخمس وعشرين لوحة فنية تبرز الوجه المشرق للنهضة التي تعيشها السعودية في مختلف المجالات.

مبنى معارض الظهران الدولية

الدمام ـ واس : تنتهي شركة معارض الظهران الدولية في المنطقة الشرقية قريبا من تنفيذ مشروع اكبر مركز عالمي للمعارض في المنطقة الشرقية.

وصرح مدير علم الشركة عبد الرحمن حمد القاضي بان المبنى الجديد الذي اقيم على طريق الدمام الخبر الساحلي الذي تبلغ مساحته مائة الف متر مربع أوشك على الانتهاء من تنفيذه ويتوقع ان يتم استلامه خلال الاسابيع القريبة القادمة مشيرا الى ان المبنى يشتمل على صالة ضخمة تبلغ مساحتها ٧٢٠٠ متر مربع وتنقسم الى صالتين مساحة كل منها ٣٦٠٠ متر مربع.. كما ان كل صالة تمثل عددا من الاقسام لاقامة الحواجز.. وقد جهز المبنى باتصالات دولية تشمل خطوط التلفون والفاكس والتلكس واذاعة داخلية كما يشتمل على مرافق للخدمات كالمطعم وبوفيهات اضافة الى المسجد والمرافق الادارية ويستوعب المبنى الجديد نحو ثمانية الاف زائر

في كل مكان

● يقوم البنك السعودي الامريكي بتقديم سلسلة من الدورات التدريبية في مدينة الرياض لمدراء فروعه وموظفيه التنفيذيين عن طريق العناية بخدمة الزبائن.

ويشارك في هذه الدورات اكثر من ٤٠ موظفا على دفعتين وقال السيد مشاري المشاري المدير العام لمجموعة الفروع في البنك ان هذه الدورة تهدف الى تنمية القدرات الادارية لموظفيه وتعزيز مبدأ الخدمة الممتازة السائدة في تراث البنك الاداري.

ويظهر في الصورة بعض المتدربين في البنك السعودي الامريكي.



● تم الاتفاق بين كل من شركة صالح وعبد العزيز ابا حسين المحدودة وكلاء سيارات «ساب» بالمنطقة الشرقية ومؤسسة عمر بادعيض التجارية وكلاء استيريو السيارة «البابن» على ان يتم استخدام اجهزة «البابن» في سيارات «ساب» وسيكون ذلك بالمجان خلال شهري رجب وشعبان فقط وذلك خلال الحملة التسويقية الكبرى التي يقوم بها قسم السيارات «ساب» في شركة ابا حسين.

في الصورة السيد محمد عارف مدير المنطقة الشرقية بشركة ابا حسين المحدودة قسم السيارات «ساب» يتسلم جهازا رمزيا من السيد عبدالله سعيد بادغيش مدير فرع م/عمر بادغيش التجارية بالخبر.

● يقيم الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين بالتعاون مع Palestine Post حفل استقبال للمناضل الفلسطيني فيصل الحسيني القادم من القدس المحتلة يتحدث خلاله عن اوضاع الانتفاضة في الاراضي المحتلة.

سيقام الحفل في:
Victoria Club
Great Peter St.
London, SW1

وذلك يوم الاثنين الموافق ١٩٨٩/٣/٦ من الساعة ٧ـ ٩ مساء.

اقرب محطة قطار اندرجراوند Westminster قرب البرلمان.

● زهرة سالم الفنانة التونسية المعروفة تسافر الى المانيا الغربية لاقامة حفلات غنائية للجالية التونسية في اطار الحملة التحسيسية للانتخابات الرئاسية والبرلمانية.

***

● الزميل محمد رؤوف يعيش نجح في امتحان الارتقاء الى رتبة صحفي اول بدار الاذاعة والتلفزة التونسية واسندت اليه مهمة الاشراف على البث المشترك التونسي الليبي.

● كمال سابل عبد الحليم مدير شركة كناري للسفر والسياحة في الرياض سيزور الرباط لتأسيس فرع للشركة في المغرب.

***

● عمر عبد الله العامودي المبتعث من وزارة الدفاع والطيران حصل على شهادة الماجستير في الفيزياء الطبية من جامعة كلورادو الامريكية وعاد الى ارض الوطن بجدة.

مؤتمر في القاهرة عن صحة الطفل

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
يعقد في نهاية شهر مارس مؤتمر علمي حول صحة الطفل في السنوات العشر القادمة وكيفية توفير الامن الغذائي له تحت رعاية السيدة قرينة الرئيس حسني مبارك ويحضره خبراء واطباء عالميون من المانيا واليابان وفرنسا والهند وانجلترا والولايات المتحدة وماليزيا واسبانيا ورؤساء جمعيات طب الاطفال في معظم الدول العربية وعلماء الصحة الدولية واليونسيف.

وصرح د. احمد مصطفى عيسى مقرر عام المؤتمر وامين عام جمعية طب الاطفال المصرية بأن المؤتمر سيناقش كيف نجحت بعض الدول في محاربة الالبان الصناعية والحفاظ على الرضاعة الطبيعية اكبر مدة ممكنة من الامهات كما يناقش الاسلوب السليم للغذاء المناسب الذي يتم تقديمه في الفترة الانتقالية من لبن الام الى الطعام «الفطام» والتي تحتاج الى وعي صحي ونظافة تامة وكذلك مناقشة صحة الطفل في عمر المدرسة وانسب الاغذية له وذلك في سن ما بين ٥ الى ١٣ سنة.

ويتناول المؤتمر الابحاث الخاصة بالتطعيمات والتحصين ضد امراض الطفولة المنتشرة مثل التيتانوس وشلل الاطفال مع مناقشة الامصال الحديثة والنظر في تعميمها في مصر والدول العربية مثل المصل الخاص بالاسهال ويتناول كذلك الجوانب الوقائية الخاصة بأمراض الطفولة حيث ثبت ان الوقاية مهما كلفت من اعباء مالية فانها اقل تكلفة من علاج الامراض ومضاعفاتها.

من جهة أخرى، تعقد الجمعية المصرية لطب الاطفال بالتعاون مع قسم الاطفال بكلية طب القصر العيني، مؤتمر التحديات التي تواجه الطفل منذ الولادة وحتى مرحلة الشباب يوم ٢١ مارس الجاري وتشترك فيه مجموعة كبيرة من الاساتذة العرب والاجانب.

منتج سينمائي يحاول منع نجاة من السفر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
تنظر محكمة الامور المستعجلة في مصر في الدعوى التي اقامها المنتج السوري ماجد الاتاسي ضد المطربة نجاة يطالب فيها بمنعها من السفر حتى تسدد له مبلغ ٨٢ الف جنيه.

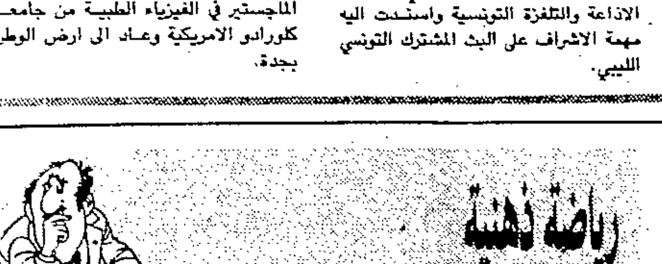
وكانت محكمة جنوب القاهرة قد اصدرت حكما نهائيا في الشهر الماضي باحقية المنتج ماجد الاتاسي في تعويض قدره ٨٢ الف جنيه وذلك لأن نجاة لم تستكمل تصوير مسلسله التليفزيوني «ماما نوره» منذ اكثر من ٦ سنوات.

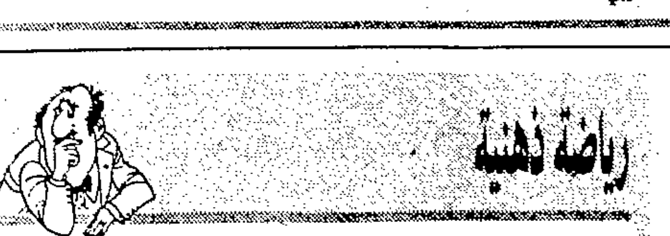
وكان المنتج السوري قد حصل على حكم بالحجز على شقة نجاة لكنها رفضت التنفيذ على اساس ان عقد الشقة باسم ابنها.

مثل اليوم

انا اول من يطيع
و آخر من يعصى

رياضة ذهنية





الكلمات المتقاطعة

الكلمة الضائعة

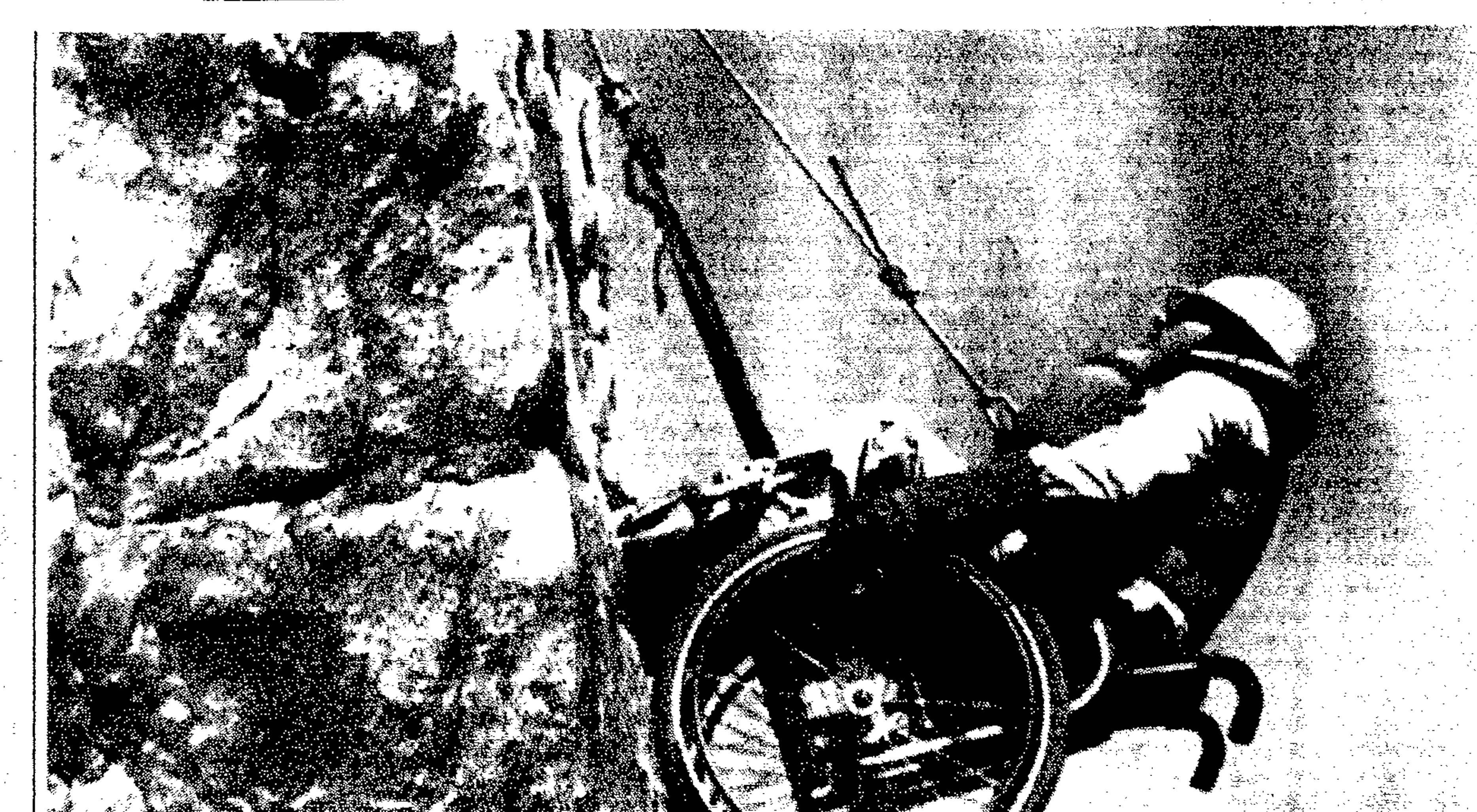
تعاون، شعور، شعب
احتمال، ذكريات، طب
حكاية، يفوز، مدح
مواد، نفي
يزعم، رسام
حرف، آمن
حقيقة، ألعاب

ف	ر	ج	ب	ا	ع	ل	ا	ت
ن	ت	ا	ي	ر	ك	ذ	ع	ح
و	ف	ح	د	م	ل	ا	ق	ز
د	ب	ي	ر	ا	و	ي	ع	ا
ا	ع	ج	م	ن	ق	ف	م	ن
و	ش	ت	ك	ة	ي	ر	ا	ي
م	ع	ا	م	ا	ن	و	س	ز
ا	ر	و	ع	ش	ي	م	ر	ع
ن	د	ب	ل	ب	ط	ة	ا	م

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: ممثل امريكي

الحل السابق: لاس فيغاس



قوة الارادة تهزم الاعاقة

تم في مدينة كانبيرا في استراليا حديثا تنظيم سباق خاص للمعوقين اشترك فيه عدد كبير منهم. واختيرت احدى المناطق الخطرة في المدينة ميدانا للسباق من اجل اختبار قدرة المعوقين على التحرك.
في الصورة اعلاه احد المعوقين يحاول الصعود إلى إحدى التلال

عرب وعجم

عباس غزاوي — ادريس البصري — سيدني بواتييه — جون هيرت

● عبد الله النويس وكيل وزارة الاعلام في دولة الامارات العربية المتحدة ورئيس تحرير صحيفة «الاتحاد» حصل على درجة الدكتوراه من كلية الاعلام بجامعة القاهرة بتقدير امتياز مع مرتبة الشرف الاولى عن الرسالة المقدمة منه حول دور الاعلام في التنمية الوطنية في دولة الامارات وتكونت لجنة المناقشة من د. ممدوح البلتاجي رئيس هيئة الاستعلامات ود. محمد سيد محمد وكيل كلية الاعلام السابق وأشرف عليها د. مختار التهامي عميد كلية الاعلام السابق.

***

● عباس فائق غزاوي سفير خادم الحرمين الشريفين لدى المانيا الاتحادية، عاد الى بون بعد زيارة قصيرة للمملكة العربية السعودية.

***

● خالد البابطين سفير دولة الكويت في بون اقام حفلة العيد الوطني الكويتي في قصر الردوث في العاصمة الالمانية، حضرها عدد كبير من المسؤولين الالمان، وسفراء الدول العربية والاسلامية ورجال الصحافة والاعلام العرب والالمان.

***

● محمود عبد العزيز النجم السينمائي المصري غادر لندن الى مصر ترافقه عقيلته وأولاده بعدما امضوا اجازة قصيرة في العاصمة البريطانية. وقد استأنف بطل فيلم «الذل» عمله في القاهرة فور وصوله لاستكمال حلقات المسلسل الجديد لقصة حياة رأفت الهجان.

● عبد الله فرنجي، رئيس مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في بون، دعا الى حضور معرض الصور الذي سيقام في مقر الجمعية العربية ـ الالمانية في بون، تحت عنوان «الفلسطينيون» للمصور الالماني جورج شتاين.

***

● محمد بن اسماعيل الصحفي التونسي المعروف، وصاحب دار للنشر، سمي بامر من رئيس الجمهورية، رئيسا للمجلس الاعلى للاتصال الذي يتألف من ١١ عضوا، والذي يقوم بدور الاستشارة لرئيس الدولة في المسائل الخاصة بشؤون الاعلام السمعي والبصري والمكتوب.

***

● وفاء محمد خلاف حصلت على شهادة البكالوريوس من قسم الخدمة الاجتماعية بتقدير جيدا جدا من جامعة الملك سعود بالرياض.

● نور الدين حشاد الوزير التونسي السابق للشؤون الاجتماعية، وسفير منظمة الوحدة الافريقية لدى المنظمات الاممية بجينيف استأنف اعماله بعد فترة للمعالجة قضاها بتونس، وبعدما ادى مناسك العمرة بمكة المكرمة.

***

● الدكتور مسارع الراوي المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم قام بزيارة مجاملة لوزير خارجية تونس السيد عبد الحميد الشيخ.

***

● الدكتور محمد فخري الايوبي، اخصائي الامراض الجلدية والتناسلية بمستشفى الملك خالد الجامعي بالرياض، وصل الى المدينة المنورة قادما من امريكا بعد ان قضى اجازة شهر العسل مع عروسه السيدة ايمان محمد علي عادل عزام وسط فرحة الاهل والاصدقاء.

● عبد الحي مجد القنصل العام للمملكة المغربية في جدة يقيم مساء غد حفل استقبال بمناسبة الذكرى الثامنة والعشرين لتتويج الملك الحسن الثاني على عرش المغرب وذلك بفندق حياة ريجينسي.

***

● الشيخ ناصر محمد الاحمد وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الكويتي يعود الى بلاده في نهاية الاسبوع بعد زيارة عمل لاوروبا اعقبها باجازة راحة واستجمام.

***

● سيدني بواتييه الممثل والمخرج الامريكي تلقى جائزة خاصة من المتحف الامريكي للصور المتحركة تقديرا لعطائه الفني المتميز طيلة ربع قرن.

***

● محمد عاطفي الممثل المغربي انتهى حديثا من تصوير شريط تلفزيوني جديد، عنوانه «بطاقة».

● ادريس البصري وزير الداخلية والاعلام المغربي اعلن ان المناظرة الوطنية الرابعة للمجالس البلدية والقروية ستعقد في الرباط في اولخر يونيو (حزيران) المقبل تحت شعار «المسؤولية».

***

● مروان الشريجي، مدير القسم العربي في اذاعة صوت المانيا «دويتشه فيله» بمدينة كولونيا، اقام حفلة استقبال في منزله القريب من العاصمة الالمانية، حضرها عدد كبير من الدبلوماسيين العرب ورجال الاعلام الالمان والعرب.

***

● الدكتور عبد الله القويز الامين العام المساعد لدول مجلس التعاون الخليجي للشؤون الاقتصادية استقبل السفير الاسباني في السعودية والممثل لمجموعة السوق الاوروبية المشتركة.

***

● الدكتور مايكل هدسون مدير مركز الدراسات العربية في جامعة جورج واشنطن يلقي غدا الساعة الثامنة مساء محاضرة بعنوان: «السياسة الامريكية الحالية حيال قضايا الشرق الاوسط»، وذلك في قاعة المحاضرات في السفارة الامريكية في الرياض.

***

● جون هيرت الممثل البريطاني بطل فيلم «الرجل الفيل» سيلعب دور البطولة في فيلم عن الفضيحة التي ادت الى استقالة جون بروفيومو وزير الدفاع البريطاني الاسبق.

مواليد

● عادل علي كتبي من موظفي ادارة المعاملات في وزارة المالية والاقتصاد الوطني السعودية وشقيق السيد سماح كتبي المحاسب في المكتب العسكري السعودي في لندن رزق بمولودة انضمت الى شقيقيها عمرو ولؤي.

***

● نديم شحاده مدير مركز الدراسات اللبنانية في جامعة اوكسفورد رزق وقرينته طفلة هي باكورة زواجهما سمياها امل.

***

● الكابتن طيار محمد بلحمدين في الخطوط الجوية السعودية بجدة رزق وحرمه بمولودهما الثالث سمياه عمر.

***

● شتلان مبارك الزهراني مشرف العمليات الجوية بالخطوط الجوية السعودية بالرياض استقبل مولوده الجديد وسماه محمد.

مؤتمر عربي دولي في القاهرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
يعقد المؤتمر العربي الدولي للروماتيزم في القاهرة في الفترة من ٤ الى ٧ مارس (آذار) الحالي الذي تنظمه الجمعية المصرية للروماتيزم والتأهيل.

يحضر المؤتمر خبراء ومختصون في الامراض الروماتيزمية في ٢٠ دولة من بينهم د. محمد كامل من المملكة العربية السعودية ود. سعاد محيي الدين من الكويت ود. مولر ماسيندر ود. بيك من المانيا ود. اندبروويل من انجلترا ود. توسو من ايطاليا ود. سيوفسكي من الاتحاد السوفياتي والعديد من المختصين في امراض الروماتيزم في مصر.

وصرح الدكتور حاتم الابياري رئيس قسم الامراض الروماتيزمية في طب عين شمس ورئيس المؤتمر بأن المؤتمر سيناقش ٥٠ بحثا في ٦ جلسات حول دور الوراثة والمناعة في الامراض الروماتيزمية واضاف ان ثمة بحوثا خاصة بتأهيل الامراض الروماتيزمية للاقلال من استخدام العقاقير الضارة وكذلك بحوثا خاصة بدراسة الجوانب الاكلينيكية لامراض الروماتيزم والام الكتف وتآكل غضاريف الرقبة كما ستتم مناقشة بحوث التحاليل المعملية لهذه الامراض.

فنان سوري في الرابعة والسبعين

محمد الجبّان مواطن سوري عمره ٧٤ عاما ومع ذلك فهو مواظب على ممارسة فنه الذي تميز به وهو رسم الآيات القرآنية والخطوط العربية على اللوحات والاباريق والاواني المنزلية.
في الصورة يبدو محمد الجبّان يمارس عمله الفني.



وديع الصيداوي

● انتقل إلى رحمته تعالى امس الصحافي السوري الكبير وديع الصيداوي صاحب جريدة «النصر» الدمشقية ورئيس تحرير «الافتاء» قبل ذلك. وكان الفقيد من كبار محامي العاصمة السورية وهو من خريجي الجامعة الامريكية في بيروت في العام ١٩٢٩.

ويعتبر الفقيد من كبار رجال الحركة الوطنية السياسية في سورية وقد دخل السجن غير مرة.

ويخلف الفقيد رجل الاعمال رجا والمهندس سلمي وابنته السيدة وديعة كيوان المقيمة في البرازيل.

وينقل جثمان الفقيد الى دمشق يوم الاحد المقبل. وتتقبل العائلة التعازي في لندن غدا وبعد غد بعد الساعة السادسة في منزل نجله رجا الصيداوي 49 Grosvenor Square الطابق الثاني.

الشيخ عبد المغيث العفيفي

● انتقل الى رحمته تعالى في القاهرة الشيخ عبد المغيث العفيفي من علماء الازهر ووالد الدكتور محمد العفيفي الملحق الصحافي المصري سابقا في اسبانيا وفي الامم المتحدة حاليا وبهاء في شركة مصر للطيران ووالد حرم الزميل ماهر عباس الصحافي في مكتب الشركة السعودية للابحاث والتسويق في الرياض، وانهار وكيلة مدرسة حلمية الزيتون وعفاف وابتسام في وزارة الداخلية المصرية.

احمد حسن الحيوتي

● انتقل الى رحمة الله تعالى في اديس ابابا عميد اسرة الحيوتي السيد احمد حسن الحيوتي الذي كان رئيسا لمجلس الاوقاف الاسلامية بمصوع ورئيسا لفرع حزب الرابطة الاسلامية الارترية في الاربعينيات.

أبيض و أسود

من اجل الاوكسجين.. والربيع

من اجل طبقة الاوزون وحمايتها سيعقد في الاسبوع المقبل في لاهاي مؤتمر عالمي سيحضره عدد من رؤساء الدول منهم الرئيس المصري حسني مبارك الامر الذي يؤكد فعلا ان هناك مشكلة في الغلاف الجوي المحيط بالكرة الارضية تهدد الانسان.

ولا اخفي انني كنت احد الذين كانوا يتابعون باستخفاف تحذيرات العلماء من انعكاسات ظاهرة انخفاض كميات الاوكسجين في طبقة الاوزون باعتباره فذلكة خيالية من هؤلاء العلماء اشبه بروايات الخيال العلمي التي يعشقها الكثير من الاطفال خاصة ما انتج منها على شكل افلام.

ولكن بعد علمي باهتمام رؤساء الدول بحضور هذا المؤتمر، رغم بعده عن السياسة وعن الاقتصاد، ساورتني الشكوك وداهمني القلق وانا اتخيل الكرة الارضية دون اوكسجين كاف للتنفس بل وحتى دون فصل الربيع الذي قال العلماء انه سيتأثر كثيرا بما يجري في طبقة الاوزون.

فبقدر ما للاوكسجين من اهمية في اكتمال دورة الحياة داخل جسم الانسان فللربيع ايضا اهميته في اكتمال دورة الفصول الاربعة خاصة في بلاد لا يرى فيها الانسان ضوء الشمس الا لماما وينتظر تحت الامطار ووسط الصقيع قدوم الربيع بنسماته وازهاره وبسماته.

وحقيقة ان المشكلة ليست بهذا القدر من الخطورة فالاوكسجين لن ينعدم تماما والربيع لن يختفي ابدا. ولكن العلماء يرون ان انخفاض كميات الاوكسجين يطرح مخاطر على حياة الانسان وبقية الكائنات، تتمثل في الاصابة بالسرطان وامراض العيون وتدمير الحاصلات الزراعية والثروة السمكية.

ومع ذلك فان نسبة النقص في الاوكسجين في الغلاف الاوزوني للارض، والتي يقدر العلماء معدلاتها بخمسين ضعفا، ليست بالأمر الهين الذي يؤخذ، كما كنا نأخذه، باستخفاف، خاصة وان هذه المشكلة سببها الانسان ذاته.

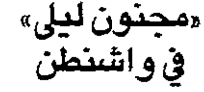
فاستنزاف طبقة الاوزون يرجع الى تلوث البيئة بمواد ننتجها نحن على الارض تشكل سحبا كثيفة من غاز اسمه كلورو ـ فلور ـ كاربون يستنزف كميات الاوكسجين التي تحتويها طبقة الاوزون، والغريب ان هذا الغاز هو ذاته المستخدم في اجهزة تكييف الهواء!

ومعنى ذلك اننا بأيدينا نلوث البيئة وبأيدينا ننتج المواد التي تطلق هذا الغاز الى الفضاء ليستنزف الاوكسجين الذي نتنفسه والذي يعني اختفاؤه الموت والفناء للبشرية.

ومن المنطقي هنا ان يجتمع رؤساء الدول في مؤتمر لاهاي العالمي للعمل على انقاذ البشرية من خطر تلوث البيئة مثل ما اجتمعوا قبل ذلك ومازالوا يجتمعون لانقاذ البشرية من اخطار الحروب والاسلحة النووية وكلها اخطار نصنعها بأيدينا وعقولنا وعلمنا.

ولعل هذا المؤتمر يكون بداية لعمل دولي ايجابي لمواجهة خطر نقص الاوكسجين وايضا خطر اختفاء الربيع. وإلا فأين نذهب وقد تأكد ان القمر ليس فيه اوكسجين ولا حتى ربيع!

محمود عطا الله



«مجنون ليلى» في واشنطن

واشنطن ـ واس: قدم مركز كيندي للفنون هذا الاسبوع الرواية العربية الشهيرة «مجنون ليلى».

وقدمت رواية «قيس وليلى» كجزء من احتفالات مركز كيندي للفنون الموجودة في واشنطن بالتراث الامريكي المتعدد العرقيات والتي تستمر شهرا.

وبعد الرواية قدمت بعض القصص العربية الاخرى لطلبة المدارس الابتدائية. واظهر جمهور الحاضرين تقديرهم لما قدم والذي يعد عرضا نادرا للفنون والثقافة العربية في مسارح الولايات المتحدة.

٩٠٠ مليون امي في العالم

باريس ـ ق. ن. ا: ذكر فرديركو مايو المدير العام للمنظمة الدولية للتربية والثقافة والعلوم (يونسكو) ان هناك حوالي ٩٠٠ مليون شخص في العالم لا يعرفون القراءة والكتابة.

وقال في نداء له: انه لكي يتحقق في عام ١٩٩٠ محو الامية على المستوى العالمي فلا بد من تنسيق الجهود الدولية في مجال التربية والثقافة لضمان التربية لجميع اطفال العالم مع بداية عام الفين.

واشار في هذا الصدد الى ان هناك الآن حوالي مئة مليون طفل تتراوح اعمارهم ما بين السادسة والحادية عشرة في دول العالم الثالث لا يذهبون الى المدارس.

من جهة ثانية أوضح تقرير اليونسكو ان ٩٨ بالمائة من الاميين في العالم هم من دول العالم النامي.

معارض



لوحة «امرأة وقطة» لاورسولا باير

رسامة «النساء والقطط» تعرض في لندن

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

دعا معرض «ارجايل» للفنون الجميلة في العاصمة البريطانية الى حفل استقبال خاص يقام على شرف الفنانة الالمانية اورسولا باير التي من المقرر ان يتم افتتاح معرض خاص بأعمالها في المعرض ذاته ابتداء من اول ابريل المقبل.

وتعتبر اورسولا باير من ابرز الرسامين المعاصرين وقد عرضت لوحاتها في اكثر من معرض في لندن والمانيا وباقي دول اوروبا وامريكا.

ويذكر انه في الوقت ذاته يجري عرض مجموعة اخرى من اعمال اورسولا في معرض مدينة جيلسنكيرشن برعاية مجلس الفنون الفدرالي الالماني.

وقد اشتهرت اورسولا باللقب الذي اطلقته عليها وسائل الاعلام بأنها رسامة «النساء والقطط» نظرا للحضور البارز للمرأة والقطط في اعمالها الفنية. وقد غلبت هذه التسمية عليها رغم اصرارها على ان الهدف من اعمالها هو ابراز وجه ايجابي جديد للمرأة.

وتقول اورسولا انها لا تدري ما هو سبب التركيز على القطط على الرغم من وجود حيوانات أخرى برفقة رموزها النسائية كالثعالب والذئاب والطيور المتنوعة.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاول رقم ٢)
الجمعة ٢٥ رجب ١٤٠٩ هـ - ٣/٣/١٩٨٩م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٧٤٨
London - Friday, 3 March 1989 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3748





جدل حول أعشاب زائير لعلاج الايدز

كينشاسا (زائير) - ا. ف. ب: تتزايد في زائير اكثر فاكثر اعداد الذين يدعون معالجة المصابين بمرض الايدز او حتى شفاءهم من هذا المرض القاتل سواء بالمجان ام بابتزاز الاموال الطائلة.

وكانت صحافة واجهزة اعلام زائير قد التزمت التكتم لفترة طويلة حول تلك الموجة المتفشية للعلاجات العجائبية، الا انها لم تعد تتردد منذ بضعة اسابيع في نقل هذا الاكتشاف اوذاك في مجال معالجة المصابين بالايدز المتزايدة اعدادهم باستمرار مبرزة بذلك نوعا من الخفة والسطحية اللتين تصيبان بالدهشة الراي العلم الزائيري وخارجه.

وفي الآونة الاخيرة نشرت صحيفة «ايليما» اكثر الصحف الزائيرية رصانة وتحت عنوان «الايدز: علاج يتهافت عليه جميع سكان كينشاسا» مقالة عن علاج اوصى به احد الزعماء القبليين سرا الى عميل مصرفي في المدينة لشفاء المصابين بمرض قصور المناعة المكتسبة.

واوضحت الصحيفة انه من اصل خمسين مريضا تلقوا هذا العلاج القائم على الاعشاب توفي ثلاثة فقط في حين عاود الاخرون نشاطاتهم بشكل طبيعي وهم يظهرون جميع بوادر الشفاء العفوي فيما اشارت الاذاعة الوطنية في احد برامجها التي بثتها مؤخرا الى اكتشاف اخر توصل اليه اختصاصي زائيري في الطب بالاعشاب ووصفت الاذاعة هذا العلاج «بالفعال في القضاء على فيروس الايدز»!

الا ان هذه الاكتشافات المزعومة رغم حملات الترويج لها تثير سخرية العلماء الزائيرين والغربيين الذين يواصلون ابحاثهم منذ اعوام في محاولات للتوصل الى علاج يوقف انتشاره في اجساد المصابين. وان كان بعض اطباء المعهد الوطني للابحاث في الطب الوقائي في كينشاسا لا ينكرون انه قد يكون لبعض الاعشاب فاعلية ما في معالجة الايدز ولكنهم يفضلون تفادي اي تعليق حول هذه الاكتشافات المزعومة الحديثة.

وقد صرح احد هؤلاء الاطباء قبل فترة قصيرة بأن القلق الكبير الذي يعم اوساط الشعب الزائيري كما في اي مكان اخر في مواجهة هذا المرض الخطير والذي لم يتم التوصل حتى الان لعلاجه، يدفع الكثير من المصابين الى قبول الخضوع لاي اختبار او التعلق بأي حملات مزعومة تروج لوسائل بدائية باسم العلاج بالاعشاب والتي لم تثبت فاعليتها بعد اخضاعها للتحاليل المعملية.

صباح الخير
ابيض اسمر

بانتشار الشعوب العربية فوق منطقة تمتد من المحيط الاطلسي غربا الى الخليج العربي شرقا ومن جبال الاناضول شمالا الى القرن الافريقي والبحر العربي جنوبا، اكتسبت تنوعا في السيماء واللون والمزاج، لم يحصل لامة اخرى. وفسح هذا التنوع من السواد الداكن في الجنوب الى البياض والشقرة في الشمال، المجال للكثير من المسلجلات والطرائف الادبية والفنية. وكم طرحوا السؤال التقليدي في مجالسنا الخاصة في المفاضلة بين السمراء والبيضاء، والشعر الاشقر والشعر الاسود. وكم ترددت هذه المفاضلة حتى على السنة المغنين الشعبيين، فقال احدهم:

الابيض ما يريدونه، يريدون الاسمر
اسمر ومكحلة عيونه، شلون، شلون ما يحبونه؟

ويظهر ان المغنين مغرمون بصورة خاصة بالسمرة، ولا اتذكر احدا منهم قد تغنى بالبياض. فبعد ان عقد ذلك المغني المقارنة وحسمها حسم السيف، انبرى مغن اخر ليضم صوته اليه:

آه يااسمر اللون حياتي الاسمراني
حبيبي وعيونه سود، والله الكحلة ربلتني.

وعبر امين نخلة عن مثل هذا الافتتان بالسمرة والسواد، فانشد وقال في امرأة:

ست! نحن العبيد في مجدك
الاسود اهل البياض نشقى ونسعد

وعلى غرار ذلك انشد غلام في حضرة الحجاج بن يوسف الثقفي الذي ساله عن اختياره امراة سوداء بدلا من امراة بيضاء فقال:

الم تر ان المسك لا شيء مثله
وان بياض اللفت حمل بدرهم
وان سواد العين لا شك نورها
وان بياض العين لا شيء فاعلم.

وما احسب الشقراوات في حاجة الى التحبيب على حظهن، فقد سبق لسيد الشعر العربي امرؤ القيس ان اعطاهن حقهن في بيته الشهير:

مهفهفة بيضاء غير مفاضة
ترائبها تلمع كالسجنجل

غير ان شاعرا اخر عاد فقلب توازن القوى، ولاسيما بعد ان غنى كلماته ناظم الغزالي بصوته الحنون:

وتداول كثير من النوادر والملح في هذا النزاع الجمالي الذي لم يولع به شعب كما ولع العرب. تزوج احد اصدقاء عبدالله الدائم امراة فاحمة السمرة فتساءل صديق اخر عن اسمها من المنكت المصري اللاذع فلجابه ان اسمها سميحة. والحف الرجل بالسؤال «سميحة ايه»؟ فقال له، «لازم تكون سميحة الشتوي»!

وكان الظريف الشهير امام العبد داكن اللون. واعطاه ذلك، بل واعطى زملاءه، مجالا خصبا للتقليعات والمداعبات. يحكى انه كان يكتب شيئا يوما وسقطت قطرة من الحبر على الورقة، فبادر حافظ ابراهيم واعطاه منديله: «نشف وجهك من العرق ياامام» وساله الشاعر الكبير في يوم اخر ان يتزوج فلجابه:

انا ليل وكل حسناء شمس
فاجتماعي بها من المستحيل

بيد ان ابراهيم بن سبابه عكس وجه المقارنة فتزوج امراة سوداء وتغنى بجمالها بظرف بليغ:

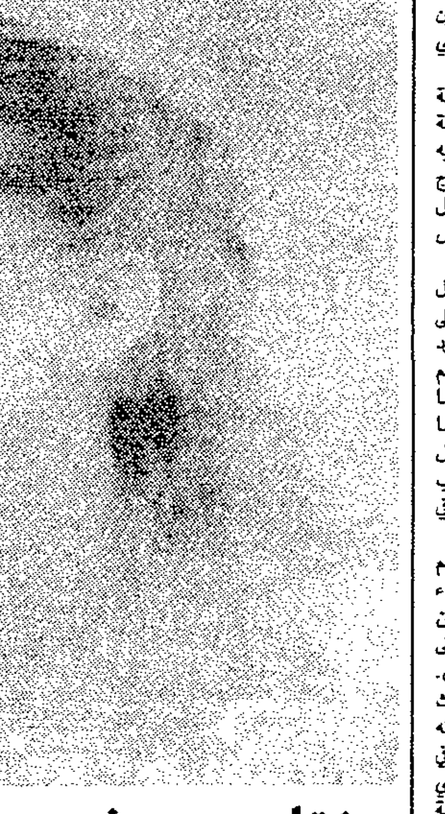
يكون الخال في خد قبيح
فيكسوه الملاحة والجمالا
فكيف يلام مشغوف على من
يراها كلها في العين خالا

خالد القشطيني

محاكمة ١٢ متهماً في أكبر عملية نصب

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

قرر المستشار جمال شومان النائب العام المصري احالة ١٢ متهما في قضية مستشفى السلام الدولي الى محكمة امن الدولة العليا بالقاهرة لاتهامهم بارتكاب ١١ تهمة من بينها الاستيلاء على المال العام وتسهيل عملية الاستيلاء عليه والاضرار العمدي به والتربح والاخلال العمدي بتنفيذ عقود وتعاملات مع جهات عامة والتزوير في محررات شركة المستشفى التي تساهم فيها الدولة.



بنتا ريدجريف تجيدان الاثارة

عائلة ريدجريف احدى العائلات البريطانية العريقة في مجالات الفنون والتي تربع على عرشها الراحل السير مايكل ريدجريف وابنته فانيسا على المسرح اللندني وشقيقتها لين ريدجريف في السينما الامريكية. ولكن الشقيقتين تثيران الراي العام عادة، الاولى بنشاطها السياسي اما لين فبالقضية التي رفعتها منذ ثمانية اعوام على احدى شركات الانتاج السينمائي الامريكية لفسخ عقدها معها بسبب انجابها لطفلة. بالأمس كسبت لين ريدجريف قضيتها لتعقد مؤتمرا صحفيا مع ابنتها موضوع الاثارة.

اختطاف ٨٠٥ طائرات بين عامي ١٩٣١ و ١٩٨٨

باريس - ا. ف. ب: جاء في دراسة شاملة حول اختطاف الطائرات اعدها معهد العلوم الحربية الفرنسي ونشرت امس ان ٨٠٥ طائرات خطفت بين ١٩٣١ و١٩٨٨ في العالم.

ويبين توزيع عمليات الخطف في الفترة الممتدة بين ١٩٣٧ و١٩٨٥ حسب المناطق الجغرافية ان امريكا الشمالية (الولايات المتحدة وكندا) تحظى بحصة الاسد بتسجيلها نسبة ٣٧،٦١ في المئة من هذه العمليات. وهي تتقدم في ذلك على امريكا اللاتينية ١٧،٣٣ في المئة وعلى اوروبا الغربية ١٢،٤٥ في المئة.

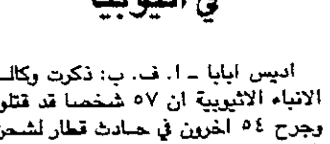
واحصت الدراسة ٨٠٥ عمليات وقعت منذ حصول اول عملية خطف طائرة في البيرو في فبراير (شباط) ١٩٣١ وحتى طائرة الاليوشن ٧٦ السوفياتية التابعة لشركة ايروفلوت التي قام بها خمسة قراصنة جو توجهوا بالطائرة نحو اسرائيل في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٨.

ستون قتيلا في حادث قطار في اثيوبيا

اديس ابابا - ا. ف. ب: ذكرت وكالة الانباء الاثيوبية ان ٥٧ شخصا قد قتلوا وجرح ٥٤ اخرون في حادث قطار لشحن البضائع وقع فجر امس في الاقليم الشرقي من اثيوبيا.

واوضحت الوكالة ان غالبية الضحايا من الشبان او المهربين المسافرين سرا على متن هذا القطار الذي يعود الى الشركة الاثيوبية الجيبوتية لسكك الحديد. ووقع الحادث في محطة ميزو على مسافة ١٥٠ كيلومترا غرب مدينة ديري داوا.

وتعد اكبر كارثة سكك حديد وقعت في اثيوبيا في شهر يناير (كانون ثاني) ١٩٨٦ واسفرت عن ٤٥٠ قتيلا بعد ان خرجت قاطرات عدة عن خطها وهوت في واد.



الشكوى من سائقي التاكسيات في لندن

لندن - «الشرق الاوسط»:

سجل سكان العاصمة البريطانية في العام الماضي رقما قياسيا من الشكوى من سائقي سيارات التاكسي في المدينة بعد ان ارتفعت اعداد الشكاوى الى ١٤٢٣ شكوى مقارنة بـ ١٢١٨ شكوى في العام الاسبق.

وقد انحصرت معظم الشكاوى في رفض سائقي التاكسيات للقيمة التي تحددها عدادات سياراتهم في حالة قصر الرحلة التي يقومون بها على ستة اميال، بالاضافة الى ابراز بعضهم لميول عدوانية تجاه الزبائن واستخدام الالفاظ النابية.

فيما ركز السياح شكاويهم في اتهام سائقي التاكسيات بخداعهم والتلاعب في القيمة التي تحددها عداداتهم خاصة عندما يتم نقل السياح من مطار هيثرو الى احياء وسط المدينة.

واعرب المتحدث الرسمي باسم رابطة سائقي التاكسيات في لندن التي تضم ٢٠ الف سائق عن رفضه للشكاوى التي يطرحها بعض الركاب، والدفاع عن اعضاء الرابطة.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الاوسط»:

اختطف ثلاثة من اللصوص المسلحين اول امس اثنين من رجال شرطة العاصمة في احد احياء غرب المدينة وفي وضح النهار بعد مهاجمتهم لاحدى سيارات نقل الودائع المصرفية والاستيلاء على ما بداخلها من اموال.

وبعد ان جذب اللصوص الشرطيين من داخل سيارتهما اطلقوا الرصاص على اطاريها الاماميين وهددوا بقتلهما اذا ما حاولا منعهم من الهرب.

المثير ان الشرطيين بعد اذعانهما للتهديد وتمكن اللصوص الثلاثة من الهرب بعد استخدام ثلاث سيارات مختلفة وتركها في اماكن متفرقة اغفل اللصوص في لحظات الارتباك حمل الاموال التي تمت سرقتها من سيارة نقل الودائع المصرفية.

نكتة اليوم

ماذا تفعل؟

المدير للموظف: انت تعمل ببطء وتمشي ببطء وتفهم ببطء اخبرني ما الذي تفعله بسرعة؟

الموظف: اتعب بسرعة!

من القارىء
سعيد محمد باعبلد

نافق افندي

بيقولوا
اربابنا جادت
بطرق ملتوية

وقالو...
الملتوي يجرب
نجلسه
ياالسلانس!



عودة مهاجري القوارب الفيتناميين الى الوطن

بدأت صباح امس العودة الطوعية لاولى طلائع مهاجري القوارب الفيتناميين الى هانوي في رحلة ضمت ٧٥ من الشباب والنساء والاطفال الذين اختاروا الرحيل من معسكرات اقامة اللاجئين في هونج كونج.

مع قهوة الصباح
كتب

الكتب كالاصدقاء.. بعضهم يضرك اكثر مما ينفعك.. وكان «داميرون» يقول «ان بين الكتب كما بين الناس، اصدقاء مخاتلون.. وعلى القارىء ان يميز بين الحسن والرديء منها.. وكان السياسي البريطاني الداهية تشرشل يقول: من الخطأ ان نقرأ كثيرا.. ان القراءة تحول الحياة الى كلام.. وبعض الكتب قد يضرنا باكثر مما يضرنا اي شيء آخر..

وكان ديكارت يقول: قراءة الكتب هي نوع من الحوار بين المؤلف والقارىء.. والحوار ليس موافقة على طول الخط!

اي انه كان ينصح القارىء ان يناقش ما يقرأه.. فليس كل ما تقرأه صوابا.. او حقا!! وكان نيتشه يقول: تستطيع ان تعرف قيمة الكتاب من مستوى نقاده.. ومن مستوى قرائه!

وكان فولتير يقول: الكتب مثل البشر.. القليل منها يلعب دورا مهما في حياتك.. والكثير منها لا قيمة له!

وفي بلاد مثل بلاد الانجليز هناك دوريات مهمتها نقد الكتب الجديدة او تقويمها.. وكذلك تفعل كبريات الصحف، مثل ملحق «الصانداي تايمز» وغيرها.. وتستطيع ان تقرأ ملخصات لنحو خمسة عشر كتابا جديدا، مع تقويم متزن.. ثم اكثر من هذا العدد استعراضا لكتب جديدة.. ثم اعلانات ايضا عن الكتب..

وهذه الدوريات مثل «بوك ريفيو» وهذه الملاحق شديدة الاهمية للقارىء.. فتدفق الكتب من مئات دور النشر العالمية لا يمكن - للمهتم - ان يتابعه.. او يعرف الغث من الثمين.. او يكون عنده الوقت للقراءة كل ما يصدر.. ان هذه الدوريات والملاحق تقدم بعين الخبير وبواسطة متخصصين في تقديم ما يستحق ان يقرا..

وانني احلم ان يكون في بلادنا دوريات مماثلة.. وملاحق مماثلة.. ولست اعتقد ان هناك دورية واحدة مهتمة بهذا الموضوع.. كما ان الملاحق الادبية قليلة.. واكثرها مقالات او بحوث وليس فيها الا اقل القليل من قراءات الكتب الجديدة.. ولعل الاستاذ محمد الرميحي رئيس تحرير مجلة «العربي» ان يصدر ملحقا مع «العربي» للكتب الجديدة.. فاذا كان الاطفال يستحقون ملحقا.. فالكتب تستحقه ايضا!

ولا اتوجه بندائي هذا الى المؤسسات او الحكومات العربية.. حتى لا اكتب على الماء او اطلق دخانا في الهواء.

عبد الله باجبير



(عدسة «الشرق الاوسط» - تصوير محمد متولي فضل)

اسواق الملابس المستعملة مهددة بالزوال

لندن - «الشرق الاوسط»:

تنشط شرطة العاصمة البريطانية في احياء الشرق منها بهدف اسدال الستار على اسواقها الشعبية التي يعيد باعتها المتجولون ترويج الملابس والاحذية ومختلف السلع الشخصية المستعملة والتي يجد زبائنها من فقراء المدينة الملائم والرخيص المطلوب شراؤه.

وسوق بريك لين احد ابرز هذه الاسواق الشعبية في شرق المدينة يتدفق عليه منذ الساعات الاولى في صباح الاحد من كل اسبوع المئات من الباعة الجائلين المحملين باكياس البلاستيك السوداء يقذفون ما في جوفها من القديم المستعمل يفترش قارعة الطريق او على مناضد خشبية او صناديق ورقية وبهدف تحويلها خلال ساعات النهار الى جنيهات قليلة تعينهم على اشباع بطون افراد اسرهم الجائعة وتجنبهم مذلة السؤال.

فيما يندس بين هؤلاء الباعة شرائح المروجين للمزيف من العطور وادوات التجميل ومستحضراته والمقلد من السلع الكهربائية المجهولة المصدر او المسروقة من المحلات والمخازن الكبرى في وسط العاصمة

ويصبح قانون اللعبة المفروض خلال ساعات اقامة السوق في عطلة نهاية الاسبوع ذلك التعاقد الشفاهي الخفي القائم بين البائع والمشتري والاهم السرعة في التخلص من البضاعة المطروحة للبيع، واختفاء المشتري قبل تدخل الشرطة والقاء القبض على الطرفين.

وتقول سالي (٦٥ عاما) احدى شهيرات الباعة الجائلين في سوق بريك لين والتي اصبحت جزءا من معالمه منذ سبعة اعوام ان تجارة الملابس المستعملة رغم انها لا تفتقد للزبائن الباحثين عنها في عاصمة كبرى مثل لندن تضم ثمانية ملايين نسمة تختلف مستوياتهم الاجتماعية والاقتصادية ودخولهم الفردية، الا انها ليست بتلك التجارة التي تدر ارباحا على محترفيها اكثر مما تدره عليهم من بضعة جنيهات محددة يستعينون بها على تحمل تكاليف الحياة.

وتضيف البائعة الشهيرة في سوق بريك لين في شرق لندن انها كثيرا ما تستنزف نهار السوق باكمله دون الحصول على اكثر من جنيهين في مقابل حذاء قديم او سترة مستعملة في الاحوال العادية، ومن افضلها لا يتعدى ما يدخل جيبها الجنيهات الخمسة. الان هذا السوق الذي يقدم لشريحة عريضة من شرائح فقراء لندن حاجتهم من الملابس مهدد بالزوال بعد ان اعلنت بلدية منطقة تاور هاملت وهيئة السكك الحديدية المالكة للارض التي يقام عليها السوق يوم الاحد من كل اسبوع عن خططها لتطوير المنطقة وانشاء وحدات سكنية جديدة ومركز حديث للتسوق